

AKHER SAA - 1649 - 1 JUNE 1966 العدد ١٦٤٩ - ١ يونيو ١٩٦٦

كل الحقائق عن :

مهمة لجنة تصفية الإقطاع

● دميانة : أجمل موالد الأقباط ● بالألوان : الجرى على سطح الماء !

● أسبوع فى القاهرة : مع محمد على كلاى ..

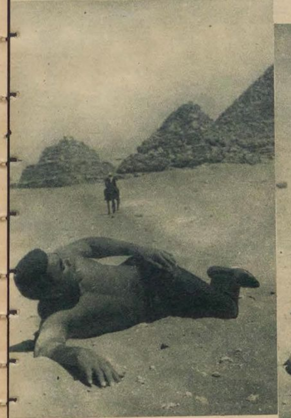
تصوير : فاروق ابراهيم

تصوير : فاروق ابراهيم

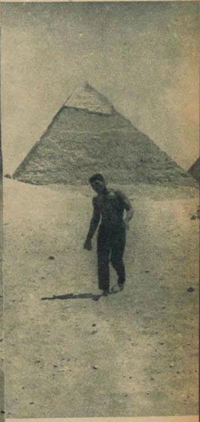


كلاى

أسبوع من السعادة في البلد الذي يحبه







الرجل الذى صرع الابطال على الحلقة واحدا بعد الآخر . عاش اسبوعه فى القاهرة اقرب الى العصفور الطليق ! لقد تحرر فى مصر من قفص الكراهية العنصرية الذى يحيط به فى بلاده ، امريكا فاصبح كل مايراه جميلا فى عينيه . وارتد طفلا على صدر ارضنا الطيبة . وكانت أكثر لحظاته مرحا تلك التى صمم فيها على ان يؤلف ويمثل هذا السنياريو . خصيصا لعدسة آخر ساعة !



قصة السيناريو بسيطة ، ترويها الصور من اليمين الى اليسار : ظل الاعداء يطاردونه حتى تاه فى الصحراء - سقط على الارض من الظمأ والارهاق - اسرع واحد من البدو يغيثه - بدأ يحمله الى ظهر الحصان لينقله الى حيث يجد الظل والماء .

كان محمد على فى هذا السيناريو يترجم قصة حياته !

كلاى

ـب البـلد
ذى يحبـه

اخر النهار : بعد واحد من أيامه الحافلة ، لم يبق الا «تصبحوا على خر باة» .. يقولها بطريقته .



لا يهم من هى .. ولا بنت من لونها.. انها عصفور آخر مثله. له ، ولا ترفض قبلته .



● بين يدى الله .. حيث الناس جميعا سواء .. ولا فضل لاحد من احد ، الا بالتقوى .

كلمتان يقرؤهما بالعربية : "محمد" و"على" !



● قبلة من محمد على و ...



● .. قبلة لمحمد على من رفعت الفناجيلى .

افر محمد على كلاى . ترك القاهرة
لم يكن يريد ان يغادرها . وعاد الى
. الولايات المتحدة الامريكية .
المؤكد انه وهو فى الطـريق الى
ا كان يقارن بين الحياة هنا . فى
الطيب . وبين الحيـاة هناك فى
ا . المجنونة . بلد التعصب التى
ان تترك للبطل حرية الحياة .
كة .

كان يتنقل . حرا . طليقا كالعصفور .
سوف تطارده الالسن . والاقلام الحاقدة .
السوداء . التى تؤمن باللون الابيض .
اللون الاسود .. لون محمد على كلاى.
وطوال الايام التى قضاها كان محمد على
.. ببساطة الناس . ويقبل فى اعزاز كل
فه . ومن لايعرفه . وهنا ستقل عيونه
. وقلبه (موجوع خائف) .
مريكا لا يؤمنون به كبطل . ولا يعترفون
.. حتى الان . وهنـا وفى العالم .
الجميع . ويعتزون به .
مريكا .. يقولون له . انت اسود . وهنا
له . انت انســان . وياله من فارق
! فى المعاملة .

محمد على .. الجديد !

لقد قضى محمد على اسـبوعا ، حافلا فى القاهرة . استقبل بالحرارة التى يجب أن يقابل بها أى شاب منتصر . متحمس لدينه .

لقد كانت لفتة ذكيـة من المجـلس الاعلى للشئون الاسلامية . ومن محمد توفيق عويضة سكرتير المجلس حين بادر بتوجية الدعوة الى البطل العالمى لينزل ضيفا على المجلس . وعلى الشعب المصرى .

وكانت لفتة أكثر ذكاء من محمد على حين لبى الدعوة . وكان لابد أن يلبيها . لانه كان يعلم أنه لن يستقبل فى امريكا .. فى بلده كما نستقبله نحن . هنا . فى القاهرة .

قال لى محمد على كلاى ..

● انه هنا .. احس براحة نفسية كان فى حاجة اليها . ولو ذهب الى امريكا ، لتعبت اعصابه . أكثر . واكثر .

× هناك يطالبونه بدخول الجيش .

× وهناك لا يعترفون حتى الان بأنه بطل محترف العالم .

× وهناك لا يعترفون له .. بدينه . المسلم .

× وهناك .. تطارده الكلمة الرهيبة .. انت اسود ..

× وهناك جمعية (كلو كلاكس كلان) الارهابية التى تريد ان تقضى عليه .. فكيف بعد كل هذا .. يذهب الى هناك . كان الله فى عونه .

● ان محمد على كلاى .. جاء الى القاهرة هذه المرة .. بروح جديدة . بل انك تستطيع ان تقول انه انسان جديد .. تماما . فى المرة السابقة كان يتحرك بعصبية شـديدة . كانت تصريحاته فى كل مكان يذهب اليه ((أنا الملك . أنا ملك الملاكمة)) . ولكنه هذه المرة . لايتحدث والا نادرا جدا .

ـ قلت له .. انك هذه المرة . انسان جديد لا يعتمد فى كلامه على التهويش . والمبالغة .

وضحك كلاى أو قل انه ابتسم فقط .. وهو يقول لم يعد هناك ما يدعونى الى الحرب الكلامية

لم يكن هناك من قبل من يقف بجانبى . فالكل يحاربنى ولذلك ((بح صوتى من كثرة الزعيق. كنت أريد ان اكسب أنصارا . أما الان فان نتائجى .. أصبحت كفيلة بالرد عليهم . نيابة عن لسانى)) .

● هل كانت حكاية اسلامه .. مجرد بدعة لجأ اليها كنوع من الدعاية .! .. أعتقد ان هذا الانطباع الذى كان موجودا .. لدى الجميع .. وأنا منهم . اذ ماذا يعرف هذا الولد .. الشقى من الاسلام والمسلمين . الحقيقة أن هذه الصورة . اهتزت . بل اختفت تماما من ذهنى خلال الايام التى قضيتها معه . ووراءه فى القاهرة .

● انه يحرص على تأدية الصلاة فى أوقاتها.

● وهو يحرص على صوم يومين فى الاسبوع همـا الخميس والاثنين . رغـم ما فى ذلك من قسوة عليه كبطل عالمى يجب أن يحـرص على التغذية . حرصاشديدا .

● هذا هو كلاى كما رأيته هذه المرة .

طويل . اسمر . يكاد يكون نحيلا وهو انيق فى ملبسه حريص كل يوم على ارتداء البدلة كاملة هادىء . (تصور) جدا .

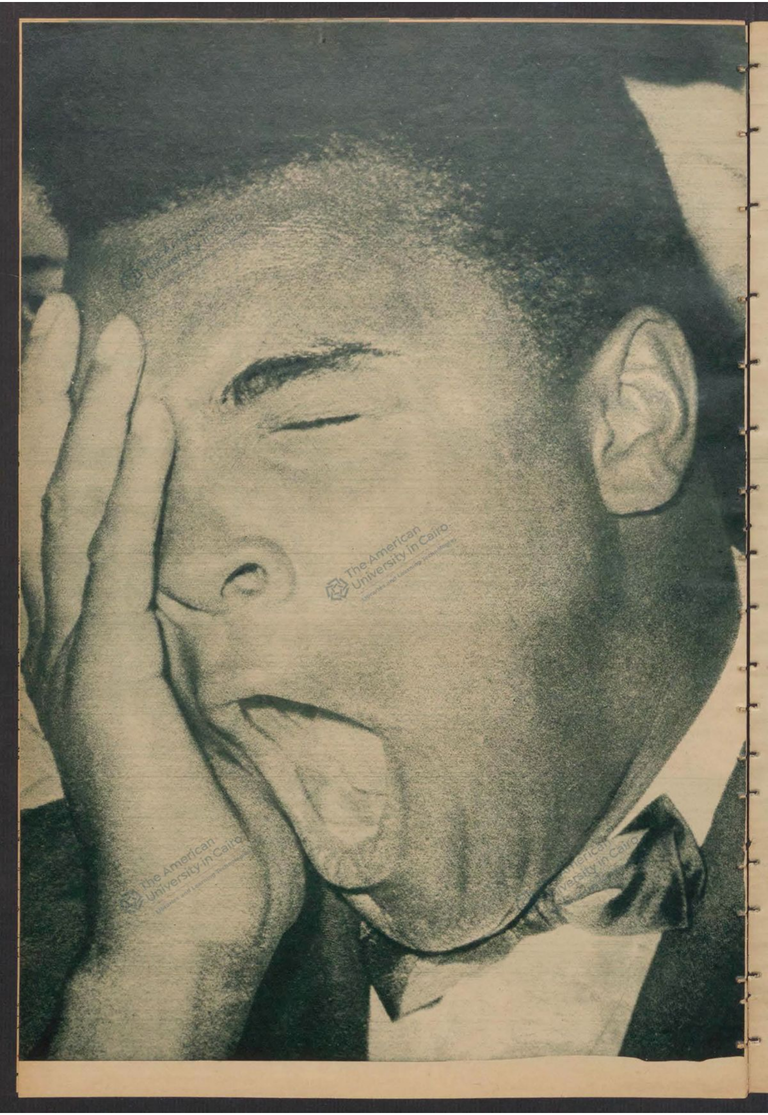
● مؤمن .. فعلا .

●

عندما ذهب كلاى الى ملعب النادى الاهلى .. استقبله أكثر من ٤٠ الفا بحفاوة لم يسبق لها مثيل فى حياته .. وخرج كلاى .. وانتقل الى حجرة فى الفندق .. واغلق على نفسه .. وظل يبكى !

وقال كلاى لمرافقيه انه لم يكن يتصـور ان الناس فى القاهرة يحبونه الى هذا الحد .. وان اللحظات التى قضـاها فى مسجد الحسين كانت اسعد لحظات عمره .

محمود عبد الهادى



...قف

...عال ندخل الجنة

بقلم: صلاح حافظ

الحياة مع الاقطاع مشكلة

ولكن الحياة بغير اقطاع مشكلة ايضا !

هذا على الاقل هو الدرس البليغ الذى نخرج به من قرية صغيرة جدا من محافظة الفيوم : اسمها «الغابة». وعدد سكانها اقل من عدد المتفرجين فى اى دار من دور السينما فى القاهرة !

الجنة على الارض

لو كان المنطق وحده يحكم حياة الناس ، لكان واجبا ان تكون هذه القرية الصغيرة الآن جنة على الارض !

● فسيدها الاقطاعى قبل الثورة كان سيدا بالمراسلة فقط ! لم تطأ قدمه ، ولا اقدام ورثته ، ارض القرية . ولم يكن لهم فيها انصار ، ولا اسرة . اى انها لا تعانى الآن - كغيرها - مشكلة « نفوذ اقطاعى » يعرقل خطى الفلاحين .. او يسد عليهم طريق التطور .

● وملاك الارض فيها ليس بينهم تفاوت كبير . فاكثرهم ثراء لا يملك اكثر من ثلاثين فدانا . والباقون يملكون فى حدود متقاربة . اما العمال الزراعيون (المجردون عن كل ملكية) فعددهم لا يزيد عن خمسة عشر رجلا ! ولا يريدون حتى ان يسجلوا اسماءهم فى النقابة ، وينضموا الى التراحيل لانهم « مبسوطين كدا » !

● وخلال الاعوام العشرة الماضية تخففت القرية من ثلث اهلها على الاقل : بعضهم حصل على وظائف فى المدن ، والبعض الآخر هاجر الى القاهرة .. حيث يتوافر لهم رزق لا بأس من الاتجار فى الاشياء القديمة !

ماذا تريد اية قرية اكثر من ذلك لكى تصبح جنة ؟

الارض زادت ، والناس قلوا ، والملكيات متقاربة ، والتصادم بين المصالح محدود . وليست هناك اسرة مسيطرة . ولا عصابات ارهابية . واخر جريمة قتل وقعت منذ خمسة وعشرين عاما ...

ظروف لا يحلم الانسان بانسب منها لكى يقيم على الارض جنة مصغرة .

ومع ذلك .. فتعال ننظر ماذا حدث .

تعال ندخل الجنة !

خمسة عشر فانوسا !

للوهلة الاولى يخيل اليك - وانت تمشى فى طرقاتها - ان الثورة قد حدثت فى مكان آخر غير مصر !

نعم حصل الفلاحون على ارض جديدة ، ودخل اولادهم المدارس ، واتيح العلاج حتى لمواشيهم ، واصبحت لهم « جمعية » تمدهم بالبذور والسماد ، وطابور من الموظفين يقدم لهم كل خدمة تخطر بالبال - ولكن ...

بعد عشرة اعوام من هذا كله ، لم يتغير من ملامح القرية بيت ، ولا طوبة . والشىء الجديد الوحيد الذى اضيف الى معالمها : خمسة عشر فانوسا تضاء بالجاز .. وتعلق احيانا فى الطرقات !

وفى كثير من الاحيان لا تضاء الفوانيس اصلا . لان الناس ناموا من المغرب ، ولم يسهر احد ليضيئها !

وقبل عشرة اعوام كان عدد الذين يشترون الصحف بنظام رجلا واحدا ، والان ما زالوا رجلا واحدا !

وقبل عشرة اعوام كانت للقرية مشاكل . والآن اصبحت لها مشاكل اكثر !

كيف حدث هذا ؟

لقد ارتفع كثيرا دخل الفلاحين . وبعضهم كان قبل الثورة لم ير النقود ، واصبح الآن رجلا محترما يتعامل فى الاسواق ، وكثير منهم لم يركب قبل الثورة قطار السكة الحديد ، واصبح الآن يحمل الترانزستور فى جيبه ، ويعلقه فى رقبة حماره .. فكيف بعد هذا كله لا يظهر من صور الحضارة غير خمسة عشر فانوسا معلقة فى مهب الريح ؟

بين النفوذ والقيادة

فى القرية لا تحتاج الى التجول للبحث عن جواب لاسئلتك

يكفى ان تجلس فى اى مكان . ويراك الناس ترتدى البدلة ، وتحمل ورقة وقلما .. لكى يتوافدوا عليك ومعهم الاجوبة التى تريد ، واسئلة اخرى يريدون جوابها منك .

ويبدأ الحديث اكثرهم قدرة عليه ..

صلاح سعد : شاب ترك الجامعة ليزرع . ولديه احلام عريضة لمستقبل القرية . وفى نفسه ضيق غريزى بالمحاصيل التقليدية .. فهو لا يكف عن محاولة ادخال محاصيل جديدة . وقد نجح حتى الآن فى ان يدخل زراعة الشيح (وهو محصول ثمين يصدر بالعملات الصعبة) . ثم استطاع ايضا ان يدخل زراعة الكركديه . وذاعت شهرته كخبير فى الزراعة بين المهندسين الزراعيين انفسهم .. وبين الفلاحين .

ولكنه ملول . وبرغم كل شىء فهو لا يبدو راضيا بما حققه

وهو فى اول حديثه لا يجيب على اسئلتك . وانما يسأل هو من جانبه :

- ثمة شىء لا افهمه فى كلام الصحف عن الريف . لا احد هنا يزعجه أن تصادر الحكومة الارض المهربة ، أو حتى أن تخفض حد الملكية الاقصى .. فليس فى القرية أصلا هذا الحد . ولكننا ننزعج من الحديث عن « اقطاع النفوذ » . لا نفهم بالضبط ما هو ..

شىء طبيعى فى قرية لم تكن بها اصلا عائلة مسيطرة . ولم تجرب كيف يكون نفوذها .

ويستطرد صلاح سعد :

- أنا مثلا كل الناس يسالوننى رأيى . واذا جرت انتخابات فسيقولون لى « من نختار » ؟ واذا رفضت أن أشير عليهم سيلحون .. هل هذا اسمه اقطاع ؟

- هذا اسمه « قيادة » ! دائما يوجد بين الناس رجل يثقون فى حكمه ، ويحبون ان يستنيروا برايه .

- قيادة ! حقا .. هذه كلمة لم أفكر فيها !

والرجل الذى لم يفكر فى هذه الكلمة ، ولم يستطع ان يجدها كتعريف لنفوذه بين الناس .. هو امين الاتحاد الاشتراكى بالقرية !

وهو فوق ذلك مثقف ، وجامعى ، وقارىء . ولكنه ضحية بلبلة فكرية .. نصفها يعود الى الصحف ، ونصفها للتقصير الفادح فى التثقيف السياسى .

وتنعكس هذه البلبلة بالطبع على تصوره لمعنى النشاط السياسى . فهو عنده مقصور على توعية الناس بقضايا السلام ، واليمن ، وفيتنام . وتجتمع لجنة العشرين



صلاح سعد :
الناس يسالوننى رأيى .. فهل هذا اسمه « نفوذ » ؟ ..



عبد الحميد طنطاوى :
اهم المشاكل تقسيط ديون البنك. وبعد هذا .. لايهم !



وتنفض في اطار هذه القضايا .. تتحدث منهـا بطل عن فرط ما تكرر الحديث .. ثم لا كلمة عن القرية نفسها .

ونسأله :

ـ انت مشهور بانك صاحب خبرة زراعية ، والفلاحون يلجأون اليك حتى من القـرى المجاورة . فلمـاذا لا تنظم هذه الخدمة في اطار الاتحاد الاشتراكى ؟ لماذا لا تجعلهـا ندوة ثابتة الموعد في مقر اللجنة ؟

فيجيب :

ـ اذا فعلت هذا لن يحضر احد ! الفلاح تعود أن يطرأ السؤال في رأسه فيأتى فورا ليلقيه على .. وقد يوقظنى في منتصف الليل . اما اذا قلت له (تعال الى اجتماع) ، فهو لن يحضر ، ما دام ليس عنده سؤال ماثل .

ـ سيحضر الذين عندهم اسئلة . وسيزداد العـدد بالتدريج .

ـ ربما . ولكننا لم نفكر في ذلك ..

لماذا يا ترى ؟

ربما لان الفـلاحين اصلا لم يتعـودوا (التنظيـم) . وهذه قد تكون المشكلة رقم واحد في كل جهـد مبذول من اجل تعبئتهم .

ونسأل صلاح سعد سؤالا آخر :

ـ انت زرعت الشيح .. وجعلت آخرين يزرعونه .. ورفعت بذلك دخل القرية .. رفع الدخل عمل سياسى من الدرجة الاولى . فلماذا لم تقم بهذا الجهد من خلال اللجنة ايضا .. حتى تربط الناس بها .. وتشعرهم انها قدمت لهم خدمة ؟

فيجيب :

ـ لنفس الاسباب . ثم ان الشيح نفسـه تحول الآن الى مشكلة . فزهور الشيح تحصد باليد ، وببطء ، وتحتـاج الى عدد ضخم من الايدى العاملة . وكلما زاد عـدد الذين يزرعون الشيح ، زاد الطلب على هذه الايدى .. وارتفعت أجورها الى حد يلتهم معظم المحصول . وقد بدأنا نشعر بذلك الآن . وبدأ بعض زراعى الشيح يذيعون بين الناس أنه محصول غير مجز .. وانه (يخرب البيـوت) .. وفي وجود هذه الدعاية لا أظن أن احدا آخر سوف يقـدم على زراعته .

مشكلة اخرى !

تنافس جديد لم يكن موجودا من قبل . فلكى يظل الشيح مصدرا لدخل معقول يجب ابعاد الآخرين عنـه ! وقد ظل عمدة احدى البلاد المجاورة يزرع الشيـح خمسـة اعوام ، يجنى منه الذهب ، ويشكو لطوب الارض من انه خرب بيته .. لنفس هذا الهدف : ابعاد المزاحمة ، حتى تتوافر الايدى العـاملة .

والمشكلة ـ كما ترى ـ راسمالية الطابع . اطلت براسها في القرية بمجرد ان انسحب منها الاقطاع !

الحل .. بلغة المصالح

يتوافد الناس اثناء الحـديث واحدا بعد الآخر . فتبدو الفرصة ملائمة لكى تطرح عليهم اهم سؤال سياسى في هـذه المرحلة ، وان كانوا لا يعرفون انه سياسى :

ـ كيف يمكن ان يتضاعف انتـاج القرية .. وبالتـالى دخلها ؟

ومن الفرق الشـاسع بين الاجوبة ، تشعر بالفـرق بين المصالح ، وبين العقليـات .. وتدرك مدى التعقيـد الذى تنطوى عليه كل محاولة لقيادة هذا العدد من الناس ، الذى لا يزيد على عـدد رواد السـينما في اية حفلة صـباحية في القاهرة !

● كمال احمد .. مالك متوسط . يرفض ان يتحدث عن زيادة الدخل ، لان هناك مشكلة تهدد ـ في رأيه ـ بانخفاض الدخل .. وهى أجدر بالمناقشة .

ـ سمعت ان ثمة مطالبة بالغاء نظام المشاركة في الزراعة . وانا اؤكد انه ما لم يكن المالك شريكا للفـلاح في الانفـاق والاشراف على الزراعة .. فانتاجيـة الارض ستنخفض . والارض نفسها ستتلف .

وتحتاج الى بذل جهد كبير لكى تقنعه بتاجيل الحديث في هذا الموضوع . والاجابة على السؤال المطروح : كيف يرتفع دخل القرية ؟

ويأتى الجواب ببساطة :

تطهير المصـارف وحده يضمن أن تـدر الارض ضعف محصولها الحالى !

لماذا اذن لا تطهرونها ؟ لا احد يريد ! حتى المصرف الذى يحيط بالقرية ، وتنهار المنازل بسبب احتباس الماء فيه .. لا أحـد يحـرك ساكنا لتطهيره . ولو تولى كل فلاح تطهير الجزء الذى امام بيته، او ارضه ، لتم التطهير فينصفساعة!

ولكن ما جدوى ان يطهر الفلاح الجزء الذى أمامه اذا كان الفلاح المجاور له لن يفعل مثله ؟ سيظل الماء راكدا كما هو . وفي حالة هذا المصرف ، بالذات ، وبرغم انه يهـدد بيـوت القرية ، لم يستطع امين الاتحاد الاشتراكى الا ان يدفع من جيبه تكاليف التطهير للقرية كلها .. وكفى الله اللجنـة شر اقناع الفلاحين ، وحشدهم ، وتعبئتهم للمهمة الشاقة !

● عبـد الحميد طنطاوى .. شيخ البـلد يرى (لانه متنور) أن اسرع طريق الى زيادة الدخل هو انشاء صـناعة محلية للالبان في القرية . ويرى (لانه مدين لبنك التسليف) ان نصف مشاكل القرية ، او كلها ، تحل اذا قبـل البنك تقسيط الديون المتاخرة على عشر سنوات !

وحجة شيخ البلد أن الفلاح حين يطالبه البنك بمبلغ كبير يرفض الدفع ، ويترك (الحكومة) تحجز على المحصول .. بينما يمكن بتقسيط الديون أن يدفع .. وتستفيد الحكومة

ويؤمن على كلامه بالطبع كل المدينين ، ولكن الكلام لا يروق لفلاح آخر وفد منذ لحظات :

● اسمه عبد الرسول .. هكذا مجردا . وهو يملك اربعة افدنة . ويسدد للبنك اولا باول . ويرى ان الحكومة يجب ان تحصل على حقها كاملا . ولكن يجب ان تتنازل نهائيا عن اقساط (جاموسة ناصر) !

والسبب انه شخصيا حصل على جاموسة . ومفروض ان يسدد قسطا من ثمنها كلما انجبت . ولكن الجاموسة انجبت أكثر من مرة ، ولم يسدد شيئا .

وهو ببساطة يقول :

ـ انا تزوجت بدخل هذه الجاموسة . فهل هذا يضايق جمال عبد الناصر ؟

وقد تقول له :

ـ ولكن الاقساط ستشترى بها الحكومة جاموسـة لفلاح آخر مثلك . فيجيب بنفس البساطة :

ـ انا لم اكن ازرع ارضى قبـل ذلك . ولم تكن الحكومة تنتفع منى بمليم . ولكنى الآن ازرع . وادفع للبنك سبعين جنيها كل سنة . كفاية كده .. واتركوا لى الجاموسة !

وعبثا يحاول ((محمد جلال)) ، المشرف التعاونى ، ان يقنعه بان ما يدفعه للبنك ليس دخلا للحكومة .. وانما هو قرض سبق ان اخذه منها .

المهم عنده هو انه يدفع . وانه ـ ولو قطعوا رقبته ـ لن يسدد شيئا من ثمن الجاموسة . الا يكفى انه صار رجلا نافعا .. وان فدادينه الاربعة اصبحت تزرع ؟

ومع تشعب الاحاديث ، يبدو واضحا ان مشكلة السـاعة عند كل فلاح هى مشكلته الخاصة . وان حل هذه المشكلة هو الطريق الاوحد لمضاعفة دخل القرية .

وعلى هذا .. فاهم مشكلة :

● عند سـيد على (التـاجر) .. هى المواصـلات . فالسائقون غالبا مايختصرون الخط الذى تجرى عليهسياراتهم .. ويلفون منه قرية القابة .

● وعند عبد الصمد مصرى (المأذون) .. تتلخصالمشكلة في ضرورة تحويل ماذونى الشرع الىموظفين بالمرتب. فمتوسط الزيجات في القرية زواج كل شهر . وهو يضطر لكى يحقق دخلا معقولا ان يلح على اهل العروسين لكى يقبض اكبر مكافأة ممكنة ... وهذا ((لايليق بحكومة تحارب التسول))!

● وعند الصراف .. تتلخص المشكلة في ضرورة ان يسدد كل فلاح ما عليه من اموال الحكومة . فثمة مفتش سيعر[...] ايام .. والصراف ينتهز فرصة القعدة لينذر بانه سي[...] على كل من لم يسدد .

ويدور الحديث في دوامة . ويعرض الناس عشرات المش[...] المتباينة ، والحلول الاكثر تباينا . ويبدو ان الجميـع [...] استعداد للكلام الى الابد .. لولا ان اليوم هو موعد اج[...] لجنة العشرين . ولابد ان ينفض السامر لكى تخلو الل[...] الى نفسها ...

أعجب المفاجآت

وقد يدفعك الفضول عندئذ ان تشهد مع اللجنة اجتماع[...] واللجنة على اية حال مستعدة ان تدعوك . فلماذا لا تقب[...]

هنا ستجد في انتظارك حقا اعجب مفاجآت الزيارة .

اللجنة ليس لديها كلام تقوله !!

واعضاؤها بصراحة يعتذرون لك :

ـ نحن في الحقيقة نجتمع دائما .. ولا نجد شيئا نت[...] الحديث !

سبحان الله !

وكل هذا السيل من المشاكل الذى كنتم تتحدثون عنه [...] لحظات ؟

مشكلة الشيح تبحث عن حل، من سيحلها غيركم ؟ ومش[...] المصارف ..من سيعبىء لها النـاس ؟ ولكم رأى سمعت[...] قضية ديون البنك .. لماذا لا تكتبونه للجان الاعلى ؟ و[...] رأى في نظام الزراعة بالمشاركة .. من سـيعبىء به الق[...] غيركم ؟

ويالها من دهشـة تلك التى ترتسـم على وجوههم [...] يسمعون هذا الكلام !

انهم ما كانوا يتصورون ان هذا كله عملهم .

ولهم ولا شك العذر كله . ففكرة التنظيم ، والتعبئ[...] والحشد . فكرة جديدة عليهم . ومعنى ((العمل السياس[...] غامض في اذهانهم . والمشاكل معظمها جـديدة . وتفاص[...] متشابكة ، شديدة التعقيد .

وهم حقا مستعدون للعمل . ولكنهم لا يعرفون بالض[...] طريقه ، ولا صورته ..

الحياة بعد الاقطاع

وعلى طول طريق العودة من اللجنة يبدأ ذهنك يرتب الحـ[...] لترتسم الصورة الكاملة لحياة الفلاح بعد زوال الاقطاع [...]

كان الصراع ايام الاقطاع واضح المعالم : سـيد مسيط[...] وفلاحون متمردون عليه . أسلحة السـيد معروفة ، وأسـ[...] الفلاحين ايضا .

اما بعد الاقطاع .. فالصراع له طابع جديد. فهو ليس [...] اعداء . ولكنه بين أناس مختلفى المصـالح ، والعقليا[...] والمشاكل ايضا جديدة .. لم يسبق ان واجه الفلاحون مث[...]

ومع ان دخلهم زاد ، ورقابهم تحررت ، وشفاههم تعا[...] الابتسام ، و ((الحكومة)) بالنسبة اليهم اصبحت (صد[...] يصيحون في وجهه ويتدللون عليه،ويقترضون منه ثم يرفض[...] السـداد .. الا ان مشـاكل هذه الحيـاة الحـرة [...] تعقيدا من مشاكل العبودية السابقة !

ذلك انها مشاكل لم يصـنعها لهم عدو معروف . و[...] صنعوها هم بانفسهم . وليست لها حلول جاهزة . ولن [...] لها حلول الا من بين صفوفهم . ولن تنبع هـذه الحلول [...] بالتعبئة ، والتنظيم ، والفكر الجماعى ...

وتصل الى القاهرة وقد ادركت انه مسكين كل من يتص[...] للقيادة في الريف .

لانه .. اذا كانت الحياة مع الاقطـاع مشكلة ، فالحي[...] من بعده ـ حقا ـ مشكلة اخرى .

مشكلة اعقد !

صلاح حافظ





عبد الرسول :
انا الآن ازرع .. وانفع الحكومة ..
اتركوا لى الجاموسـة بأه ! ..

مأذون البلد :
زواج واحـد كل شهر ! هـ[...]
حـرام والله العظيـم !

كل الحقائق عن :

تحقيق

سياسى

فيليب جلاب • محمد سيد احمد

أهم أحداث الاسابيع القليلة الماضية وربما القادمة أيضا هو تكوين لجنة تصفية الاقطاع برئاسة المشير عبد الحكيم عامر . وكغيره من الاحداث الهامة والخطيرة فى حياتنا تثور حول مهمة اللجنة ودورها أسئلة كثيرة . .

هل هى مجرد لجنة تحقيق عليا ؟ هل تقتصر مهامها على الاحداث المرتبطة بكمشيش وبنى محمد سلطان وما ارتبط بهما من تصرفات كبار ملاك الارض وبقايا الاقطاعيين فى الريف عامة ؟

أم هل تتجاوز اللجنة حدود الاقطاع فى الارض الى النفوذ والسلوك الاقطاعى والاستغلالى عامة فى الريف والمدينة وأجهزة الدولة ومؤسساتها الاجتماعية . بالمعنى الذى أشار اليه الميثاق فى هذا الشان ؟

وكالعادة ايضا فان كل صاحب مصلحة : مشروعة أو غير مشروعة يريد أن يرى فى اللجنة ما يلائم مصالحه وما يمكن أن يحقق أهدافه . وهذا التحقيق لا يرد على كل الاسئلة التى تثور فى أذهان فئات المواطنين المختلفة . انه حصيلة أسبوع من المناقشات المختلفة والمتشعبة مع عدد غير قليل من المسئولين .

وهو فى النهاية محاولة لتوضيح مهمة اللجنة وتفهمها فى نفس الوقت :

متى كان يجب أن تكون لجنة عليا لتصفية الإقطاع

بعد القانون الاول للاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ مثلا ؟

لكن عام ١٩٥٢ هو عام الثورة .. او هو بداية الثورة التى وضعت فى مقدمة اهدافها تطهير البلاد من الاستعمار وبناء جيش وطنى قوى .. الى آخر المبادىء الستة ومن بينها القضاء على الاقطاع . لم تكن التركة الثقيلة بمقياس الافضليات تسمح بشىء من هذا .

وحتى قانون الاصلاح الزراعى الاول نفسه والذى صدر يومئذ لم يكن ممكنا أن يكون أكثر من خدش فى جسم الاقطاع المكتنز، أو «تصبيرة» لفلاحى مصر طبقا لمبدأ هام وثورى أيضا وهو تفضيل الاهم على المهم .

« ان هذه المبادىء الستة .. لم تكن نظرية عمل ثورى كاملة ولكنها كانت فى تلك الظروف دليلا للعمل يمثل عمق هذه الارادة الثورية ويلبى احتياجاتها ويبرز تصميمها على بلوغ الشوط الى مداه » - الميثاق .

لكن لماذا لم تتألف لجنة تصفية الإقطاع بعد عام ١٩٦١ ؟

لقد كان هذا العام نهاية اكتمال الثورة الوطنية وبداية الثورة الاجتماعية أو التحول الاشتراكى .

وكان القانون الثانى للاصلاح الزراعى أكثر من خدش فى جسم الاقطاع المكتنز .. كان على الاقل تقليما لمخالب الاقطاعيين وأنيابهم . تقليم المخالب وخلع الانياب ليس نهاية أبدا ولكنه بداية ..

« ان الرجعية ما زالت تملك من المؤثرات المادية والفكرية ماقد يغريها بالتصدى للتيار الثورى الجارف ، خصوصا فى اعتمادها على الفلول الرجعية فى العالم العربى المسنودة من جانب قوى الاستعمار . ان اليقظة الثورية كفيلة تحت كل الظروف بسحق كل تسلل رجعى مهما كانت أساليبه ومهما كانت القوى المساعدة له » (الميثاق ٢١ مايو ١٩٦٢)

ولقد تنبه الميثاق كما هو واضح الى ردود الافعال الرجعية للتأمين والاصلاح الزراعى وانشاء القطاع العام بل تنبأ بها . ولكننا لم نتنبه تماما الى الفقرة الاخيرة والكفيلة بسحق كل تسلل رجعى .



● المشير عبد الحكيم عامر

لماذا ؟

أسباب كثيرة !

منها مثلا : **افتراض حسن النية** لدى المصريين جميعا على اختلاف طبقاتهم وأفكارهم وتاريخهم الاجتماعى والسياسى .

ومنها مثلا : **أن الجهاز التنفيذى القائم بالعمل** على الطبيعة فى الريف والمدينة **«أداة التوصيل»** بين القيادة الثورية والقاعدة الثورية ، بل وهو أحيانا **« عازل »** طبيعى بين الطرفين . وأخطر ما فى ذلك أن هذا الجهاز ليس رديئا او عازلا بسوء نية فى كل الاحوال ولكن بحكم تكوينه وتفكيره وانتماءاته الطبيعية !

ومنها مثلا : **النفوذ الفكرى للطبقات الرجعية** الذى أدخل فى الاذهان بدرجة او أخرى فكرة ذات شقين : **الاول** أن الاقطاع تدضرب نهائيا وأفراده يسيرون فى الصف بنظام وانتظام ، **والثانى** أن الفلاح قد حقق مالم يكن يحلم به وما لم يحلم به أحد !..

ومن هذه البداية سار كل شىء على مايرام من وجهة نظر الاقطاعيين لدرجة أثارت شهيتهم وأفقدتهم صبرهم وايمانهم « بالتطور التدريجى والسلمى » الى (الخلف) نحو استعادة كل شىء

وكانت اشارة البدء لتحرك عام هى قتل دسوقى أحمد على فى (بنى محمد سلطان) وصلاح حسين فى كمشيش او كما قال المشير عامر فى خطابه امام قوات سيناء :

« وهذه ليست حادثة واحدة ولكنها ثلاث حوادث قتل ثابتة باعترافات المتهمين وبالسلاح وبالمحرضين .. »

والحقيقة أن تحرك الاقطاعيين رغم حماقتهم - كان بارعا فى التوقيت ومحسوبا فى النتائج .

ولولا جهلهم التاريخى وغباؤهم الاجتماعى فان تنسيق خطواتهم مع فلول الرجعية العالمية والعربية المتحفزة كان كفيلا بتحقيق نتائج خطيرة

مهمة لجنة تصفية الإقطاع ..



● على صبرى



● كمال رفعت



● عبد المحسن ابو النور



● عباس رضوان

لم تكن **صدفة** اذن تحركاتهم ولم تكن **حوادث فردية** . ولهذا بالتحديد تشكلت لجنة تصفية الاقطاع لا لتصبح **لجنة تحقيق عليا !** ولكن لجنة **تصفية ثورية** .

واكثر ما اثار الدهشة انه حتى تكوين اللجنة لم يصب الاقطاعيين والرأسماليين ومن على شاكلتهم فى التفكير بيأس مطلق !

فبدأت المزايدات والمناقصات حول اللجنة قبل وبعد تكوينها . وببراءة ساذجة أو غير واعية أحيانا وببراءة مفتعلة أحيانا أخرى ارتفعت بعض الاصوات (بشجاعة) تستحق الاعجاب تطالب (**بالحكمة**) فى معالجة حادث كمشيش ، وهمس بعضها الاخر فى الدواوين وفى المجتمعات العامة والخاصة بالهجوم عليها واتهامها (بالتلكيك) والهدف طبعا هو وضع اللجنة منذ البداية فى موقف الدفاع عن نفسها وفى موقف الاعتذار عن أى اجراء قبل اتخاذه اذا اتخذته ، او الاعتذار عن اتخاذه أصلا اذا نجحت موجة الهمس والتشكيك ... تيارا قويا .

الثورية معناها الحكمة

والحقيقة الموضوعية تقول ان لجنة تصفية الاقطاع **لجنة ثورية** . ومن هذه الزاوية فهى لجنة تتسم تصرفاتها **بالحكمة ايضا . فالثورية لاتعنى الاندفاع الاهوج** ولا تتصل قربا أو بعدا بالمعنى السوقى (للحكمة) الذى ينتهى الى التنازل عن الحقوق والمبادىء بل والقانون نفسه !

فتاريخنا كما قال أحد الكتاب (وربما عن غير قصد !) « **حافل بالعفو حافل بحسن المعاملة للاسير والمهزوم** .. » ، وذلك بعد أيام من تكوين اللجنة !

ولعله لم يكن كافيا العفو وحسن المعاملة بالنسبة للجرائم التاريخية للاقطاعيين (التى بدأت بادخال الاستعمار البريطانى الى مصر !) حتى يطلب لهم العفو عن الجرائم المعاصرة والمستقبلة !!

والتاريخ دائما يستحق وقفة خاصة اذا كان تاريخ مصر والمصريين بكل أحداثه ومآسيه وعبره .

فمن هذا التاريخ يجب أن يعرف كل طفل فى مصر حقيقة لاتخضع للاهواء او التحليلات : **ان الذين ساهموا بالدور الرئيسى فى جلب الجنود الانجليز والاستعمار البريطانى الى مصر هم السادة الاقطاعيون .**

وكان ثمن العملية التاريخية الشائنة هو آلاف الافدنة من رقعة مصر الزراعية المحدودة وتكوين وتدعيم الطبقة التى سهلت ودعمت ايضا الوجود البريطانى فى مصر لما يقرب من قرن من الزمان .

ومن هنا فان الحديث عن استرداد الارض او تاميم المصانع (كعقوبة) للانحراف او العمل ضد الثورة قلب للاوضاع الطبيعية ، فليس من العقاب فى شىء أن تسترد حقك من أحد مغتصبيه

والاصل فى هذا الموقف هو أن استرداد الارض حق طبيعى طال السكوت عنه لاكثر من نصف قرن وحتمته ضرورات الحل الاشتراكى واعادة الحقوق لاصحابها . اما العقوبة للمنحرفين بعد ذلك فهى للافراد كل حسب جرمه ووفقا لقوانين الثورة ومبادىء الاشتراكية .

« ليس التاميم - كما تنادى بعض العناصر الانتهازية - عقوبة تحل براس المال الخاص حين ينحرف ، ولا ينبغى بالتالى ممارسته فى غير احوال العقوبة . ان نقل اداة من ادوات الانتاج من مجال الملكية الفردية الى مجال الملكية العامة اكبر من معنى العقوبة واهم » - الميثاق .

ويؤدى بنا ذلك الى نوع العقوبة أو اسلوبها وهذه بدورها تتوقف على أسلوب الصراع الطبقى فى المجتمع المصرى .

« ان ضراوة الصراع الطبقى ودمويته والاخطار الهائلة التى يمكن ان تحدث نتيجة لذلك ، هى فى الواقع من صنع الرجعية التى لاتريد التنازل عن احتكاراتها وعن مراكزها الممتازة التى تواصل منها استغلال الجماهير .

« ان الرجعية تملك وسائل المقاومة .. تملك سلطة الدولة ، فاذا انتزعت منها لجأت الى سلطة المال ، فاذا انتزعت منها لجأت الى حليفها الطبيعى وهو الاستعمار » .

« ان سلمية الصراع الطبقى لايمكن ان تتحقق الا بتجريد الرجعية - اولا وقبل كل شىء - من جميع اسلحتها » (الميثاق) .

اسلوب الصراع الطبقى اذن تفرضه الرجعية لانه ليس هناك مصلحة للقوى الثورية والشعبية فى الاسلوب العنيف والدموى . ولعل أسلوب الصراع هو المسألة الوحيدة التى يترك فيها اختيار نوع السلاح للطبقات الرجعية ، وهو تنازل دون شك تحرص عليه القوى الثورية دائما ليس بسبب انسانيتها وحرصها على الجماهير فقط ولكن من اجل مصالحها ايضا .

وفى اكثر من خطاب للرئيس عبد الناصر حدد واكد هذه الحقيقة وهى اننا نريد صراعا سلميا ولكن اذا ارادت الرجعية صراعا دمويا فالمواجهة بنفس الاسلوب محتمة ومضمونة النتائج ايضا.

نعود الى الموضوع :

تألفت لجنة تصفية الاقطاع برياسة السيد المشير وتخطت فى طريقها كل الهمسات والتصريحات التى حاولت حصرها فى نطاق تحقيقات روتينية أو الحد من دورها أو افراغه من مضمونه الحقيقى ورغم الاهتمام الشديد الذى أولاه البعض بشأن ما ستتخذه من قرارات وبشأن ضرورة التزامها بالميثاق فى مسائل الملكية الزراعية .

كما لو ان اللجنة مهددة بالخروج عن الميثاق !!

الامر الذى دفع رئيس اللجنة الى دحض هذه المفتريات وتفنيد حرب العصابات الدعائية المستترة بتاكيد التزام اللجنة بالميثاق . **الا ان الغريب ان الهامسين والخائفين لم يتذكروا من الميثاق سوى مسالة حجم الملكية . لم يشر أحد منهم الى الخروج السافر للطرف الاخر عن الميثاق ولم يتناول احدهم بكلمة واحدة ماجاء فى الميثاق من ان « متابعة الرقابة امر ضرورى »** وهو مايتفق تماما مع تكوين هذه اللجنة وما يؤكد أن تكوينه تأخر أيضا بعض الوقت .

على أن بقاء اللجنة (كما تقرر بعدئذ) بصفة دائمة لتعقب العلاقات الاقطاعية فى الريف ومواجهة أية ثغرة قد يجد الاقطاع منها منفذا للتسلل ، عزاء من التأخير وهزيمة لكل محاولات حصار اللجنة أو تجريدها من مضمونها .

« .. فالاقطاع مازالت له قدرة ولكننا سنصفى كل جيوب الاقطاع بلا رحمة ، فبأى حق نرحم أعداء الشعب الذين قتلوا الفلاحين .. ليس من حق أحد ان يعفو عن قتلة أبناء الشعب ولذلك فان كل هذه المسائل ستؤخذ بمنتهى القسوة وبمنتهى الشدة .. **نحن فى مرحلة ثورية جديدة ولن نقبل النصب علينا والكلام عن ان الثورة ثورة بيضاء ليعطوا لانفسهم الفرصة للاستيلاء عليها ثم يقلبوها هم الى ثورة حمراء** . (من خطاب المشير عامر فى القوات المسلحة بسيناء)

مغزى تشكيل اللجن

ومن المهم تلخيص الموقف كله فى بضع نقاط

*** ان تشكيل لجنة تصفية الاقطاع بريا[سة] المشير عبدالحكيم عامر ومجموعة القرارات الـ[...] التى اتخذتها اجراء ثورى لا يقل خطورة فى [...] ثورتنا عن اجراءات يوليو الثورية عام [...]** انه خطوة حاسمة جديدة فى اتجاه بناء العلا[قات] الاجتماعية فى الريف خاصة فى مصر عامة ، [...] العلاقات التى ترسى أسس التحول نـ[...] الاشتراكية لصالح تحالف قوى الشعب الـ[...]

*** ان تشكيل اللجنة ليس عملا موسمي[ا] تحدده مناسبة موقوتة** بدليل ماجاء فى خطـ[اب] المشير عامر من نقد ذاتى يستحق التأمل والتـ[...] ويدعم ثقة القاعدة بالقيادة الثورية : « الـ[...] **رحيمة نعم .. ولكن مع الشعب** .. وفى انحرا[ف] المبادىء الرحمة خاطئة .. **وانا اعترف بان خطا وكان خطا وكنا مخطئين فى هذا** ، ولابد [...] نعدل خطتنا ونسير فى طريق آخر ، وليس [...] أن نخطىء ونرجع عن الخطأ . لقد كان فى تصـ[...] انه كان يمكن أن (ينصلح) هؤلاء الناس ولـ[...] لم يصلحوا من انفسهم .. **واعطيناهم الفر[صة] الكافية .. ١٤ عاما من الرحمة .. بعد هـ[...] تكون الرحمة ضعفا او عدم ثورية .. »**

*** ان اللجنة باجراءاتها الحاسمة** تثبت الجهات الادارية والتنفيذية **ان مصدر السلـ[طة] بعد الفئات المستغلة القديمة** ، وتقطع الخيـ[وط] الظاهرة والخفية التى ربطت هذه الفئات و[...] ببعض الاجهزة الادارية والتنفيذية . انها البديهية التى غابت عن بعض الاذهان وهـ[ى] **دولتنا هى دولة تحالف قوى الشعب العا[مل]** (تمسكا بنص وروح الميثاق) ، ومن المـ[...] ان يتمثل هذا التحالف فى أعلى مستويات الـ[...]

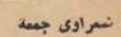
بينما يتم فى المستويات الدنيا احيانا مغاير من التحالف !

واذا كان من المعروف والمألوف ذكر امثلة [...] هذا التحالف الشرير ، فربما كان مفيدا ا[ن] بضعة امثلة طيبة تستحق التنويه والاحترا[م] جانب بعض هذه الاجهزة حتى لاتسود صـ[...] ظالمة أو مجحفة تماما .

الهدف : ضرب عصفورين بلجنة واحدة

اللجنة ملتزمة بالميثاق





● شعراوى جمعه

● عبد الفتاح ابو الفضل



● كمال الدين الحناوى

● عبد الحميد غازى

لكن الإقطاع لا يريد أن يلتزم !

د شهد كل المسئولين فى تقاريرهم عن حادث
يش بالدور الثورى لحكمدار امن المنوفية
فى علوان فى كشف الحادث وتسليط الاضواء
خفاياه واهدافه الحقيقية . ولم يكن رجال
طة الجنائية العسكرية الذين قام على اكتافهم
ه الاساسى فى كشف الجريمة اقل اعترافامن
م بدور مصطفى علوان

ا مديرية امن المنيا فقد كانت اكثر ثورية
ة من بعض اعضاء المكتب التنفيذى فى المحافظة

عد القانون الاول للاصلاح الزراعى عام
بعثت مديرية الامن بتقرير الى الجهات
ولة بتاريخ ١٨ ابريل سنة ١٩٦٦ وقبل عشرين
من حادث كمشيش الذى فجر الموقف ،وبعد
الافراج عن افراد عائلة التلاوى الذين
وا الشهيد دسوقى احمد على جاء فيه :
الجريمة سياسية وليست تقليدية
ن الافراج عنهم حاليا بشكل خطورة كبرى
بثون رعبهم فى نفوس المواطنين ،ويستعيدون
هم مرة اخرى . وانه نظراً للروح الرجعية
سلة فى نفوس عائلة التلاوى التى تنفث
مها فيجب اعتقال كل من :

- عبد المنعم احمد التلاوى
- على مهنى التلاوى
- وبحث الوضع المالى لورثة مهنى التلاوى
جته ثريا عبد الحميد عبد المطلب تمهيدا
هم تحت الحراسة ...

اهمية وثورية هذا التقرير من مديرية الامن
فى انه صدر قبل عشرين يوما من جريمة
يش ، التى أشعلت حماسا لدى الجميع بما
اصحاب الحماس الزائف ، والمؤيدون نفاقا
بنا .

ل مشكلة الاجهزة التنفيذية لم تتضح لاحد
اتضحت للجنة تصفية الاقطاع . ان قرارات
ة نفسها تعرضت - وليس هذا سرا -
ى اخطاء التطبيق من جانب بعض المنفذين.
ى اخطأ بسبب فهمه الحرفى للنصوص
يمات او لعدم تشربه واقتناعه بالثورة الكاملة
يتم انجازها فى بلادنا مما كاد ان يؤدى فى
الاماكن الى نوع من العطف على المنحرفين
رمين تاريخيا وحاليا والى نسيان كل ما اقترفوه
الاف الناس . ولقد ذكر احد المسئولين
نماذج قليلة لاخطاء صغيرة تمت اثناء

التنفيذ واثارت سخرية وغيظ المسئولين فى وقت معا .

(فالحماس لتسجيل بعض الاشياء (والمتلكات) التافهة لدى الاقطاعيين يحرف الانظار عن مهمة المنفذين الجليلة لضبط وحصر الثروات الاستغلالية والمهربة ، بل ربما احيانا يستغله الاقطاعيون وعملاؤهم فى اثارة العطف على جرائمهم) .

ملحوظة : لا يعنى ذلك للحظة واحدة ان السادة الاقطاعيين فى مجموعهم كانوا يترفعون عن مثل هذه الافعال مع فلاحيهم وعبيدهم ، فارشيف المحاكم وذاكرة الناس تعى آلاف الامثلة على نزع ملكية الجواميس والابقار والدجاج والعشش بل والناس انفسهم سدادا لديون وهمية على الفلاحين وعبيد الارض !

معنى الإقطاع

ما الحل الان ؟ اذا كانت كل الادلة تقول ان فى قمة السلطة قيادة ثورية وفى القاعدة جماهير ثورية وما بين القمة والقاعدة ثوريون اندس بينهم بعض الانتهازيين واللصوص وذوو التفكير والسلوك المعادى للاشتراكية ؟

« لابد من تصفية اللصوص والانتهازيين والمنحرفين ، وهؤلاء الناس سيوجدون دائما لان هذه هى طبيعة البشر ولكن لابد من تصفيتهم اولا باول » (من خطاب المشير عامر)

بداية الحل ان لجنة مثل لجنة تصفية الاقطاع باقية وليست موسمية . وبداية الحل ان معنى تصفية الاقطاع فى مفهوم اللجنة هو تصفية النفوذ الاقطاعى بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

ان قرار اللجنة الخطير بعدم قبول ابناء الاقطاعيين فى الكليات العسكرية ليس بدعا بين الدول التى تبنى الاشتراكية

وهناك عشرات الوسائل المتبعة فى هذا الاتجاه لتصفية النفوذ الاقطاعى او اعادة تثقيف وتربية بعض الاقطاعيين الراغبين حقا فى التوبة السياسية .

ولكن بعد هذا وذاك هل بالقانون والاجراءات وحدها يمكن ان يتم التناسق بين القاعدة والقيادة وما بينهما ؟

مستحيل بالطبع ، ولكن المعركة التى فتحها الاقطاعيون على انفسهم ادت الى تكوين لجنة تصفية الاقطاع ، والاجراءات التى اتخذتها او ستتخذها اللجنة فرصة مواتية لتنشيط كل اجهزة الاتحاد الاشتراكى . ولعله من المعروف الآن ان مقياس ثورية العضو فى الاتحاد الاشتراكى اليوم ليس سوى نشاطه الحقيقى والايجابى فى الريف وفى المدينة وفى هذه المعارك . ولعله من المعروف ايضا ان وجود عضو او آخر فى لجنة او اخرى فى الاتحاد الاشتراكى يتوقف تماما على مدى ايجابيته فى هذه المعركة الفاصلة .

والايجابية تعنى من بين ما تعنى التحلل من علاقات التبعية حيال مراكز النفوذ الاقطاعى وتعنى فى الوقت ذاته الموقف الثورى الصحيح الذى لا ينبع من حماس زائف او من امل غير مشروع للحصول على كسب شخصى بالابتزاز او انتهاز الفرص »

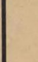
وليس هناك عذر لاحد كما كان من الممكن ان يكون فى الماضى . ففى الماضى استطاع الاقطاعيون ان يتكيفوا ظاهريا مع الثورة مع الاحتفاظ فى نفس الوقت بالسلطة الحقيقية وبالعلاقات الاجتماعية القديمة من طريق التظاهر بالخضوع لقوانين الاصلاح الزراعى والخروج عليها فعلا من طريق تهريب الارض وشن انواع التحايل والتلاعبات بالقانون . الامر الذى انعكس على جماهير الفلاحين فى بعض الظروف بنوع من السلبية دعمت ما ورثه جيل بعد جيل من مظاهر القدرية والتشكك فى جدوى اى شىء .

واليوم تغير الموقف تماما. فان تكوين اللجنة وقراراتها بهذا الشكل لضرب رءوس الاقطاع والنفوذ الاقطاعى يطلق فى نفس الوقت كل القوى الخيرة فى الامة ومن بينها الفلاحون .

●

ان اليد التى تضرب الاقطاع هى نفس اليد التى تمتد لتسند وتدعم وتطلق جماهير الفلاحين.

انه ضرب عصفورين بلجنة واحدة !



فيليب جلاب - محمد سيد أحمد

لحظات الكبيرة فى تاريخ النضال العربى :

سد المخيبة

بدأ العمل فيه رسميا .. !

المقاولون العرب .. يعملون «بروح السد العالى»

لإنتهاء من بناء السد قبل موعده المقرر !

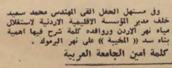


لحظات كبيرة .. عاشتها امة العرب صباح الاربعاء الماضى ، وهى تتجه بكل مشاعرها الى العمل الكبير الذى تصنعه الادارة العربية لتحمى به حقوق العرب وتذود عنها ضد أساليب « القرصنة » التى تتبعها اسرائيل ..

فقد احتفل فى صباح الاربعاء الماضى ببدء العمل رسميا فى بناء سد « المخيبة » بحضور الملك حسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والسيد وصفى التل رئيس وزراء الاردن ، والمهندس عثمان أحمد عثمان ، ورجال القيادة العربية الموحدة ، ورؤساء البعثات الدبلوماسية فى عمان .

المهندس عثمان احمد عثمان يقول :

إمكانياتنا وخبراتنا ملك لأمة العرب كلها وللنضال العربى المشترك ..



وفى مستهل الحفل القى المهندس محمد سعيد خلف مدير المؤسسة الاقليمية الاردنية لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده كلمة شرح فيها اهمية بناء سد « المخيبة » على نهر اليرموك .

كلمة أمين الجامعة العربية

ثم القى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة قال فيها :

لقد بذل مجلس ادارة نهر الاردن الجهود المتصلة فى هذين العامين متعاونا مع الهيئة الاقليمية الاردنية باستيفاء الدراسات والبحوث التنفيذية ، وتبديد الصعاب التى اعترضت تنفيذ المشروع واقامته على أسس متينة ، تحقيقا للاهداف الانشائية التى تحراها ، ويمكن ايجاز هذه الاهداف فى أنها كفالة الانتفاع الافضل بمياه نهر الاردن للمواطنين العرب ؛ من هذا القسم من وطننا العربى الكبير .

الملك حسين يتكلم

وعقب كلمة السيد الامين العام لجامعة الدول العربية ، القى جلالة الملك حسين كلمة ضافية جاء فيها :

انه ليما يزيد فى اغتباطنا وسرورنا أن نضع الحجر الاساسى ، لسد المخيبة فى يوم ذكرى استقلالنا وعيد جيشنا ، ونرسى معه عهدا جديدا على السير وابصارنا ترنو دائما الى الامام ، استكمالا لكافة المنجزات الملقاة على عاتقنا ، واستمرارا لما وطدنا العزم عليه من الاستهداء دائما وابدا بمقررات القمة ، واستعدادنا التام للانطلاق من صفاء جوها وصدق اتجاهها الى تحقيق المزيد من خطوات راسخة على الطريق الطويل ..

كلمة عثمان أحمد عثمان

ثم القى المهندس عثمان احمد عثمان كلمة جياشة بالحماسة والمشاعر العربية المتدفقة ، نقتطف منها الفقرات التالية :

فى هذا اليوم نشعر نحن المقاولين العرب ، وقد نلنا هذا الشرف العظيم باتاحة الفرصة لنا لتنفيذ هذا المشروع العربى الكبير ، ونعتز بالثقة العظيمة التى اوليتمونا اياها ، كما نذكر



عثمان احمد عثمان يهدى للملك حسين مصحف المقاولين العرب

الملك حسين يصافح عثمان احمد عثمان عند وصوله الى منطقة السد ...

الملك حسين يسلم الوسام الاردنى للمهندس محمد احمد سليم

الملك حسين يستمع الى شرح المهندس محمد خلف



منطقة العمل فى سد المخيبة ، ويرى تفجير الصخور بالديناميت



الملك حسين وعثمان احمد عثمان اثناء عملية التفجير ...

الجمهورية العربية السورية

المملكة الاردنية الهاشمية

عمان

القدس

المقاولون العرب
«عثمان أحمد عثمان وشركاه»
مشروع سد المخيبة

خريطة تبين مواقع العمل فى السد .

بالاعتزاز والتقدير ما قامت به حكومتكم الموقرة وعلى راسها السيد وصفى التل رئيس الوزراء ومعاونوه من مختلف الوزارات ، ومن مؤسسة الروافد ، وما قاموا به نحو هذا المشروع ونحونا بالذات ، مستهدفين مساندتهم لنـــا فى كل خطواتنــا . وايمانا منا بقول جـــلالتكم

((فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة)) فاننا نحن المقاولين العرب جنود التشييد والبنــاء فى مختلف أرجاء الامة العربية ، وقد حصلنا على نيل شرف القيام بهذا المشروع الكبير ، لا رغبة فى كسب مادى ، ولكن نتيجة احساس عميق بان هذا المشروع العربى العظيم يجب أن يبنى بسواعد عربية اصيلة ، خاصة انه أصبح لدى كثير من الدول العربيــة عدد من الفنيين المؤهلين للقيام باعظم المشروعات لو توافرت لهم الفرصــة ونالوا حظا من التدريب من اجل المشروعات الحاضرة والمقبلة . واننا عزمنا باذن الله على أن ننشىء فى ساحة العمل هنـا مراكز للتدريب وفقا لاحـــدث النظم العلمية لاخراج جيل من الفنيين الاكفاء للاضطلاع بالمشروعات المستقبلة فى الاردن وغيره من البلاد العربية .

وانى ليســعدنى ان اكرر شكرى لجلالتكم ولحكومتكم الموقرة ولشــعب الاردن العظيم ، والقائمين على المؤسسة ، ولرجال المال والاقتصاد شاكرين بالفخر والتقــدير دورهم جميعا ، معتــزين بالمؤسسات الاردنيــة الصميمة التى ساندتنا ، مثل البنك العربى بعمان ، الذى كان له فضل كبير فى دعم مركز شركة المقــاولين العرب .

واسمحوا لى باسم المقاولين العرب وباسمى وباسم اربعين الف عامل فى جميع الوطن العربى ان اقدم لكم هدية رمزية هى مصحف شريف ، والسلام عليكم .

بداية العمل العربى الكبير

وفى لحظة عاشتها امة العرب كلها بمشاعرها، تقدم الملك حسين ، ووضع حجر الاســاس فى بناء سد ((المخيبة)) ثم اتجه الى منطقة تفجير الديناميت وضغط على زر التفجير ايذانا ببداية العمل فى الســد ..

هذا السد .. وقيمته لامة العرب

ما الذى يجب أن نعرفه عن سد ((المخيبة)) وعن قيمته بالنسبة للاردن ، وبالنســبة لامة العرب كلها ؟ ..

أول الحقائق التى يجب أن نعرفها عن هذا المشروع الضخم هى طريقة تمويله .

لقد ساهمت الجمهورية العربية المتحدة ، والكويت ، والسعودية ، والجمهورية العراقية بحوالى ٨٠٪ من جملة تكاليفه ، أما الـ ٢٠٪ الباقية فهى مقســمة بين الاردن والجمهورية الجزائرية والجمهورية السورية ولبنان وليبيا .

أما التنفيذ .. فقد طرحت مناقصة عالميــة لاقامة هذا المشروع ، تقدمت اليها شركات عالمية مرموقة ، وتقدم المقــاولون العرب ((بعطاء)) وعندما فتحت المظاريف ، ظهر الفرق الواضح والكبير بين العرض العــربى ، وبقية العروض المقدمة ، فقد كان عرض المقاولين العرب ينص على تنفيذ المشروع مقابل ١٢ مليون جنيه ، بينما كان الرقم الذى يليهم مباشرة هو ١٦مليون جنيه ونصف المليون .

واجتمعت ارادة العرب جميعا على ان يقــوم المقاولون العرب بتنفيذ المشروع الضخم ، ولم يكن هذا الاجماع راجعا الى ان عرض المقاولين العــرب هو العــرض الاقل فحسب ، ولكن اعتبارات هامة اخرى كثيرة رجحت قيام المقاولين العرب بالاضطلاع بتنفيــذ المشروع الكبير .. كان فى مقدمة هذه الاعتبارات الكفاءة الفذة التى يتمتع بها المقاولون العرب فى مجالات الانشاء ، والخبرات البــاهرة التى اجتمعت على امتداد نشاطهم الضخم العريق فى العديد من المشروعات الحيوية الكبرى ، والتى يتوجها دورهم الرئيسى الخلاق فى تشييد وتنفيذ مشروع الســد العالى .. وكانت هنــاك اعتبارات أخــرى لاختيار ((المقاولين العرب)) لتنفيذ هذا المشروع من بينها أهمية عامل ((السرية)) فى تنفيذ هــذا العمل ، وضرورة احاطة مراحله المختلفة بالكتمان .. ومن بينها ايضا .. تأكيد ثقة العرب بأنفسهم وفى قدرتهم .. وكفاءتهم .. هذه القدرة والكفاءة التى اثبتها ((المقاولون العــرب)) على أرض أسوان منذ عام ١٩٥٨ ، حينما بدأ العمــل فى تشييد اعظم مشروعات العرب واضخمهــا ((الســد العالى)) هذا المشروع الذى كان بمثابة « اكاديمية » فنية خرجت أكثر من ٣٠ الفا بين مهندس ومقاول وعامل فنى وخبير فى الســدود ومحطات الكهرباء المائية ، وتفتيت الصخور ، وشق الانفاق .. وغيرها ..

ان هذه الطلائع العربية تؤدى اليوم رسالتها على شفاف ((اليرموك)) وتضع كل ما أحرزته من خبرة ، وكل ما تملكه من كفاءة وقدرة ، فى بناء « سد المخيبة » وخدمة الانطلاق العربية

السد .. من الناحية الهندسية

يقوم سد « المخيبــة » على نهر اليرموك ... على الحدود الاردنيــة الســورية ويبلغ طوله ١١٣٠ مترا ، وارتفاعه مائة متر ، وأدنى عرض له عند القمة ٣٠ مترا ، واقصى عرض له عند القاعدة ٦١٠ أمتار .

وهو من نوع السدود الركاميــة ، ويحجز حوالى ٢٠٠ مليون متر مكعب من الماء ، ويغذى قناة الغور الشرقية بعد تعلية جوانبها ومضاعفة سعتها من عشرة أمتار مكعبة فى الثانية الى عشرين مترا ، وتتم تغذية هذه القناة من السد عبر نفق يبلغ طوله عشرة كيلو مترات ونصف الكيلو ، ويبلغ قطره الداخلى أربعة أمتار ، ويبلغ سعة تصريفه حوالى ٣٩ مترا مكعبــا فى الثانية ، والضغط الناتج من انحدار الماء من موقع السد الى قناة الغور الشرقية يمكن استثماره فى توليد طاقة كهربائية ، بواسطة انشاء محطتى كهرباء واحدة قرب الســد ، والاخرى عند مخرج النفق فى الشونة الشمالية .

ماهو الغرض الاساسى من السد

ان الغرض الاساسى من الســد هو انقــاذ الاراضى التى كانت تروى مباشرة من ميــاه الاردن ، وتبلغ مساحتها حوالى ٤٣ الف دونم منها ٢٥ الفا فى الضفة الشرقية ، والباقى فى الضفة الغربية . وقد حرمت هذه الاراضى من نصيبهــا فى الرى نتيجــة المشروع الاسرائيلى لتحويل مياه نهر الاردن ، الى مناطق تقع خارج الحوض نفســه .

وبصفة عامة فان المشروع سيمكن من حجز حوالى ٢٠٠ مليــون متر مكعب من ميــاه نهر اليرموك ، للاستفادة بها فى رى حــوالى ٣٦٠ الف دونم من الاراضى ، فضلا عن انتاج طاقة كهربائية تصل الى ٩٨ مليون كيلووات سـ سنويا ، وزيادة الدخل القومى للاردن بحـو ٢ مليون دينار سنويا ، وزيادة انتــاج المـ الغذائية للاستهلاك المحلى والتصدير للخار

المقاولون العرب .. فى الميدان

ان ابناء ((النيل)) الذين يعملون الان ـ الى جنب مع أبناء « اليرموك » يؤمنون بوحـ الارض العربية .. وبوحدة النضال العربى ووحدة المصير العربى .. انهم هناك .. شفاف الاردن ، يملأون الارض العربية حياة وبنضا .. وعملا .. وحركة .. ونشاطا

ان ٥٠٠ عامل يعملون اليوم على ضـ الاردن ، بكل ما فى قلوبهم من ايمان وحماس لانجاز العمل العربى الضــخم الذى يعتـ امانة فى اعناقهم ، ورسالة مقدســة يؤد للوطن العربى الكبير .

عمل فورى

ـ يقوم المقاولون العرب بـ ٩٠٪ من ا سد المخيبة .

ـ سيدخل المقاولون العرب مناقصة الكـ المائية للسد .

ـ وفر ((المقاولون العرب)) بدخولهم منا « سد المخيبة » أكثر من أربعة ملايين للدول العربية .

ـ يقوم المقاولون العرب بتنفيذ المشروع ا على أرقى المستويات الهندسية العالمية ،وبد لاتقبل أى منافسة فى أية مؤسسة عالمية .

ـ بمجرد اخطار ((المقاولين العرب)) بقبـ عطائهم ، قاموا على الفور بانجاز كافة الاستعدا الاولية التى تسبق تنفيذ المشروع ، واختـ المهندسين والفنيين والخــبراء والعمال ا يضطلعون بهذا العمل الكبير ، واشتروا الـ المعدات والالات لتنفيذ المشروع .

وبعد .. تحية للعمل العربى الكبير تضافرت على انجازه ارادة العرب من المـ الى الخليج ، وللدور الطليعى الذى يقو ((المقاولون العرب)) فى تشييد « سد المخيـ المرحلة النضالية الطليعية فى سـبيل تـ قاعدة الاستعمار .. اسرائيل !

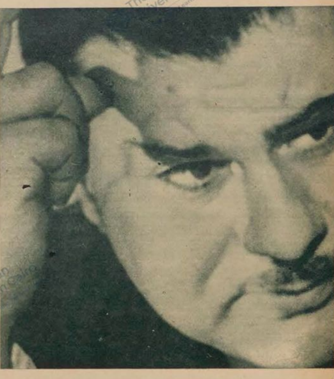
● احمد خليفة : كشف حساب المعونات الاجتماعية لا يدعو إلى الفخر !

بالتنمية لا .. بالمعونة !

حديث مع
حكمت عبد الحكيم

ظل مدة طويلة يعمل فى صمت دون أن يتكلم .. حاولت مرارا ان اعرف منه التغيير الذى سيحدثه فى وزارة الشئون الاجتماعية ولكن دون جدوى .. وفجاة وبلا مقدمات سافر الدكتور احمد خليفه نائب وزير الشئون الاجتماعية ليمثل الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماع اللجنة الاجتماعية بهيئة الامم .. وهناك قلب كل المفاهيم الاجتماعية القديمة رأسا على عقب وقال :

يجب على كل دولة ان تعمل على التخلص من الرعاية الاجتماعية .. ان الرعاية الاجتماعية عملية استرضاء ضمير بالنسبة للدول الرأسمالية .. وبلغة الاديب الذى يختار لكل معنى اللفظ المنمق المناسب له .. تحدث الى الدكتور احمد خليفه



قال ..
قامت اسرائيل بتدبير مؤامرة صهيونية ولكن جمهورية العربية المتحدة استطاعت أن تحبط ه المؤامرة رغم ضيق الوقت .. فقد ذهبت ى مقر الاجتماع فى وقته واذا بى أفاجأ بان دوب اسرائيل رشح نفسه ليصبح مقررا للجنة جتماعية .. ورغم ان مندوبى الدول المشتركة الاجتماع لم يكن قد مضى على معرفة بعضهم ضا الا نصف ساعة فاننى لاحظت الميل متجها ، لترشيح اسرائيل .. وهذا دليل على انها امرة مدبرة قبل انعقاد الاجتماع .

ومقرر اللجنة ما هو الا الشخص الذى جل محاضر الجلسات وحقيقى ان هذا ليس لا رئيسيا فى اللجنة الا أنه من الممكن التلاعب ، ويترتب على ذلك آثار بالغة الخطورة .. د يقدم المقرر فقرة على أخرى فيعطى الكلام ى مختلفا تمام الاختلاف عما يقصده ولذلك ى عمل مقرر اللجنة عمل خطير يجب أن يتولاه خص جدير به.. وقام الوفد باتصالات سريعة شيح موريتانيا . واجريت الانتخابات سرية تهت بفوز موريتانيا بـ ١٣ صوتا ضد ٨ وات .

الارقام لا تدعو للفخر

ولم يقتصر مجهود الدكتور خليفة فى هيئة م على احباط المؤامرة الصهيونية فحسب تعداها الى اعادة النظر فى سياسة وفلسفة عمال اللجنة الاجتماعية دون ارتباط باى عمل م لها بل استطاع ان يصل الى فلسفة جديدة لة للجنة الاجتماعية ..

سألت الدكتور احمد خليفة ..

● ما هو الدور الذى لعبتموه فى اجتماع جنة الاجتماعية ؟

ـ ان أول شىء لاحظته فى أعمال اللجنة جتماعية هو تركيزها على الرعاية الاجتماعية فقد ضاق نطاق المهمة الاجتماعية للجنة ى كاد ان يتركز فى الرعاية الاجتماعية .. لك لم تنل النواحى الاجتماعية الاخرى نها من الرعاية .. ووجدت انه من اهم جبى ان أحطم أسطورة الاقتصار على الرعاية جتماعية .. ففى كل اجتماع سابق كانت محادثات اللجنة الاجتماعية تجرى كالآتى .. يجلس مندوب امريكا وامامه كوم من الاوراق يقرأ منها على المجتمعين قائلا .. انفقنا كذا بليون على العاطلين وكذا مليون على المعدمين ويستمر هكذا فى تلاوة الارقام الضخمة ... ويجلس مندوب الاتحاد السوفيتى ليتحدث عن حرية الشعوب وتنتهى الجلسة دون فائدة .

ولكن فى هذه المرة قلت لهم .. ان هذه الارقام لا تدعو الى الفخر ويجب الا يكون هدف الدولة فى النهاية تدعيم الخدمات الاجتماعية بل على العكس يجب أن يكون هدفها التخلص من الرعاية الاجتماعية .. فخدمات الرعاية الاجتماعية لا تعنى ان الدولة قد وصلت الى مستوى من التنمية الاجتماعية .. فقد نجد الرعاية الاجتماعية فى دول متقدمة وقد نجدها فى دول متخلفة .. وخدمات الرعاية الاجتماعية لا تدل على درجة من تحقيق هدف المجتمع فى الرفاهية ..

واثار الدكتور خليفة اعضاء اللجنة بهذا الهدم لكل النظام الذى تسير عليه اللجنة ولم يتركهم عند هذا الحد بل جعل خدمات الرعاية الاجتماعية تقل قيمتها فى نظرهم وبالاسلوب الصحفى المثير شبه لهم الرعاية الاجتماعية بالاسعاف .. وقال لهم ..

ـ اريد مجتمعا فيه النمو الاجتماعى الكافى حتى لا احتاج الى اسعاف .. ان الرعاية الاجتماعية عملية استرضاء ضمير بالنسبة للدول الراسمالية اذن الرعاية الاجتماعية بهذه الصورة تثبت نظاما قائما على غير التكافؤ .. ولا يصح للدول النامية ان تبالغ فى خدمات الرعاية الاجتماعية نقلا عن الدول الراسمالية فهى تحتاج الى كثير من الاموال فى الاستثمار وبناء المصانع .. وبهذه الصورة فان الرعاية الاجتماعية ليست هدفا ولا يليق بها أن تكون محل فخر .. انما الهدف هو التنمية الاجتماعية

حرية الشعوب والتنمية الاجتماعية

وهنا قلت للدكتور احمد خليفة ..

● وما هى التنمية الاجتماعية وما مدى اختلافها عن الرعاية الاجتماعية ؟

قال

ـ ان الرعاية الاجتماعية جزء ضئيل من التنمية الاجتماعية .. وقد قلت للمجتمعين فى اللجنة الاجتماعية بهيئة الامم اننى لا أؤمن بالتنمية الاجتماعية الا اذا فهمت على انها تنمية سياسية اقتصادية اجتماعية .. فلا يمكن أن يكون هناك تنمية لمصلحة بلد الا اذا كانت مصالحها فى أيديها .. فالشعوب مهما كانت بسيطة جاهلة لا يمكن ان تقبل تسمينها فاذا رأت ان التنمية ستعود عليها لا على غيرها من المستغلين فانها سترحب بالتنمية فلا يمكن لشعب غير متحرر أن تنجح فيه عملية تنمية .. فهى بهذه الصورة ستكون فقط مجرد ديكور اجتماعى فى البلد ..

وهنا قلت للدكتور احمد خليفة ..

● لقد غيرت مفهوم الخدمات الاجتماعية فى هيئة الامم فهل غيرت هذا المفهوم بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة ؟ . لقد فهمت الجديد انه ليست فقط وزارة الشئون الاجتماعية هى المسئولة عن التنمية الاجتماعية بل يمكن أن تشترك وزارة التربية والتعليم فى ذلك ووزارة الصحة بل وكثير من الوزارات ... فما دور وزارة الشئون فى هذا المفهوم الجديد ؟

وهنا لم ينس الدكتور احمد خليفة عمله السابق كاستاذ فى الجامعة وقال لى ..

ـ ان سؤالك هذا يدل على انك فهمت هذا التفسير الجديد للخدمات الاجتماعية .. ثم قال :

والتنمية الاجتماعية بهذا المفهوم لها مستويان .. التنمية الاجتماعية على مستوى قومى وهذا يراعى فى الخطة الخمسية والخطة السبعية التى يراعى فيهما التنسيق بين أوجه التنمية المختلفة.. على المستوى المحلى وهذا من طريق المجتمعات المحلية ..

والعمل مع المجتمع المحلى هو وظيفة الوزارة المسئولة من الشئون الاجتماعية .. لان كل وزارة انتاج أو وزارة خدمات لها اختصاصها المحدود .. الصحة لها اختصاص واضح وكذلك الزراعة وغيرها من الوزارات .. اما الشئون الاجتماعية فهى المسئولة عن تنسيق كافة الخدمات للمجتمع المحلى .. رجل الشئون الاجتماعية فى نظر المجتمع المحلى هو صورة المجتمع الكبير وهو المسئول عن شعور المجتمع المحلى ازاء هذا المجتمع الكبير ويجب ان يكون على صلة وثيقة وكاملة بالتنظيم السياسى المحلى ..

وفى مؤتمر العمل الاجتماعى اردت ان ارسى حقيقة هامة وهى ان العمل السياسى الذى يمثله الاتحاد الاشتراكى لا بد أن يكون بجواره القوة الاجتماعية التى تمثلها وزارة الشئون الاجتماعية وهذا هو السبب فى أن وزارة الشئون الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكى ذات افق اوسع من وزارة الشئون فى المجتمع الرأسمالى .. فالمجتمع الاشتراكى مبنى على التكافل الاجتماعى الشامل والعناية بالقواعد الشعبية وبالجماهير العريضة يضاف اليها قيادة التنمية الاجتماعية بالاشتراك مع التنظيمات السياسية ..

وهنا تذكرت على الفور مشروع تنظيم الاسرة وما تقوم به وزارة الشئون فى هذا المشروع رغم أن الخدمة الظاهرة فى هذا المشروع خدمة طبية

فقلت للدكتور احمد خليفة .. ان مشروع تنظيم الاسرة مثل صادق لارتباط التنمية الاجتماعية بالتنمية الاقتصادية والتنمية السياسية

ـ ان مشروع تنظيم الاسرة تنمية اجتماعية وله جانب اقتصادى ضخم جدا وهذا المشروع يقع على عاتق جهتين ... التنظيم السياسى المتغلغل الذى يهدف أساسا الى خدمة الجماهير

التدريب الاشتراكي

● هل تغير عمل الوحدة الاجتماعية تبعا للمفهوم الجديد للخدمات الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكى ؟

ـ الوحدة الاجتماعية بعد ان كانت مركزا للرعاية الاجتماعية أصبحت مهمتها القيام بالتنمية الاجتماعية .. فيجب على رئيس الوحدة الاجتماعية أن يندمج اندماجا كاملا ويصبح بين أهل قريته المرجع لكل مشكلة فى هذا المجتمع ..

● وهل تدرب الاخصائى الاجتماعى على هذه المهام الجديدة ؟

هل يمكن استيراد الدراسات الاجتماعية من الخارج ؟

فى اكوادور .. حيث أضخم المعونات الاجتماعية

ـ بدأنا فى وضع خطة جديدة فى مجال التدريب .. وقد لم تغير التدريب على أساس انه لم يصبح تدريبا على عمليات روتينية مثل كيف يصرف المعاش الخاص بالضمان الاجتماعى أصبح التدريب أساسه أن يلم رئيس الوحدة الماما كاملا بالجو العقائدى الذى يعيش فيه .. وشملت الدراسة فى التدريب معنى الاشتراكية والتطبيقات الاشتراكية داخل المجتمع وبذلك أصبح رئيس الوحدة الاجتماعية رجلا اشتراكيا صاحب رسالة ملما بوسائل العمل مع الجماعة .. وأصبحت العمليات الروتينية آخر شىء فى التدريب .. وأصبحنا لا نحاسبه على انتظام دفاتره بل نحاسبه على مدى تغلغله وعلى مدى تأثيره فى المجتمع الذى يعيش فيه .. فاذا استطاع ان يحرك المجتمع فهذا هو الرجل الناجح .. وألغيت تماما من قاموس الشئون الاجتماعية السير بقوة الدفع وأصبح الواجب على كل موظف ان يأتى بفكرة جديدة ... واذا قلدت وزارة الشئون عندنا النظم الموجودة فى المجتمع الراسمالى لاقت الفشل ..

فوزارة الشئون تقع من الدولة بمثابة القلب الذى ينبض ولا بد ان يلائم النبض عقيدة الدولة ...

تغير الفولت

● **وهل معنى ذلك ان العاملين فى الشئون الاجتماعية لا يطبقون الانظمة التى درسوها فى الخارج ؟**



ان كل موظف فى الوزارة يسافر الى الخارج ويأتى وفى رأسه بعض المشروعات التى لاتتناسب مع مجتمعنا ويريد أن يطبقها تطبيقا حرفيا وهنا انبهه بأن الفولت تغير ولذلك لابد أن يغير أفكاره بما يناسب الفولت الجديد ..

وبعد هذا الحديث عن التطور الجديد فى وزارة الشئون الاجتماعيه .. هذا الحديث الذى اظهر فيه الدكتور احمد خليفة كل جديد فى المفاهيم الاجتماعية وكل جديد فى التعبير عن هذه المفاهيم وكل جديد فى اسلوب العمل الاجتماعى عدت معه مرة اخرى الى ما دار فى اجتماع اللجنة الاجتماعية بهيئة الامم لاعرف الجديد فيه من اجتماعاتها التقليدية السابقة ..

فقال :

ـ ان الشىء الذى لفت نظرى فى أعمال اللجنة الاجتماعية هو الاهتمام المبالغ فيه بالدراسات والبحوث والمسوح وتقارير اللجان وعشرات الآلاف من الصفحات التى تكتب فى دراسات مختلفة وتقف الجهود عند كتابة البحث ..

والعجيب ان هناك حالة نفسية تعترى الباحثين وهى ان الباحث يعتقد ان حل المشكلة بمجرد الانتهاء من بحثها ويوقفه البحث من مواجهة المشكلة عمليا .. ..

● **ما هى المكاسب التى حققناها فى هذا الاجتماع ؟**

ـ لقد عرضنا الحقائق بشجاعة وبدون خوف وبرغبة حقيقية لا لخدمة دولتنا فحسب بل لخدمة كل الدول النامية ولذلك كان لنا ثقلنا فى الاجتماع ولقينا فيه عروضا كثيرة للمساعدات .. واعتقد انه من اهم المكاسب التى حصلنا عليها اننى عقدت اتفاقية لانشاء المركز الاقليمى للدفاع الاجتماعى بالقاهرة وسيخصص هذا المركز لدول افريقيا ودول الشرق الاوسط ماعدا اسرائيل .. وستنفق عليه بأموال من ميزانية الامم المتحدة ومن تبرعات الدول المختلفة .. وقد خصص لهذا المركز الاقليمى ١٠٠ الف دولار واتفقنا على أن يحول هذا المبلغ الى القاهرة

وبعد هذا الحديث الطويل قال لى الدكتور احمد خليفة لقد نسيت نفسى وتحدثت معك طويلا رغم تحذير الاطباء لى من الكلام ..

وهنا تذكرت زجاجة الدواء التى كان يضعها الدكتور احمد خليفة امامه على المكتب وصوته المنخفض فى الحديث فقلت بلهجة من يستفسر عن سبب هذا التحذير من الاطباء :

● **لا بأس عليك ..**

فقال :

ـ متشكر .. انه التهاب قديم ولكن الحديث من الجديد فى الخدمة الاجتماعية انسانى المرض

وهنا تركت مكتب الدكتور احمد خليفة وانا ادعو الله له بالشفاء ليطلع علينا فى كل يوم بافكار جديدة فى مجال الخدمة الاجتماعية تتناسب مع مجتمعنا الجديد ..

حكمت عبد الحكيم

أول تحقيق مصور عن :



...ناصر...

• رحلة ...لماء الذين يحاولون الآن تحدد ...عالم البحيرة والاستفادة بكل شبر منها

بحيرة ناصر .. التى تبلغ مساحتها اربعة آلاف كيلو متر مربع تشبه الآن خلية النحل .. كل شبر فيها ملء بالحركة والحياة .. وكل قطرة من مائها موضع دراسة وبحث ..!

وحتى قبل ان تولد هذه البحيرة .. وتعرف طريقها الى الوجود كانت البعثات تسافر اليها .. ومن أجلها .. بعثات الى امريكا والاتحاد السوفيتى .. والى كل بحيرات العالم الصناعية .. لم تكن البعثات تهدف الى تجميل البحيرة فقط .. بل كانت تهدف ايضا الى التحكم فيها .. والسيطرة عليها .. لتحقيق اكبر فائدة ممكنة منها ..

على ضفافها ستبنى الفنادق ..

وعلى أرضها ستزرع الحشائش القادمة من اجمل بحيرات الدنيا .

وعلى جانبيها .. ستنمو حياة جديدة .

وعلى أعلى مكان فيها ستبنى محطة جديدة للاحياء المائية .. وفى اكثر من مكان فيها ستقام محطات الابحاث العلمية .. التى تهدف الى صيانة كل قطرة من مائها .. ودراسة كل نبات ينمو على سطحها .

تحقيق : سعيد نعمة الله

تصوير : جمال يوسف

ومن الان .. وحتى قبل أن يكتمل الشكل النهائى للبحيرة بدأ العمل بهمة ونشاط .. ...ت من العلماء يدرسون الان كل مناطق البحيرة ...ارق الصغيرة واللنشات المزودة بالاجهزة ...مية تجوب البحيره فى محاولة لكشف كل ...ارها .. ولما كان الشكل النهائى للبحيرة ...حدد فى العام القادم .. لهذا فلابد أن ...ى هذه القوافل العلمية من دراساتها وأبحاثها ...سرع وقت ممكن ..

وهناك اكثر من سؤال يبحث العلماء عن اجابه له :

ما هى الامكانيات الجديدة التى ستخلقها البحيرة التى يصل طولها الى ٥٠٠ كيلومتر ...ى سيصل ارتفاع الماء فيها الى ١٨٢ مترا ... سطح البحر .. ؟

ما هو التغيير الذى ستحدثه هذه البحيرة ...جو أسوان ؟ وكيف نبيد منها القواقع ...شرات الناقلة للامراض ؟ وما هى المشاكل ...حية التى يحتمل أن يخلقها قيام البحيرة ؟ وأخيرا .. ماهى أفضل الوسائل ...ثمارها ..

...ال لى الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ... مشروع التخطيط الاقليمى لمحافظة أسوان ...المشروع أقام مركزا خاصا لابحاث بحيرة ناصر هذا المركز يضم عدة أقسام من بينها قسم ...اعة والموارد المائية وقسم الاستخدامات ...بلة للمياه .. وقسم الابحاث البيولوجية ...حية .. وقسم الارصاد الجوية وقسم ...ياحة والنقل ..

وابحاث البحيرة تساهم فيها الان اكثر من ... .. فالى جانب الاعتمادات المالية الضخمة ...يزانيتنا لبحيرة ناصر .. نجد أن مؤسسة ... الامريكية قد قدمت للبحيرة مليون دولار المساعدة مقسمة الى ٣٥٠ ألف دولار خبراء ... ٦٥٠ ألف دولار معدات .. كما قدمت لنا ... المتحدة ٢ مليون دولار لاجراء مسح تصديقى ...طقة الجنوبية من أسوان ـ أى منطقة البحيرة ...سافة الى مليون ، ٧٠٠ ألف دولار لابحاث البحيرة نفسها وهناك ٤٠٠ الف دولار أخرى قدمت لنا من هيئة اغاثة الطفولة ..

وقلت : هل يعنى تقديم مليون دولار من مؤسسة فورد التزامكم باحضار خبراء امريكيين ؟ ..

وقال : لا .. نحن أحرار فى اختيار ما نريد من خبراء .. ونحن نحدد مانحتاجه من خبراء لابحاث البحيرة من أى مكان من العالم .. والمساعدة هنا هى مرتبات هؤلاء الخبراء بصرف النظر عن جنسياتهم ..

وقلت : وما هو موضوع الابحاث الجارية الان .. ؟

وقال : البحيرة شاملة لكل شىء فى البحيرة .. نحن نبحث مشاكل الشرب الجوفى .. والتبخر والصرف والثروة السمكية والنباتات المائية ـ والامراض المستوردة من المياه .. والتغييرات الجوية والتأثيرات الحرارية .. مع دراسة احتمالات انشاء طرق للنقل البرى على شواطىء البحيرة والنقل النهرى فيها .. واقامة فنادق على شواطئها .. مع الاهتمام بآثارها وتشجيع السياحة فيها ..

وقلت وهل كل هذه الدراسات يقوم بها مركز ابحاث بحيرة ناصر وحده .. ؟

وقال : نحن جهاز للتنسيق والتخطيط .. ويعاوننا فى البحث العلمى فى بلادنا .. بالاضافة الى مختلف الوزارات المعنية .. والهيئة العامة لبناء السد العالى .. والجمعيات التعاونية لصائدى الاسماك ومحطة الابحاث المائية ..

وبعد هذا الحديث كنا على موعد مع عدد من الباحثين العرب للقيام بجولة علمية فى البحيرة .. والجولة ستتبعها استعدادات من نوع خاص .. كل رحلة تستغرق أكثر من ثلاثة أيام يحمل خلالها الباحثون طعامهم طوال هذه الفترة التى يقضونها فى عرض البحيرة .. مع الاجهزة العلمية والميكروسكوبات .. والموازين .. وأنابيب الاختبار .. وأوعية اختبار العينات ..

وظروف عمل الباحثين قاسية جدا .. !

ليس هناك مكان لمبيتهم .. على اللنش .. وهم لهذا يبيتون فى ثلاجة السمك خلال الايام الثلاثة ..

وحينما سألتهم عن سبب هذه الظاهرة .. قالوا ان لنشات البحث العلمى لم تصل البحيرة حتى الان .. وهم مضطرون لبدء العمل فى هذه الظروف القاسية .. وحتى لا تضيع ساعة واحدة من وقتهم ان الانتظار هنا معناه تغيير معالم البحيرة .. ومعناه ايضا ضياعة مجالات بحث معينة .. تفلت من الباحث بسبب الوقت ..

قال لى باحث وهو يضحك : نحن نستعين بلنشات الصيادين وفى احدى رحلاتى وبعد أن حفظت أجهزتى فى مكان أمين نزلت الى الثلاجة لانام .. وفوجئت بعد ساعتين تقريبا بسيل من السمك ينهال فوقى !!

وفى حديث مع الدكتور سمير غنيم عبد الملك مدير محطة الابحاث المائية لبحيرة ناصر .. والذى كان أحد الباحثين فى اللنش .. قال لى ان بحيرة ناصر فيها الان ٤٤ نوعا من الاسماك .. وفيها أيضا طحالب وفطريات عديدة وثروة غذائية ضخمة ..

ونحن نقوم بفحص عينات السمك فى البحيرة .. ودراسة معدلات نموها .. وظروف حياتها . تمهيدا للاكثار من الانواع الجيدة والاقلال من الانواع الضارة ..

وقلت : سمعت انكم احضرتم اسماكا من الخارج .. للبحيرة ..

وقال : نعم .. بدأنا باحضار عينات للاكثار منها فى البحيرة من بينها اسماك بحر أمورس .. وأسماك من الاتحاد السوفيتى .. وأسماك من المحيط الهندى .. ولكننا لم نحدد حتى الآن أصلح هذه العينات وخطوة الاكثار من أصناف جديدة فى البحيرة لابد منها خاصة اذا ما عرفنا أن هناك أنواعا معينة من الاسماك ستنقرض تماما من البحيرة .. !

ـ وماهى هذه الانواع .. ولماذا ستنقرض ؟

أسماك الثعابين مثلا .. ستنقرض تماما من البحيرة .. لان هذه الاسماك بالذات تتجه الى المياه المالحة فى كل عام لوضع بيضها .. حيث يفقس هذا البيض أسماكا صغيرة تعود الى المياه العذبه لتعيش فيها .. هذه الدورة لن تصبح ممكنه بعد بناء السد العالى واستحالة اتجاه امهات أسماك الثعابين الى المياه الملحة .. مما يؤدى تدريجيا الى انقراض النوع .. !

ـ وهل هناك أنواع اخرى مهددة بالزوال ؟

ـ التماسيح ـ فرغم حاجتها الى الهدوء .. الذى توفره لها بحيرة ناصر الا ان اختفاء مساحات الارض الجافة التى تعودت هذه التماسيح الصعود اليها .. وانتشار الحياة على الضفتين سيؤدى تدريجيا الى انقراض التماسيح تماما ..

ـ وهل عثرتم فى البحيرة على أنواع جديدة من السمك .. لم تكن معروفة ؟

أنواع الاحياء المائية المعروفة فى العالم يصل عددها الى ثلاثة ملايين نوع .. وليس هناك احتمال فى العثور على أنواع جديدة فى بحيرة ناصر .. ولكن المفاجأة التى واجهتنا هى الاحجام الضخمة لسمك البلطى مثلا .. لم نكن نتوقع أن يصل وزن البلطى فى البحيرة الى أكثر من ثلاثة كيلو جرامات مثلا .. ولكننا عثرنا على سمكة بلطى فى البحيرة وزنها عشرة جرامات ..

وسألته : وهل الدراسة تتناول أنواع الاسماك فقط ؟ ..

وقال : دراساتنا تدور حول الاستغلال الاقتصادى للثروة السمكية وتصنيع الاسماك وغذاء السمك مع دراسة خصوبة الاسماك النيلية ومعرفة مواسم وأماكن توالدها ومتوسط عدد البيض ..

وقلت : وماهى النتائج الاولية للدراسات والابحاث .. ؟

وقال : نستطيع حاليا أن ننتج من البحيرة ١٥ طنا يوميا وفى العام القادم من الممكن زيادة الانتاج الى ٣٠ طنا ، وهذا الانتاج يسمح لنا باقامة اكثر من مصنع لتعليب الاسماك .. وبناء هذا المصنع على ضفاف البحيرة سيحقق وفرا كبيرا فى النفقات ..

ابحاث على نباتات البحيرة ..

وعلى نفس لنش السمك كان معنا الباحث محمد محمد يوسف الذى يقوم بأبحاث على النباتات التى قد تطفو على سطح البحيرة .. ان اخطر هذه النباتات هو الهاتسيت .. او ما يسميه الفلاحون (ورد النيل) . هذا ونبات الزقيم أو (خس الماء) النبات يستهلك نسبة ضخمة من مياه نهر النيل وسيؤدى فى حالة وجوده على مياه البحيرة الى ضياع نسبة كبيرة من مائها قد تصل الى حوالى ٣٠٪ ..

ولما كانت هذه النسبة العالية بالاضافة الى البخر .. من شأنهما أن يؤديا الى ضياع جزء كبير من المياه لهذا فكر الباحثون فى وضع طبقة كيميائية فوق سطح البحيرة ..

وحينما سألت الباحث : هل جربتم استخدام **الطبقة الكيميائية من قبل ـ رد قائلا ان هذه الطريقة جربت فعلا فى عدد من بحيرات العالم** .. وأثبتت نجاحها فى الاحتفاظ بمياه البحيرة ..

● رحلة علمية فى بحيرة ناصر .. يقوم الخبراء والباحثون العرب بجمع عينات الاعشاب والطحالب والاسماك ..

● الدكتور سمير عبد الملك يقوم بتحليل عينات الاعشاب والطحالب التى تم العثور عليها خلال الرحلة

● ما زال الصيادون يحجمون عن العمل فى البحيرة بسبب قلة امكانيات النقل وحفظ الاسماك .





وهناك مجالات أخرى للابحاث الزراعية فى البحيرة .. هذه الابحاث تتناول طبيعة التربة التى سيتم استصلاحها على ضفاف البحيرة وتقدر مساحتها بحوالى ٢ مليون فدان .. هذه الارض ستكون مليئة بطمى البحيرة الصناعية ..

وقد أوضح لى الباحث محمد مكى وهو من العاملين فى الابحاث الزراعية للبحيرة أن العامل المهم بالنسبة للزراعة فى هذه المناطق هو دراسة مدى انحسار المياه عنها هناك مناطق فى البحيرة ستغطيها المياه أربعة أشهر فى السنة فقط .. وهناك مناطق أخرى ستغطيها المياه ستة اشهر فى السنة .. وهكذا ..

ثم أضاف الباحث قائلا : وقد استوردنا من الخارج نوعا جديدا من الحشائش لزراعته على ضفاف البحيرة .. هذه الحشائش تعرف باسم (النيبر جراس) وتزرع فى جزر هاواى .. وتمتد من مناطق المحيط الهندى .. ويمتاز هذا النوع من الحشائش بحاجته الى المياه بكثرة .. كما انه غذاء ممتاز للماشية يفوق البرسيم العادى فى الكثير من صفاته وهذا النوع الجديد من الحشائش من الممكن (حشه) ١٢ مرة فى السنة .. اى انه يقدم لنا انتاجا يساوى انتاج البرسيم العادى اكثر من ١٢ مرة !

وقلت له : ولماذا اختير هذا النبات بالذات ؟

وقال : لعدة أسباب اولها حاجته الى مياه غزيرة ، وثانيها حاجته الى حرارة عالية وثالثها عدم احتياجه لمشروعات رى وصرف .

وقلت : وهل هذا هو النبات الوحيد الذى تم اختياره لشواطىء البحيرة ..

وقال : نحن نجرى تجاربنا على احتمالات زراعة غلات المناطق الحارة .. وهذه الغلات ستزرع على ضفاف البحيرة ايضا .. كما اننا بدأنا التجارب على امكانيات زراعة النباتات الطبية .. ومن بين هذه النباتات (الداتورة)

البحيرة ستؤدى الى تغيير جو اسوان

والى جانب الابحاث الزراعية .. وأبحاث الثروة السمكية فان هناك ابحاثا أخرى جوية تجرى الان فى منطقة بحيرة ناصر ..

وقد وجد الباحثون فى هذا المجال أن بحيرة ناصر ستغير من طبيعة الجو فى منطقة أسوان .. ومن الغريب أن الباحثين وجدوا ان التغيير فى الجنوب حيث الحرارة عالية سيكون أكثر وضوحا منه فى الشمال ..

وسيؤدى قيام البحيرة الى زيادة رطوبة الجو على شواطىء البحيرة .. وظهور السحب فى أسوان وتكون الضباب فى ليالى الشتاء فيها .. الامر الذى لم يعرفه سكان أسوان من قبل !

اقلب الصفحة ◄

هل يغطى سطح البحيرة بالمواد الكيمياوية للاستفادة



حشائش من جزر هاواى لشواطئ البحيرة ..

كما أكد الباحثون فى تقاريرهم أن أهالى
ن سيسمعون لاول مرة صوت الرعد
ف ..

جل بحيرة نقية
لامراض .. والطفيليات

من أهم الابحاث التى يجريها جيش
ام فى بحيرة ناصر دراسة المشاكل الصحية
قد تترتب على قيام البحيرة .. ومن بينها
المشاكل التى تنشأ عن الحشرات أو
ض الطفيلية والمعدية .. كالملاريا وأمراض
ب الاسود ..

هذه الحشرات قد تتكاثر لركود مياه
ة .. أو قد تأتى معها من الجنوب ..
ال لى الدكتور عبد الاعلى الشوادبى وهو
الباحثين الذين قاموا بدراسة مشاكل
ناصر الصحية ان خطر الملاريا قد يتزايد
خمسين ضعفا اذا وفدت من السودان عن
البحيرة بعوضه (الانوفيل جامبيا) ..
البعوضة الناقلة للمرض ليست متوطنة
جمهورية العربية المتحدة .. وقد وفدت
فى سنة ١٩٤٢ وتسببت فى هذه السنة فى
نسبة الاصابة فى النوبة الى حوالى ٩٠٪
ت شركة بسبب الملاريا فى هذه السنة أكثر
٣٪ من دخلها كما مات أكثر من ١٠٠ الف
هالى أسوان ..

لكن هذا الخطر زال تماما بسبب تحول
الرى فى هذه المحافظات بفضل البحيرة
ى حياض الى رى دائم ..
كن علينا أن نهتم بمكافحة هذه الحشرات
، المناطق الواقعة جنوب السد العالى
امتداد بحيرة ناصر ..
قد قام الباحثون من معهد بحوث الحشرات
الطبية بالدقى بعمل مسح شامل لحشرات البعوض والذباب جنوبى السد .. كما اتخذت الاحتياطات لمنع تسرب بعوض الجامبيا من الجنوب ..

بحيرة ناصر تغير مجرى النيل
من أسوان الى القاهرة !

ومن أغرب النتائج التى توصل اليها الباحثون فى بحيرة ناصر أن السد العالى لن يغير مجرى النيل خلف البحيرة وحدها .. وانما سيؤدى الى تغيير المجرى شمالا من أسوان الى القاهرة ثم عند فرعى رشيد ودمياط أيضا ..

ولكن كيف يتم هذا ؟

وكيف تغير البحيرة وهى فى الجنوب مجرى النيل فى الشمال تبين للباحثين أن اقامة السد ستؤدى الى ابقاء المواد العالقة كالطمى خلف السد .. وفى البحيرة نفسها .. الامر الذى سيجعل مياه النيل فى الشمال خالية تماما من هذه الشوائب — هذه المياه الرائقة ستعمل على تزويد نفسها بمواد عالقة تجرفها من مجرى النيل ومن قاعه .. وجوانبه !!

وقد اهتم المسئولون من السد العالى بهذه الظاهرة التى جاء ذكرها لاول مرة فى تقرير لجنة الخبراء الدوليين فى نوفمبر ١٩٥٤ .. كما عين الدكتور شوارب خبيرا للسد العالى لدراسة هذه الظاهرة .. كما انتدب الدكتور رواس من جامعة أيو لدراستها .. كما سافر عدد من الباحثين العرب الى أمريكا لمشاهدتها على الطبيعة واجراء الدراسات والابحاث الخاصة بها على نهر الكلورادو بعد بناء سد هوفر عليه ..

كما بدأت عملية تتبع دقيقة لنهر النيل بعد تحويل مجراه .. واكدت هذه المتابعة صحة النظرية التى تقول أن المجرى سيتغير بعد قيام البحيرة ..

ولكن هذا التغيير لن يكون ملحوظا بالاعين المجردة ولن يكون ملموسا الا على مدار عشرات السنين ..

●

هذه صورة سريعة لما يقوم به الان الخبراء والباحثون العرب على ضفاف بحيرة المستقبل .. بحيرة ناصر ..

وقد لمست خلال رحلتى مع هؤلاء الباحثين مدى الجهد الذى يبذلونه .. والتضحيات التى يقدمونها .. وقد استطاع الباحثون بهذه الروح الثورية أن ينجزوا من المهام والاعمال الشىء الكثير ..

ولكن هذه الصورة المشرقة تعترضها بعض المشاكل التى تشوه من جمالها .. !!

لقد لمست بنفسى مشكلة تعرض لها واحد من هؤلاء الباحثين بسبب اللوائح والروتين .. لم يذكر لى الباحث هذه المشكلة ولكننى عرفتها من خطاب وصله وأنا أجلس معه فى معمله ولولا فضولى الصحفى لما عرفت هذه المشكلة لاصرار صاحبها على اخفائها فى البداية ..

ليس مهما أن أذكر لكم اسم الباحث .. فالمشكلة فى رأيى ليست شخصية ولكنها مشكلة عامة ..

كان الخطاب من القاهرة وفيه تخبر الادارة المسئولة الباحث أنه لايستحق بدل طبيعة العمل كباحث لعيب عجيب هو أنه لا يعمل فى احدى الجامعات المصرية ..

ان نص قانون البدل صريح وهو يقول لكى يحصل الباحث على بدل بحث علمى فلابد أن يكون قد عمل لمدة عام على الاقل فى جامعة مصرية .. !!

وبالرغم من صراحة النص .. فاننى لم اقتنع الا بشىء واحد .. هو أن هذا القانون يوم وضع لم يكن فى بلادنا سد عال .. ولم تكن فى بلادنا بحيرة ناصر .. زمان كانت الجامعة وحدها هى مكان البحث .. أما الان فقد تغيرت هذه الصورة تماما .. واصبحت جيوش العلماء والباحثين تملأ كل شبر فى بلادنا .. وتغزو المناطق النائية .. وتصل الى أقصى أقاصى بحيرة ناصر .. فى ظروف صعبة .. وعملها بحث علمى .. لا يقل فى أهميته عن أبحاث جامعات القاهرة المعملية .. !

ولهذا فاننى أرى أن بدل طبيعة العمل كباحث لابد أن تصرف لكل من يقومون بأعمال البحث العلمى فى مناطقنا النائية .. وكل من يدللون لنا سبل الحياة فى مناطق جديدة ..

سعد نعمة الله

مطلوب ١٥٠٠ صياد فورًا لبحيرة ناصر

مطلوب ١٥٠٠ صياد فورا للعمل فى بحيرة ناصر .. !

متوسط الدخل الشهرى لكل منهم لن يقل عن ثلاثين جنيها !

الصياد تقدم له الرعاية الصحية مجانا على نفقة الجمعية التعاونية لصائدى الاسماك لمحافظة اسوان !!

هذا الكلام سمعته من المقدم سعد لبيب قائد حرس السواحل بمحافظة أسوان ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لصائدى الاسماك بالمحافظة

قال لى : ان المشكلة التى تواجهنا الان هى نقص الصيادين .. ليس فى بحيرة ناصر الان سوى ١٥٠ صيادا فقط .. وحتى هذا العدد لايعمل سوى يومين فى الاسبوع بسبب نقص امكانيات التخزين ونقل الاسماك — ورغم نقص عدد الصيادين فان الجمعية التى تضمهم حققت فى العام الماضى ربحا صافيا قدره ١٨ ألف جنيه .

وقلت له : ولكنك تقول ان الصيادين يعملون يومين فى الاسبوع فقط .. فكيف تحتاجون الى صيادين جدد ..

وقال : ان البحيرة فى حاجة الى ١٥٠٠ صياد على الاقل ولكن نقص المعدات هو الذى جعلنا نكتفى بتشغيل ١٥٠ صيادا لفترات قصيرة .. ليس لدينا لنشات كافية لنقل السمك .. وليس لدينا ثلاجات لحفظه وليس لدينا وسائل لشحنه للقاهرة أو لمناطق الاستهلاك الاخرى ..

وقلت : عليكم أولا أن تحلوا مشكلة الامكانيات

وقال : لقد انتهينا من هذه المشكلة فعلا .. وتمكنا من التغلب عليها .. فقد وافق اللواء عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية على منحنا عشرين لنشا جديدا منها أربعة لنشات مزودة بثلاجات .. كما استطعنا أن نذلل الكثير من العقبات الاخرى ...

وقلت : وما هى أقصى طاقة ممكنة للبحيرة . أو ما هى أكبر طاقة من الاسماك نستطيع الحصول عليها من البحيرة الان .. وفى المستقبل ..

وقال : عمليات صيد الاسماك فى البحيرة قاصرة الان على مساحة لا تتعدى الخمسين كيلو مترا جنوب السد العالى ورغم ذلك فنحن نستطيع الان ان نقدم ١٥ طنا يوميا لو توافرت لنا كل الوسائل المطلوبة .. وهذه الكمية من الممكن زيادتها الى عشرة أضعافها بعد اكتمال البحيرة ..

وهناك برنامج شامل لاستغلال الثروة السمكية لبحيرة ناصر .. ويقضى هذا البرنامج بان يبدأ الاستغلال فى حدود ضيقة بجانب اجراء البحوث والدراسات التى ستكشف لنا كل امكانيات البحيرة هذا البرنامج قام بوضعه الدكتور صلاح الدين الزرقا مدير قسم بحوث المصايد والبحيرات بمعهد علوم البحار والمصايد بالاسكندرية .. وقد تم انتدابه للاشراف على هذا المشروع ..

خبير عربى .. فى بحيرة ناصر



الاعمال الهامة هى التى تخلق الخبرة وتنميها

بعد بناء السد العالى مثلا اصبح لدينا خبراء عالميون فى تفجير الصخور .. وبناء الانفاق .. وخرسانات المحطات الكهربائية .. وعمليات التجريف .. هؤلاء الخبراء اصبحوا حتى بعد اكتمال بناء السد العالى ثروة ضخمة .. نستفيد منها فى مشروعات المستقبل ونساهم بها فى مشروعات الدول الاخرى النامية

وفى بحيرة ناصر .. اصبح لدينا خبراء فى فروع اخرى من بينها الارصاد الجيومائية ، والنباتات المائية .. والثروة السمكية ..

وفى هذا المجال الاخير .. أوفدت الجمهورية العربية المتحدة أكثر من باحث الى الخارج للحصول على درجات علمية أعلى .. وكان من بين هؤلاء خبير عربى التقيت به على ضفاف البحيرة .. خلال رحلة علمية .

اسمه الدكتور سمير عشم عبد الملك ..

دكتوراه فى تغذية الاسماك من الاتحاد السوفيتى .. بدرجة الامتياز .. وباصوات جميع الممتحنين ..!

لاتزيد سنه على الخامسة والثلاثين .. ولكن شعيرات بيضاء كثيرة عرفت طريقها الى رأسه

هادىء لايثيره شىء .. ولا يجذب انتباهه الا الحديث عن الاعشاب والطحالب ، والميكروسكوبات أحيانا ..

حينما سألته عن الحياة فى أسوان .. لم يتذمر ولم يشك .. وقال لى انه يستعد الآن للانتهاء من بناء عش الزوجية .. فى مدينة ناصر بأسوان ..

قلت له : لماذا اخترت هذا الموضوع الغريب ..؟

قال : حينما تخرجت فى كلية العلوم كان ترتيبى من الاوائل على دفعتى .. ولكن الكلية لم تكن فى حاجة الى معيدين فاشتغلت بالتدريس فى المدارس الثانوية وتمكنت من مواصلة أبحاثى وحصلت على الماجستير .. وتمكنت بعد حصولى على درجة الماجستير أن أقوم بجولة علمية مع عدد من أساتذتى فى البحر المتوسط .. كانت هذه الجولة تهدف الى دراسة أسماك المنطقة والتعرف على خصائصها .

وبعد هذه الجولة العلمية قرأت اعلانات عن بعثات للخارج تقدمت لاثنتين منها ونجحت فى الاثنتين .. ولكنى فضلت البعثة الخاصة بدراسة تغذية الاسماك فى الاتحاد السوفيتى.

ومضى الباحث فى حديثه معى يقول : كان أستاذى فى جامعة موسكو من نوع غريب .. كان رجلا فى السبعين من عمره ومع هذا فهو يصل مكتبه فى السابعة صباحا ومعه ساندوتشاته ويبقى فى معمله حتى الحادية عشرة مساء !

وكنت أجد حرجا شديدا حينما أفكر فى مغادرة المعمل .. ولهذا كنت ألتزم بالبقاء فيه وأنا أرى أستاذى يبقى هذه الفترة الطويلة فى المعمل لايغادره .. وكان لروح هذا الاستاذ وتفانيه فى عمله أثر كبير فى حصولى على الدكتوراه باجماع الاصوات ..

وقلت : وهل يقوم الاستاذ وهو فى هذه السن باجراء ابحاث ودراسات جديدة ؟

وقال : كل أستاذ هناك لابد من أن يجرى أبحاثا ودراسات .. هناك عملية تقييم دورية لهذه الابحاث .. تتم عملية التقييم كل خمس سنوات مثلا وبعدها ينقل غير المنتجين فى البحث العلمى الى وظائف أخرى ويكافأ المنتجون بتولى مهام أعلى ..

وقلت : الآن بعد أن تحول مجرى النيل خلف السد الى حوض مائى ضخم .. هل يؤدى هذا الى تغيير فى أنواع الاسماك الموجودة ..؟

وقال : مما لاشك فيه أن هذا التغيير فى تكون نهر النيل سيغير نوع الاسماك .. هذا التغيير سيتم بطريقتين : الطريقة الاولى صناعية وتتم باحضار أنواع جديدة وزراعتها .. والطريقة الثانية عن طريق تغيير الاسماك الموجودة فعلا لنفسها لتلائم البيئة الجديدة

●

وتركت الخبير العربى الذى يعمل من أجل المستقبل فى بحيرة ناصر ..

تركته وسط الانابيب .. والمحاليل .. التى يضع فيها العينات لحفظها فى محطة الابحاث المائية التى انتهى العمل فى بنائها منذ شهور

وكنت على ثقة .. من أن هذه الانابيب والمحاليل .. ستحول هذه المحطة الى مركز علمى هام خلال سنوات قليلة

ـكل قـطرة مـاء فيـها ..؟



بحرة ناصر كما تخيلها الفنان بيكار من واقع البيانات العلمية والمشروعات التى يجرى اعدادها الان .. تتضمن المشروعات الجديدة للبحيرة اقامة محطة للاحياء المائية وفندق سياحى جديد وعدد من مراكز الابحاث ومراع شاسعة .. ومراكز لتجمعات صائدى الاسماك



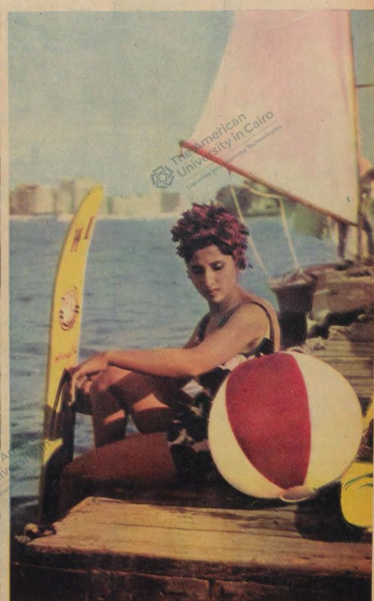
النجم السينمائى ايهاب نافع .. فى نهاية التمرين بعد ان ترك الحبل واندفع على الماء باتزان ومقدرة فائقة

لاعبنا الدولى حمادة الجندى فى احد الحركات العنيفة التى يشملها التدريب .. يستعرضها امام بقية اللاعبين فى براعة

الجرى على سطح الماء ..

تحقيق يكتبه: سالم عزام • تصوير: محمد سعيد

لم تعد فرق الانزلاق فى بلادنا مجرد فرق هاوية .. لقد بدات تستعد لتجرب حظها فى المجال الدولى .. ان فريق الانزلاق يستعد هذه الايام لاولى مبارياته الدولية .. ولقد بدا بداية صعبة .. لقد قرر ان يتبارى يوم ٢٤ فى الشهر الحالى مع فريق لبنان وهو ثانى فريق انزلاق فى العالم كله ..



اصغر لاعبة دولية فى بلادنا فى رياضة الانزلاق .. صفية كامل .. تستعدلامتحان الثانوية العامة ..وتستعد ايضاللاقاة فريق لبنان الدولى

٦ سنوات عمر فريق الانزلاق فى بلدنا

تدخل رياضة الانزلاق على صفحة النيل الهادىء مرحلة جديدة مع نهاية هذا الشهر .. فقد تكون عندنا فريق يؤدى العروض المطلوبة بمهارة فائقة .. وهذا الفريق وصل بعد مجهود استمر طوال السنوات الست الماضية الى المرتبة الدولية ..

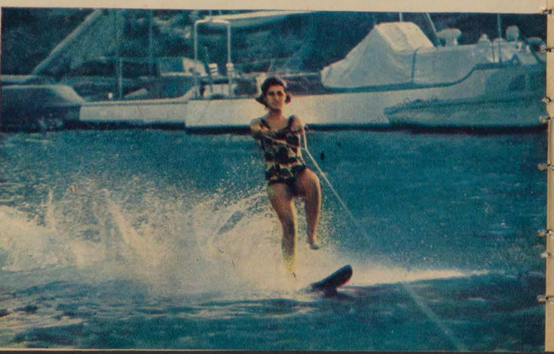
فمع بداية عام ١٩٦٠ .. تكون فى بلادنا أول اتحاد مصرى يشرف على رياضة الانزلاق . ولقد تكون الاتحاد « حقيقة » من الصفر .. والصفر هنا يعنى أن الاتحاد تكون دون مال أو لنشات أو مقر تدريب ..

وبعد جهد كبير استطاع الاتحاد أن يحصل على زورق هدية من صديق عربى يتدرب عليه الفريق .. وقدمت الدولة الى الاتحاد بعض المال بعد أن ثبتت جدية أهدافه ، وفى نفس الوقت وافق المسئولون عن الكشافة البحرية على استخدام مقرها مؤقتا ..

وابتدا التدريب الفعلى مع بداية عام ١٩٦١ .. وكانوا يستعملون لنش البحرية لسحب اللاعبين .. كما كان هناك لنش آخر اسمه المنقذ يسرع لانتشال من يسقط فى الماء أثناء التمرين ، لان كثيراً من اللاعبين يسقط فى المياه خصوصا أثناء فترة التدريب ..

والاتحاد فى البداية كان يهدف الى نشر هذه الرياضة فى انحاء الجمهورية العربية المتحدة

قبل التدريب .. كل لاعب .. وكل لاعبــة تجهز الزحافات استعدادا للنزول الى الماء ..



باعتبارها من اجمل الرياضات المائية فنا وجم
ورشاقة ..

ولذلك ، فهو لم يهتم في البداية بتدريب
فريق دولى على مستوى عال من الكفاءة .
وانما بدأ الاتحاد بعشرين لاعبا ، تدربوا لم
ثلاثة شهور وجاء غيرهم .. بل ان مدرب الاتح
الوحيد **المقدم حسين مراد** انتقل الى راس ال
والاســكندرية ليدرب الهواة في الصيف عل
شواطيء البحر الابيض المتوسط .. واستط
يدرب اكثر من ٢٠٠ شاب وفتاة خلال ثلا
مرات .

واستمر الحال كذلك حتى العام الماضي
عندما حصل الاتحاد على لنش قوته ..
حصان وعلى الزحافات التى يلبسها اللاعبو
للتزحلق على المياه .. وبدا الاتحاد يفكر ويعم
في هدوء على تكوين اول فريق **دولى** للانزلا
على الماء في ج. ع. م

نجحت الفكرة .. وبدات ثمارها تظهر عل
صفحات النيل .. وكانت النتيجة ان اصب
لدينا فريق دولى من الدرجة الاولى .

والفريق موجود الان في معسكر استعدا
للقائه مع فريق لبنان يوم ٢٤ الجارى ..

والآن .. كيف يسير التدريب .. ؟

والتدريب – كما رايته – يومين في الاسبو
. يوم الاثنين والاربعاء ..

وفى الخامسة بعد الظهر – وفى نادى اليخت لمصرى الذى انتقل اليه اللاعبون منذ عامين – بدا التدريب ..
فجأة ..

يرتفع أزيز القوارب البخارية يقطع السكون وق سطح النيل .. وتنطلق الزحافات السريعة خلفها – بسرعة ٤٠ كيلو مترا فى الساعة – لامس بخفة تيار الامواج التى تركت وراءها وبعة عالية من الرذاذ المتطاير .. وتتناثر لقطرات الفضية تلمع فى ضوء الشمس ، وهى لاحق الموكب السريع الذى يندفع بقوة عبر واج النيل .. والشاب أو الفتاة تجرى فوق نيل يجب ان تكون أعصابهم من حديد وفولاذ . وعيونهم يجب أن ترقب كل حركة خفيفة حبال الرفيعة التى تشدهم بالقوارب .. يلفون لفة فى وسط النيل .. ثم لفة أخرى يومون اثناءها بحركات معينة يحددها لهم لدرب ثم يعودون .

ومع أن هذه الرياضة تعتبر من أجمل لرياضات ، فانها أيضا من أعنفها .. لذلك هى تحتاج الى لياقة بدنية ممتازة .. وتحتاج يضا الى قوة عضلات اليدين والظهر والساقين وقد لاحظت أن بعض لاعبينا ، مصاب بهزال شديد .. ورغم ذلك ، فانهم أشد اللاعبين راوة وعنفا فى التدريب .. بالرغم من أن الاتحاد لم يكفل لهم أى ضمان صحى .. فلا طبيب .. ولا مدلك .. ولا أى شىء من هذا .. وربما .. لان كل لاعب قد كتب استمارة ووقع عليها وكتب بها أغرب شرط يمكن ان يكتبه لاعب دولى بأن الاتحاد غير مسئول عن أى اصابة تصيبه أثناء اللعب أو التمرين .

المهم ..

فريقنا الآن يتدرب استعدادا لمقابلة فريق لبنان بالرغم من عدم وجود المدرب الكفء المتخصص ..

لذلك ..

فان مدرب فريق لبنان سيحضر يوم ١١ يونيه ليدرب فريقنا لمدة اسبوعين .. وهذا طبعا شىء عجيب .. كيف يكون مدرب الخصم – هو نفسه – مدرب فريقنا ؟ ! الا ان المقدم حسين مراد يقول « اننا لا نطمع فى بطولة .. ولكننا فقط – نريد أن نستفيد من احتكاكنا بالفرق الاقوى .. واعتقد انه لا يوجد مايشيننا فى ان مدرب فريق لبنان سيدرب فريقنا .. »

ثم يكمل كلامه قائلا : ليس ذلك فقط .. بل انى ساحاول ان اجعل فريق لبنان يلعب ثلاثة أيام بدلا من يوم واحد حتى نستفيد بأكبر قدر من الفائدة ..

والحقيقة التى يؤكدها اللاعبون ويؤكدها أيضا سكرتير عام اتحاد الانزلاق هى اننا فى حاجة الى مدرب اجنبى .. أو أن يسافر احد المصريين فى بعثة تدريبية للخارج .. يعود بعدها ليدرب الفريق المصرى ..

●

بقى شىء .. سمعت ان فريقنا سيسافر الى دورة البحر الابيض المتوسط التى ستقام فى اليونان فى اغسطس القادم .. ولو صح هذا ، فاعتقد انها ستكون فضيحة لنا .. ولن تشفع لنا حكاية الاحتكاك الدولى او اى حكاية أخرى .. لان فريقنا فى الحقيقة ما زال فى بداية الطريق .. وأهم من أن يسافر ، أن يسافر شخص كفء فى بعثة تدريبية ليدرب الفريق ، قبل سفر فريقنا للخارج ..

●

هذه هى حكاية فريقنا الدولى الجديد لاحدث لعبة رياضية .. واجمل رياضة مائية .. لقد بدات هذه اللعبة فى الريفييرا الفرنسية فى أوائل عام ١٩٣٠ ثم انتقلت الى فلوريدا وكاليفورنيا والهند الغربية .. ومنها الى البلاد العربية ..

ومن اقوى الفرق العالمية الآن .. فريق لبنان وتونس ومراكش ..

ومن السهل مزاولة هذه اللعبة على اى بحيرة او بحر هادىء .. وصفحة النيل من انسب المجالات لممارستها .

سالم عزام

- طالب طيار مدنى
- بدا التدريب منذ عام ٦١ امكانياته الجسمانية تؤهله للحصول على المستوى المطلوب

× عمر رجب
- عمره ٢٣ عاما
- ملازم بحرى
- بدا التدريب منذ عام ٦٣
- مستواه متوسط

× نقيب بحرى سامح
- عمره ٢٩ عاما
- بدا تدريبه منذ عام ٦٣

× هانىء المنياوى
- طالب ثانوى
- عمره ١٨ عاما مستواه الفنى طيب
- ضعيف جسمانيا بشكل ملحوظ

× ميرى ظريف
- ٣٥ سنة
- بدات تدريب منذ عام ٦٢
- مستواها طيب

× صفية كامل
- عمرها ١٨ سنة
- طالبة ثانوية
- مستواها متوسط

× عمر فايد
- عمره ٢٢ عاما
- احسن اللاعبين الموجودين

× حمادة الجندى
- عمره ٢٧ عاما
- مستواه يبشر بمستقبل كبير





حدث منذ ١٧٠٠ سنة

مع الالاف .. سهرت والزميل مصطفى حسين .. فى برارى بلقاس .. نحتفل بذكرى استشهاد القديسة المسيحية دميانة .. التى قتلها أعداء الله .. هى وأربعين عذراء ! ..

دميانة

قديسة براري بلقاس ..

بقلم : حسن شاه • رسوم : مصطفى حسين

الله نورى وخلاصى ، فممن ارتاع)
الله سياج حياتى ، فامام من ارجف ؟
ان اللئام على زحفوا ونهش لحمى طلبوا
فانهم معشر العدا والخصوم ، هم المترنحون
المنهارون .

ان الجموع على تالبت ، كنت رابط الجأش
وان غارة عل شنت ظللت مطمئنا
الحاجة التى اسال ربى ، الشيء الذى ابغى
ان اسكن بيت الله ، مدى الحياة .
ان اذوق لذة الحضرة ، ان اتردد على قصره
يجعل لى فى بيته وقاء ، فى يوم البؤس
يسترنى فى كن داره ، يؤوينى الى صخرة
اذن يعلو راسى ، على الخصم المحدق بى ..
جئت بيته لقرابين الحفاوة أقرب ، يطيب لى
ان اغنى لربى واعزف .

كن يارب سميعا لدعائى ، ارحمنى ، استجب
لى !
لا تحجب عنى وجهك ، لاتبعد سخطا عبدك .
فانما أنت عونى لاتخذلنى ، لاتتخل عنى ،
يا اله خلاصى !

اذا تنكر لى ابى وامى ، فالله يقبلنى .
بين لى يارب طريقك ، اهدنى الى سواء صراطك
من اجل المتعبين لى ، لا تكلنى لنهم عدوى .
فشهود الزور لى ناصبون ، وللعنف نافثون .
ايقنت انى اشهد رافة الله ، فى ارض الاحياء
ارج ربك ، قو قلبك ، لبث جنانك ، ارج ربك

ظل هذا المزمور من مزامير داود يتردد حولى فى كل مكان ذهبت اليه فى المولد .. طغت كلماته التى يقرب عمرها من ثلاثة الاف سنة على كل الاصوات التى ارتفعت لمدة اسبوعين متواصلين فى ارض البرارى المقفرة حيث ازدحم الاف الناس ليحيوا ذكرى تلك القديسة المسيحية التى استشهدت منذ اكثر من الف وسبعمائة سنة واستشهدت معها اربعون عذراء على أيدى الاعداء ... اعداء الله !

مولد الست

وفى برارى بلقاس .. بعيدا عن المنصورة بمسافة تزيد على ساعة ونصف .. وعلى حافة الصحراء حيث ترقد من قديم صاحبة تلك الاسطورة الغريبة التى ظل يفوح منها عطر الروحانية على مر السنين .. كان كل شبر من الارض يشير الى طرف من القصة التى تجتذب الى ذلك المكان شبه المهجور ألوف

- مَن هى دميانة .. وماهى قصتها..
- وارتفعت الزغاريد بعد سماع قصة المعجزة
- # زهدت الأميرة حياة القصور .. وطلبت الإقامة فى



المريدين كل سنة وتجعلهم يعيشون ايام مولدها حياة غريبة كل الغرابة تجعل لمولد ((القديسة دميانة)) او « الست دميانة » كما يطلقون عليها طعما مختلفا عن باقى الموالد سواء موالد اولياء الله من المسلمين أو القديسين من المسيحيين !

ففى مولد ((الست دميانه)) يأتى الناس من كل بلاد مصر .. حتى من أقصى بلاد الصعيد .. أسوان والمنيا .. واسيوط .. وقد استعدوا للاقامة فى البرارى المقفرة خمسة عشر يوما كاملا .. فهم يحملون معهم كل احتياجاتهم من اجل اقامة كاملة فى الصحراء التى لا يعمرها طول العام سوى الدير العتيق الذى يمتد تاريخه الى اوائل القرن الثالث الميلادى والذى يضم جسد الست دميانه وزميلاتها فى الاستشهاد والذى أصبح يقيم فيه منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما مطران الدقهلية وبلاد الغربية ودمياط نيافة الانبا تيموثاوس ومعه عدد من الرهبان !

معجزة فى الليل

وفجأة وفى اللحظة التى يعلن فيها رسميا عن بدء ايام المولد تنقلب برارى بلقاس الى مكان يموج بالازدحام .. فالاغنياء من مريدى الست دميانة يأتون بسياراتهم الفارهة وقد حملوا معهم خيامهم التى ترتفع كالاشرعة البيضاء فوق الرمال الصفراء .. وتمتد الخيام مسافات لا حدود لها أمام الدير .. بينما يستأجر البعض الآخر من المريدين حجرات الدير العتيق التى تآكلت على مر الزمان ليكونوا اقرب ما يكون الى قلب الست دميانة .. وكما هو الحال فى كل مولد تزحف الى المكان فرق المزمار .. والطبل البلدى .. والتحطيب .. والغوازى .. وعلى الاخص غوازى المنصورة الشهيرات .. وتقام السرادقات والميكروفونات .. وتفتتح محال للطعام والشراب والالعاب .. وتتحول ظلمة الصحراء الى نهار !

وفى مولد الست دميانة لاتستطيع ان تفرق ابدا بين المسلمين والاقباط .. فللست دميانة مريدون من المسلمين لايقلون عددا عن المؤمنين بها من الاقباط وهم يأتون اليها مهما بعدت المسافة ليقدموا اليها النذور وليتشفعوا فى قضاء الحاجات .. فالست دميانة شهيرة بمعجزاتها التى يظل ساكنو برج الحمام يتناقلونها فتسرى فى البرارى مسرى النار .. ((الليلة قامت الست دميانة بمعجزة ..)) ظهرت على شكل حمامة على برج الكنيسة .. لم يكن لها وجه حمامة وانما وجه انسان .. كان وجهها رائعا تحيط به هالة من النور .. وقد حدقت طويلا فى الناس فرحة بهم لانهم يحتفلون بمولدها .. ثم طارت فجأة واختفت فى السماء)) !

وتستمع النساء الى هذا الحديث الذى تقصه عليهن عادة واحدة منهن .. ثم ينطلقن مزغردات .. وترتفع الاصوات بالاغانى الجماعية من كل مكان .. أغانى طويلة .. طويلة .. تروى قصة دميانة الاميرة المسيحية الصغيرة الجميلة مع معذبيها .. تلك القصة الحزينة التى انتهت باستشهادها هى ومن معها من البنات !

جم يانه .. جم يانه

ولكن من هى دميانة .. وماهى قصتها التى جعلت منها قديسة يزار قبرها من الميلاد للميعاد

أكثر من قصة سمعتها وانا اتجول وسط الخيام .. فقد تحولت دميانة الى اسطورة يزخرفها خيال المريدين والزوار .. ولكن الاسطورة مهما اختلفت من راو الى آخر ومن فم الى فم فقد ظلت تحمل ملامح متشابهة فالقصص كلها اجمعت على ان دميانة كانت أميرة مصرية قديمة وانها كانت بنت عظيم .. وانها كانت شابة وجميلة وصغيرة وان الخطاب من الامراء والعظماء قد تعبوا فى محاولة اقناعها بالزواج .. ولكنها كانت قد اختارت الله .. وقررت أن تصبح ((عروسا للمسيح)) ... وفضلت أن تترهبن وان تعتزل الناس فى الصحراء .. وخضع والدها للامر الواقع فبنى لها قصرا عظيما فى البرارى تتعبد فيه .. وانضمت اليها فى رهبنتها أربعون فتاة عشن معها فى قصرها فى الصحراء . الى هنا وجميع القصص التى تروى عن القديسة دميانة تحكى نفس الوقائع .. ولكنها تبدأ من هذه النقطة فى الاختلاف .. فتقول اجمل القصص واقربها الى القلب ان قصة استشهاد القديسة دميانة والاربعين بنتا حدثت عندما هاجم الاعداء البلاد ووصلوا الى القصر الذى حولته الاميرة الى دير واحتلوه .. وادركت الاميرة التى يملأ الرب قلبها أن الجنود الوثنيين سوف يعتدون عليها هى والبنات الاربعين فقررت الاستشهاد .. فذهبت الى قائد الجند واخبرته بانها فى مقابل عدم الاعتداء عليها هى وبنات الدير تستطيع أن تطلعه على سر حربى يمكنه من الانتصار فى كل المعارك .. وعندما سألها القائد عن هذا السر .. اخبرته بان لديها نوعا من الزيت اذا دهن به الانسان اى جزء من اجزاء جسده لايمكن للسيف ان يخترقه .. وقرر قائد الجند ان يختبر حقيقة ذلك الزيت فى دميانة وباقى البنات .. فدهنت كل واحدة منهن رقبتها بالزيت واصطف الجنود أمام الاحدى والاربعين بنتا وفى لحظة واحدة ضربوا بسيوفهم رقاب البنات .. وطبعا طارت الرؤوس الشابة .. وتحولت دميانة وبناتها الى شهيدات وتهمس لى واحدة من النساء ((هل تعرفين اصل اسم دميانة .. انه تحريف لاسم جميانة .. والسبب فى تسمية ((الست)) بهذا الاسم انها عندما رأت جنود الاعداء فى طريقهم الى الدير صرخت فى البنات قائلة « جم يانة .. جم يانة) !

اسطورة الحمام الابيض

ولكن قصصا اخرى عن دميانة وزميلاتها الاربعين كانت تروى على الدرجات الحجرية العتيقة للدير الذى احتلته مجموعة من النساء عيونهن معلقة ببرج الكنيسه فى انتظار أن تظهر لهن القديسة اشارة او معجزة تدل على وجودها .. وكانت القصص تقول ان الجنود عندما ضربوا رقاب دميانة وباقى البنات تحولت الرؤوس فى الحال الى حمامات بيضاء ارتفعت بسرعة فائقة الى السماء .. ومنذ هذا اليوم والست دميانة وبناتها يظهرن على ابراج الكنيسة .. جدران الدير .. وعلى الشجرات القليلة المتناثرة فى الفضاء على شكل حمامات بيضاء ..

وقبل أن تنتهى الرواية تصرخ شابة صغيرة فى هستيرية ((الست دميانة .. الست دميانة))

وترد باقى النساء ((ماذا به))

وتعود الشابة الصغيرة تقول فى عصبية ((ظهرت الآن .. كيف لم تريها .. لقد اعطتنى اشارة .. هزت الشجرة الضخمة التى فى فناء الكنيسة))

وتقول احدى النساء العجائز ((لم نر شيئا .. انه الهواء الذى هز الشجرة يا ابنتى))

ستعود الشابة تصرخ « ابدا .. ابدا .. انها الست دميانه .. لم تكشف نفسها لاحد غيرى .. انها معجزة .. معجزة))

وتتناقل الالسن المعجزة الجديدة للست دميانة يحكونها وسط الزغاريد ودقات الدفوف واغانى المولد .. ورقصات الخيل .. وغوازى المنصورة

المطران .. تيموثاوس

ولكن الصباح فى مولد ((الست دميانة)) يبدو مختلفا .. فمنذ الفجر تفتح كنيسة الدير القديمة ابوابها للمصلين وترتفع اصوات المنشدين بالصلوات .. ويعبق فى المكان رائحة البخور .. وتدخل النساء الى الهيكل حاملات اطفالهن للمناولة .. وتقام بين جدران الكنيسة حفلات تعميد للاولاد ورسم للقسس الجدد .. ويفتح قبر القديسة دميانة للزيارة والتبرك ..

ووسط هذا الجو الروحانى المثير يطل المطران الكبير الانبا تيموثاوس على الزوار المحتشدين فى فناء الكنيسة .. ويرسم علامة الصليب ليبارك الحاضرين .. وترتفع الدعوات والابتهالات والتراتيل .. وتوقد الشموع للنذور .. ويسير الشمامسة والقسس بملابسهم التقليدية وهم ينشدون الاناشيد !

ويتزاحم الناس للصعود الى الدير لعلهم يتمكنون من أن يلقوا نظرة على المطران الكبير ..

الدير

في مولد الست دميانة يأتي الناس من كل بلاد مصر حتى من اقصى بلاد الصـــعيد .. اسوان والمنيا واسيوط وقد استعدوا للاقامة في البرارى المقفرة خمسة عشر يوما ..

ويجلس المطران بوجهه الطيب المضيء ولحيته البيضاء الجليلة في حجرته الضيقة الى ابعـــد حدود الـ..لق .. البسيطة الى ابسط حـــدود البساطـ.. يستقبل الناس .. في وداعة شديدة على سر.. الصغير ..

ويهجم الزوار على الرجل الذي لاشـــك انه جاوز الـ..سبعين فيبتسم ويرسم علامة الصليب .. وتنحني الجباه امام المطران .. وتلتصق الشفاه بيديه .. وترتفع اصوات النساء غالبا ((باركنا ياسيدي .. باركنا)) فيرتفع صوت المطـــران بالصلوات والدعاء .

الست دميانة تظهر

وعندما جلست امام الانباتيموثاوس نظر الى في هدوء وسألني
((مسلمة ؟))

وهززت راسي « اى نعم »

فمد المطران الكبير يده الى راسي يباركني .. وهتفت النساء في الحجرة « هنيئا لك » .

وبدأ الانبا تيموثاوس يتـــكلم .. قال ((بالامس .. قامت الست دميانة بمعجزة جديدة .. كنت اجلس هنا بالليل انا واربعة من الاخوان نتحدث عن معجزاتها واذا بضـــوء شديد كالبرق يظهر امامنا ويختفي .. لقد كانت هي .. هي الست دميانة بعينها))

وسألت المطران الكبير عن معجـــزات اخرى شهدها للست دميانة فقـــال : « اشهر معجزاتها احدثت سنة ١٩٣٥ .. كان قد مضى على اربع سنوات مطرانا للدير عندما وقع الصليب الخشبي الذي كان موضوعا على قبرها .. وعندما حاولنا اصلاحه اذا بنا نكتشف خلفه طاقة مفتـــوحة تطل على القبر وما كدنا ننظر منها حتى تصاعد بخور له رائحة عطرة الى انوفنا .. وكانت الدنيا ظلاما فاحضرنا بطارية اضأنا بها القبر فاذا بنا نرى تحتنا غرفة مربعة الشكل ترقد فيها اجساد الاربعين شهيدة متراصة على شكل دائرة وكل جسد منها مغطى بستائر ذات الوان واضحة وان كانت باهتة .. ورأينا وسط تلك الاجســاد وعلى عمق مترين منها جسد يرقد وحده هو جســد الشهيدة العفيفة القديسة دميانة .. وبعد أن تحققنا من وقوع تلك المعجزة اى من اكتشـــاف جسد الشهيدة وزميلاتها خشينا ان ينهار عليهن السقف .. فبنينا فوقهن قبرا جديدا .))

وسألت المطران الكبير عما اذا كان يؤمن بأن للست دميانة معجزات أخرى :

فقال ((طبعا لها معجزات .. انا مؤمن بهذا))

وتعالت اصوات السيدات في الحجرة ((قص عليها ياسيدنا حكاية المعجزة التي وقعت لك شخصيا مع ((الست دميانة)) .

القديسة تداعب المطران

ولكن المطران الكبير لم يتكلم .. وتـــكلمت الموجودات في الحجرة كل واحدة منهن تروى جانبا من المعجزة

كان أبونا أثنـــاء ترميم الدير واقفا في اعلى برج الكنيســـة .. وفجأة اذا به يهوى من هذا العلو الشـــاهق .. وأيقن كل الذين رأوه وهو يسقط من هذه المسافة أنهميت لا محالة .. ولكنه عندما سقطعلى الارض حملتهالستدميانة.. واذا به يقومسليما معافى.. ليس به الا بعض رضوض بسيطة في جسده .. وعندما صلى لله وعاتب الست دميانة على أنها تركته يسقط من فوق برجالكنيسة سمع صوتها يرد عليه بانهـــا انما كانت تلاعبه فقط .. »

وأقول للمطران الانبا تيماثاوس : « أريد أن أسمع منك القصة الحقيقية لاستشهاد القديســـة دميانة » .

المطران يتكلم

ويبدأ المطران فيالرواية . فيقول القديســة دميانة هي ابنة مرقص حاكم البرلس .. ولدت في القرن الثالث للميلاد وكانت وحيدة ابويها وفي العام الاول لمولدها عمـــدها ابوها في دير ((الميمـــة)) بجوار مدينـــة الزعفرانة . وكان مرقص حاكم البرلس من اكبر حكام الاقاليم واقربهم الى دقلديانوس امبراطور الرومان .

ولم يكن الامبراطور في ذلك الوقت قد خر.. الايمان المسـيحي ولم يكن قد شن حملـ.. المسـيحيين وكبرت دميانة وتقدم اليها يخطبونها ولكنها كانت عاكفـة على العـ.. والصلاة . ولما اشتد على الوالد الحـ.. الطالبين دعا ابنته وصارحها بالامر و.. الاب بابنته تتحدث اليه حديثا آخر .. عن حياة الطهارة فقال لها ان الزواج لا .. مع الطهارة وحدثته عن الحياة المسيحية المتكـ.. عليها بأن المسيحيةالمتكاملة لاتنكر الزواج.. تحدثه عن التبتل ونذر النفس للخدمة الـ.. للاخرين فقالت له انها عاهدت نفسها ع.. تنذر نفسها لله ولم يجد الاب بدا من .. على رغبتها . وزهدت الاميرة الصغيرة في .. القصور فانطلقت الى الكنائس والادير.. وفي انتقالها من كنيســة الى اخرى ومن د.. آخر كانت تلتقي ببعض الفتيات وتتحدث.. فالتف حولها منهن أربعون عذراء آثرن التبتل ونذرن نفوسهن للخدمة . ولم .. مرقص ابنته في وحدتها وعبادتها فأراد ا.. لها مكانا يعوضها عن القصر الذي هجرتـ.. أن ينشيء ديرا تقيم فيه مع زميلاتها العـ.. وأحضر مرقص البنائين والصناع وبنى .. أحسن بناء .. فرشت أرضـــه بالرخام .. حوائطه بالقيشاني وطلى شقفه بالذهب.. بأفخر الاثاث وبقيت القديسة دميانة في.. هي وزميلاتها فعكفتعلى الصلاة صباحا .. وأسندت الى مرقص ولاية ((((الفرمة)) على مرقص أن يغادر ولاية البرلس الى .. الجديد فقصـــد الى ابنته في ديرها .. بالنبأ ويودعها قبل رحيله . وفي الولاية.. لم تمض شـــهور حتى ترامى الى مرقـ.. الامبراطور دقلديانوس قد خرج عن الا.. وأخذ يضطهد المؤمنين . ودعاه الامبراطـ..



ولا تستطيع ان تفـرق ابدا بين .. والاقباط.. فللست دميانة مريدون مـ.. لايقلون عددا عن المؤمنين بها من الاقـ.. يأتون اليها مهما بعدت المسافة ليقـ.. النذور وليتشفعوا في قضاء الحاجات ..

هزت القديسة .. وهزت الشجرة الضخمة الموجودة فى فناء الكنيسة !



امام قبر القديسة دميانة تمنيت لو كان لدى ذلك الايمان الكامل بمعجزات القديسة دميانة .. ذلك الايمان الذى كان واضحا على كل الوجوه حولى .. والذى يملا النفوس بالطمانينة ..

سياج
يالى .. فأمام
ن أرجف ؟

وهناك ظل ينبح عليه الا يخرج على طاعته
حبه فى طوفه بالاصنام وفى تقديم البخور
سة « ابولون » « وارطحسية » وقد
د هذه الآلهة سبعين نصفها من الذكور
من الاناث .

ستشهد مرقص

مرقص على رغبة الامبراطور الطاغية
افقه فى انتقاله الى آلهته الجديدة وفى
المؤمنين الذين يرفضون السجود لهذه
ووصل النبا الى القديسة دميانة فى
حزنت وتسللت من ديرها ليلا يصحبها
العذارى الى ولاية ((الفرمة)) وخرج
دومها فاقبلت عليه تحدثه بما ترامى اليها
الجديد مع المؤمنين وقالت له ((ينبغى
الله اكثر من الناس)) . واطاع مرقص
ة وقصد الى الامبراطور فى قصره وصاح
يعود الى عبادة ربه وقال له انه لن
د اليوم فى ركابه . وذهل الامبراطور
رقص وامر اليه رجاله بان القديسة
ة مرقص هى التى ظلت به حتى اعادته
ه الازلى . وامر الامبراطور دقلديانوس
اشيته بان يسوقوا مرقص الى الاعدام
رقص الى انطاكيه وهناك جثا على
اخذ يصلى ودنا منه سيف الجلاد
وهو يصلى .. وتحول دقلديانوس
القديسة دميانة فى وادى الزعفران
رقه من الجنود الى الوادى واطاح
ا برؤوس المئات من المؤمنين وتقدم
جند الى باب الدير يطلب الى
دميانة ان تلبى دعوة الامبراطور .
لقديسة من نافذة الدير فابصرت
يضربون بخيالهم حول الوادى ويحيطون
كل جانب وادركت مابيت لها واحست
استشهادها قد دنت قدعت زميلاتها
بما تحسه وخيرتهن بين الاستشهاد
لتسلل من الدير . وردت الراهبات
بتركتهـا وانهن على استعداد
د معها . وفتحت احدى الراهبات
للطارق الوافد باسم الامبراطور وكان
ير قلقيانوس فطلب اليها ان يقابل
دميانة . وقادته الراهبة الى حيث
ديسة تجلس والى جوارها باقى
. وقال قلقيانوس انه موفد من قبل
لاعدام جميع المؤمنين وانه يخيرها بين
بدين الامبراطور فتحفظ حياتها او
ايمانها القديم ولا بد حينئذ من تنفيذ
ام فيها .. وردت القديسة على الفور
ة على ايمانها واضافت ((من يحب
كها ومن يبغض نفسه فى العالم يحفظها
ابدية)) .

واستشهدت دميانة

وغضب الامير وامر بأن يسوقوا القديسة وزميلاتها الى آلات التعذيب .. واحتملت القديسة جميع الوان التعذيب دون ان يضعف ايمانها .. ووضعت القديسة بين فلقتين من الخشب لاعتصار جسدها وانفرجت الفلقتان فاذا بالقديسة تخرج وهى تسير على قدميها وتحمد الله دون أن يمسها ضر .

وجىء بزميلاتها وهوى الجنود بسيوفهم على اجسادهن وانسابت الدماء غزيرة فكانت القديسة تصلى من اجلهن وتشجعهن على احتمال آلام الاستشهاد . وتحولت السيوف الى جسم القديسة فاثخنتها بالجراح ولكنها لم تمت فسيقت الى السجن . واخرجت من السجن فى اليوم التالى فاذا بالجراح قد التامت . وامر الامير الجلاد بأن يمزق جسدها بالمدى الحادة فاحتملت القديسة الالام المبرحة فى صبر وعاد

الجنود يضعون على موضع الجراح اسلاكا حادة مغموسة فى الجير وفى اليوم التالى اطل الجنود من فجوة السجن فابصروا بالقديسة حية وكانت تجثو لله وتصلى .

وساقها الجنود مرة اخرى الى الامير الجلاد الذى عاد يطلب منها ان تسجد لابولون كبير الآلهة ولكن القديسة اجابته بانها ثابتة على عقيدتها واغتاظ الامير وامر بأن تلقى فى النار فانحسرت النار عنها ولم تمسها بشر .

ودهش الامير لنجاتها وزعم انها تستعين عليه بالسحر واشار الى احد الجنود بأن يطيح براسها فاستشهدت فى النهاية وهى تذكر اسم الله)) .

وسكت المطران الكبير ... وسكن كل من فى الحجرة ... ثم قام الجميع لزيارة قبر القديسة .

وامام القبر تمنيت لو كان لدى ذلك الايمان الكامل بمعجزات القديسة دميانة .. ذلك الايمان الذى كان واضحا على كل الوجوه حولى والذى يملا النفوس بالطمانينة . او بما يشبه الطمانينة ... ولكن مزامير داود عادت تملا اذنى وتردد انغامها منشدة :

الله نورى وخلاصى فمن ارتاع ؟.
الله سياج حياتى فامام من أرجف !

حسن شاه

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة ز

زودياك

Zodiac

odiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدرة ١٦٠٠٠
من ١٨٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الع
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق و

الوكلاء الموزعون :

الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد السامحي وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية	هاشم م. ناجرو شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق	: علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان	: جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا	: هنري جورج جار مالك - حلب
ليبيا	شركة س بن سعود وم شيخ بني غازي - طرابلس - درنة - طبرق
عمان	: نصوح س. كيالي ١١ و١٢ مبنى مانجو



زود
رمز الدقة مد
لي لوكل
précision
iac
Suisse

موضة لهذا الصيف فى الاسكندرية:

الدانتيل .. فى

ت رائحة الصيف على شواطىء الاسكندرية .. اختفت موضة المايوه
ل هذا الصيف وظهر بدلا منــه المايوه «التشفى» والهندسى ومايوه بيكاسو

آخر تقليعة فى عالم النظارات .. من البلاستيك الملتوى على طريقة سيرفيت الشعر .. بها فتحتان ضيقتان بالعرض للنظر منهما .. وهى تصلح لحمام الشمس والبلاج فقط .. اما المايوه فرسوماته تجريدية على طريقة بيكاســو بالالوان الاصفر والاسود والبرنيطة من قماش البشاكير الاسود والاصفر على شكل كاسكت ..



.ات الجميلات بالانتشار على شواطىء
ة باحدث الموضات للمايوهات.. وكل
، الشــــاطىء من مايوهات معقولة حتى
.

تحدت الموضة من الجنون الذى اجتاح
العام الماضى ذات الصدر العارى !

نيل والكروشيه

السائد هذا العام غير المايوه الدانتيل
، هو المايوه **الهندسى** .. وقد انتشرت
الهندسية هذا العام فى **الملابس** ...
.. **والحلقان** .. **والنظارات** .
د يكفى للذهابك الى الشــــاطىء أن
وه فقط .. ولكن هنالك لوازم ضرورية
تحرصى على وجودها معك . مثـــل
ى مهمة جدا لحماية العين من ضوء
لقوى وخصوصا فى حالة أخذ حمام
لان الضوء قد يؤذى اعصاب العين .
لة وهى من اهم لوازم الشاطىء لحماية
ضربة الشمس .. ولحماية الشعر
التقصف ..
ديلات هذا العام موديل الكاسكت ..
صياد وموديلات الكروشيه والقش المحلى
، وكلها تصلح لتزيين راسك وحمايتها
الك ايضا .
بة الشاطىء ليجب أن تكون أنيقـــة
ن نسيج قوى يصلح للاستعمال على
ولاحتمال بللها من ماء البحر ...

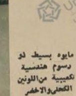
شة والحلق مع المايوه

والفوابش ايضا اصبحت تستعمل
الشــواطىء مع المـــايوه .. واحسن
ار البلاج هو **البلاستيك** ، كالفوابش
، موضة هذا العام .
، أن تضعى فى حقيبتك الانيقة علبة
أو من **الزيت** المضاد للشمس حفظا
، التشقق والجفاف .. وحاولى الا
الشمس مدة طويلة من اليوم الاول..
أن تتعرضى للشمس تدريجيا .. خمس
شرا .. وهكذا الى ان تصل لمدة ساعة
سب احتمالك الشخصى .

م والمايوه ..!

ميرة .. اذا كان وزنك قد زاد فى
شتاء .. فحاولى أن تنقصــيه قبل أن
للذهاب الى البلاج .. وارتداء المايوه
مدة لا تقل عن شهر عن طريق عمل
بنات رياضية يومية .. مع وزن نفسك
الى أن تصلى بجسمك الى وزنه
، وهذا النظام ضرورى قبل تفكيرك
لمايوه .. وحتى لايظهر المايوه المعقول
، المنتفخ .. لا معقول !

نيفين عبد الحميد



مايوه بسيط ذو رسوم هندسية تكعيبية من اللونين الكحلى والاخضر





ر من البرونز الذهبى
مال مع مايوه اسود
لى الشــاطىء فقط
نزول المـاء ..



مايوه من الهيلانكا الدانتيـل السوداء منتصف البطن فهى مبطن يعطى المايوه مظهر البكينى المحتشم وهو ذكاء من حواء للتخلص من تهمة ارتداء المايوه القطعتين .. اما البرنيطة فهى تشبه برنيطة الصياد ..

المايوه



مايوه بفتحات من الجانبين.. يصلح لذوات القوام الرشيق .. من الهيلانكا الزرقاء المحلاة برسوم سوداء .. البرنيطة من القش يحليها غطاء من الكروشيه الازرق مزين بوورود من القش .. القوايش البلاستيك .. موضة لاستعمال الشاطيء ..



مايوه نصف لامعقول .. من اللون الابيض .. الصدر كله مشغول من نسيج الهيلانكا على طريقة الدانتتيل الجيبير البرنيطة من القش الابيض والاسود .. النظارة موديل ٦٦ الشنبر مربع ملون بالابيض والاسود .

من قلب
الى قلب

بقلم : ابراهيم المص

قلبها على اختر

انا اكبر اخوتى وانا فتاة
فقير . وقد توفى والدى منذ
فالتحقت باحدى الشركات ومض
على اسرتى ولم اتزوج . ولما
اختى الوحيدة واخلص لها ،
ان أزوجها برئيسى فى عمل .
غنى معجب بجمالها ، وفى و
ينتشلها من وحدة الفقر وي
الشركة ويوطد مركزى . و
احبت شابا من اقاربنا لا
مستقيم ولكنه فقير . فكيف
باننا قاسينا الامرين من فقر
زواجها برئيسى هو فرصة لها
وانى انا ايضا افكر فى مست
ان اعزز مكانتى فى الشركة
مرتبى واستطيع ان اعثر على

ف ٠٠٠٠ بال

تقولين أنك مخلصة لا
تريدين انتشالها من وحدة الفا
قيمة الاخلاص تتمثل فى نزاها
وانت لست نزيهة فى قصدك
فكرت فى مصلحتك وانت ت
مصلحة أختك . ان زواجها
قد يوطد فى الشركة مكانت
مرتبك ، ولكن هذا الزو
تعشقى به لولا ريب أختك
تريدين اجبارها على ما تكره
انقاذها ، فى حين أنك تسعين
لاستغلالها غاربتى بنفسك عن
المسلك المغرض الوضيع ، و
تقترن بالشاب الفقير المستقيم
فالحب يكسو وجه الفقر طبقة
لم اياك أن تزينى لرئيسك
وتكورطى معه فى وعود لا
بها . والا فقد يكون الرجل
وقد يغضبه رفض اختك
انت ، ويحاول أن يثأر منك
فى عملك . هذا العمل الذى
تحرصى على الترقى فيه بكدك
تيسيرا لزواجك ، لا بتضحية
ومستقبل أختك التى ليس لك

بخيتك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

تقلبات مفاجئة لغير الخطط التى رسمتها . تصلك رسالة هامة كنت تنتظرها . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

مشكلة تعترض طريقك ولكنك تتغلب عليها بذكائك ولباقتك . سفر أو رحلة يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

تمسك بالصبر وضاعف من جهودك لتضمن النجاح . لا تتردد فى قبول اقتراح يعرض عليك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

لا تتسرع وتمهل عند تنفيذ المسؤليات الواقعة على كاهلك . اهتم بصحتك ولا تهملها . تصلك رسالة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

الحظ معك طوال أيام هذا الاسبوع . تقدم ولا تخش المجازفة . مفاجأة تسعدك نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

تقبل الواقع كما هو ولا تتمرد . أعمال كثيرة يتوقف نجاحها على جهودك ومثابرتك . زيارة تسعد بها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

تقدم خدمات كثيرة ولكن لا تنتظر مقابلا عنها . الظروف تساعدك على تحقيق مشروع هام يخصك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

طريق جديد يفتح أمامك ومكاسب أدبية ترضيك . السعادة والهناء يظللان الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

اجتماع يتم خلاله مناقشة موضو
يهمك . تقدم ملموس فى محيط الع
مفاجأة كبيرة فى انتظارك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها
عمل جديد يعهد اليك فكن أهلا له
خبر سار .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

طموحك وتطلعاتك تكلل بنجاح كبير
ايمانك وثقتك بنفسك يحققان
الكثير . اهتم بصحتك .

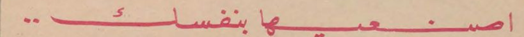
من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

مقابلة هامة مع شخصية كبيرة . الح
يضحك لك وتحقق الكثير من آمالك .


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



• اكتبي معنا لهذا الباب الجديد •



المرأة اول من اخترع تبادل الخبرة في العالم !
وما تزال « القعدة الحريمي » افضل نموذج لهذا التبادل . ففيها تذيع كل واحدة آخر ما لديها من انباء الجيران . والخناقات الزوجية واحدث الاسرار التي تعهدت بكتمانها .

ولكن هذا ليس كل ما يقال في القعدات الحريمي .

فهناك ايضا – وهذا هو الاهم – الخبرات المنزلية . وما من سيدة بيت ، او سيدة عاملة ، الا ولديها خبرات توصلت اليها بالتجربة ، وتصلح لكي تقال في « القعدة » ، وتستفيد منها الاخريات .

وهذا الباب الجديد محاولة لتنظيم تبادل من هذا النوع بين القارئات . ففي كل اسبوع ستنشر « هي » فكرة مفيدة ، سبق تنفيذها بنجاح ، ويسهل ان تنفذها كل سيدة في بيتها .

ان باب هذه القعدة مفتوح لكل قارئة . ولكل فكرة . باستثناء الاشاعات بالطبع !

●



فكرة هذا الاسبوع من معهد التربية الفنية العالي بالزمالك :

● من لوفة الحمام هذه العروسة الانيقة جدا ، الصالحة لتزيين اي مكان .

ما عليك الا ان تشكليها كما في الرسم بالمقص وتلونيها بأي صبغة . ثم تصنعي الزخارف بغرس عدد من دبابيس الرسم فيها .

● بقروش قليلة تباع هذه اللبدة .

وبقروش أخرى تحصلين على لونين او ثلاثة من « القيطان » الذي يستخدم في تزيين الجلاليب البلدي .

وكما في الرسم يمكن تثبيت القيطان ، بحيث يصنع زخرفة جميلة . وبالمقص تفرغين عددا من النوافذ في اللبدة . فتتحول – كما ترين – الى « كاب » أنيق جدا .

ومفتاح النجاح هنا هو حسن اختيار لون القيطان الذي يتلاءم مع لون اللبدة .

طريقة سويدية للتخسيس بالإيحاء

نجحت آلاف السويديات في تخسيس أنفسهن بالاقلاع عن تناول الفطائر والجاتوهات وأنواع الاكل الدسم . وذلك بفضل استماعهن الى اسطوانه ظهرت هناك اخيرا .

والاسطوانه – واسمها التخسيس بطريقة طريفة – لاقت نجاحا ضخما ونفدت أول كمية وعددها ۱۰٫۰۰۰ أسطوانة بمجرد انتاجها .

وهي تنصح راغبة التخسيس بالاسترخاء ، وان تغمض عينيها ، وان تتصور انها لن تفتقد ذلك النوع من الطعام ، وان عليها أن تقاوم الاغراء وان الامر سيكون أسهل كل مرة عن الاخرى . أنت لست في حاجة الى هذه الفطائر والجاتوهات وتلك الكريمة . كم يكون جميلا ان ينقص وزنك ويصبح قوامك ارشق !

وينصح الدكتور ارفيدسون الشخص بالاستماع الى هذه الاسطوانة مرة في كل يوم في نفس الميعاد ، ويستحسن قبل النوم مباشرة .

وهو يؤكد انه يمكن اتباع نفس هذه الطريقة لعلاج الافراط في الشرب والتدخين والاكل بل وحتى حالات ادمان المخدرات والادوية .

فالمسألة – في نظره – مسألة تعود . والعادة يمكن اقتلاعها . والمهم في تنفيذ هذه الخطة هو التدريج . فابدأ بانقاص سيجارة مثلا او كاس او قطعة جاتوه ثم تدرج في زيادة الكمية التي تنقصها .

عزيزة ثابت

ترتيبات لازمة..
يوم عيد ميلاد طفلك

يوم عيد ميلاد طفلك .. فرصة لابنك – أو بنتك يستقبل فيه اصدقاءه الصغار . ولذلك يجب ان تعدي بيتك بحيث يتناسب ويليق بعدد الضيوف بتوفير الاماكن الكافية لهم واللعب اللازمة حتى تتفادي وقوع اي شجار بينهم .

واليك بعض الترتيبات اللازمة لمثل هذا اليوم

✲ اختاري اماكن امينه – وبعيده عن الايدي – لوضع الاواني والفازات التي تخشين من وقوعها بين ايدي الشياطين الصغار ومن الافضل رفعها تماما وتخبئتها .

✲ لتجنبي الاطفال تجربة « تسلق » المائدة والكراسي ، اعدي في الغرفة ترابيزتين صغيرتين ومنخفضتين وغطيهما بمفرش بلاستيك او مشمع ليسهل تنظيفه . اما الكراسي العادية فيستبدل بها مخدات صغيرة تغطى ايضا بمفارش بلاستيك حتى لا تتسخ .

✲ في مثل هذه الظروف يطلب من كل أم ان تكون مسئولة عن تصرفات اطفالها ولو من بعيد بمعنى الا يصدر عنها الاوامر مع الشخط والنهي . اذ يعتبر هذا اليوم فرحة للاطفال للتعبير عن فرحهم وسعادتهم .

✲ يراعى عند تزيين البيت توافر كل ما يثير انتباه الاطفال وفضولهم وعلى سبيل المثال صور جميلة المطبيعة أو الحيوانات المختلفة ، اعلام صغيرة ، نجوم من الورق الملون .. لعب خفيفة من البلاستيك .. مثل هذه الاشياء تنال الاعجاب من جمهور الصغار .

✲ يجب توفير عدد كبير من اللعب فقد دلت التجارب ان الطفل عادة يفضل ان يمتلك لعبه ولا يشاركه فيها احد الا بمحض ارادته ورغبته هو

✲ فيما يخص انواع الطعام المقدمة .. تجميعها على الترابيزات الصغيرة السالفة الذكر وبهذه الطريقة يستطيع كل طفل ان يخدم نفسه ويختار ما يروق له دون مساعدة احد .

✲ من الافضل اعداد ساندويتشات من الحجم الصغير ليستطيع الطفل حمله بسهولة . وهذا ايضا بالنسبة لانواع الجاتوهات والبسكوت واصناف الحلوى الاخرى مع ملاحظة تجنب تقديم النوع الذي تدخل في صنعه او زينته الكريمة حتى لا يلوث الطفل ملابسه او مفروشات الغرفة .. أما الفوط فتستبدل بمناديل مصنوعة من الورق الملون أما الاطباق والاكواب فيختار بالطبع النوع البلاستيك او الكرتون ويراعى ان تكون ذات الوان مختلفة ومرحه .

✲ وللحد من « شقاوة » الصغار يمكن للام سرد قصة لطيفة تثير انتباههم أو يدعى احد الاطفال لالقاء نشيد حفظه في المدرسة او قطعة محفوظات ولتجرى مسابقة بينهم .

✲ تنظيم العاب مسلية يشترك فيها الاطفال على ان يربح كل منهم لعبة . ومن الالعاب المقترحة لعبة الصيد .. توضع جميع اللعب في صندوق ويجهز عدد من « السنارات » الصغيرة بعدد الاطفال ويلاحظ ان تتم هذه اللعبة تحت اشراف الامهات .

واخيرا .. تأكدي انك باتباع هذه الخطوات البسيطة توفرين لطفلك وضيوفه ساعات كلها سعادة ومرح ولعب ولا مانع من الشقاوة ايضا ..

لمعلوماتك الخاصة

لكل بقعة دواء ..

أحيانا تنتابك الحيرة أمام بقعة لوثت المفرش او الفستان أو ملابس طفلك وتجهلين طرق ازالتها واليك بعض النصائح التي تساعدك في هذا المجال

بقع الفاكهة او عصير الفاكهة :

يدعك مكان البقعة بعصير الليمون ويترك مدة قصيرة ثم يغسل بالماء والصابون ويشطف جيدا

بقع الفاكهة على قماش حرير :

يغسل مكان البقعة بماء فاتر بعد اضافة قليل من البوراكس كما يمكن ازالة البقعة بالسبرتو الاحمر .

البقع الدهنية :

تندى المنطقة الملوثة بالسبرتو الاحمر مع قليل من الملح .

البقع الدهنية على قماش حرير :

توضع المنطقة الملوثة على ورق نشاف ثم يرش عليها الملح وتغطى بورقة نشاف ثانية ويضغط عليها بمكواه دافئة .

بقع اللبن :

يدعك مكان البقعه دعكا جيدا بمحلول النشادر مع اضافة قليل من الملح ثم تشطف بالماء فقط .

بقع الحبر :

تحتاج مثل هذه البقع لمحلول يكون من مقادير متساوية من عصير الليمون + ماء ساخن + ملح طعام . يدعك مكان البقعه جيدا بهذا المحلول وتكرر العملية اذا كانت البقعه قديمه .

لأول مرة



فتاتان تفتحان محل كوافير في عدن .

ملكة محمد ناصر وفطوم علي راجح فتاتان من عدن حضرتا الى القاهرة منذ ستة ا[illegible] تقريبا لتتعلما فن تصفيف الشعر وتكونا اول فتاتين تفتحان محل كوافير في عدن .

تقول **فطوم** : ان المرأة العربية تطورت تطوراكبيرا ، وأكثر النساء يخرجن سافرات اليو[illegible] ولذلك فالمرأة العربية تهتم بالتجميل جدا وخصوصا تجميل الشعر ، وقد وجدت ان [illegible] هذه المهنة مقصورة على الاجانب فقط من الرجال . وطبعا المرأة العدنية ستفضل أن تعا[illegible] امرأة مثلها .

اما **ملكة محمد ناصر** فسوف تقسم المحل الذي ستفتحه بعد الانتهاء من الدراسة [illegible] الى قسمين : قسم للتفصيل والخياطة ، والقسم الآخر لتصفيف الشعر .

وتقول ملكة : ان المرأة في عدن اقتحمت أكثر الميادين وهي في تطور مستمر ، حتى المحجبا[illegible] من النساء يساهمن بنصيب وافر في مكافحة الاستعمار والاشتراك في المظاهرات جنبا [illegible] جنب مع الرجل . والكثير من الفتيات الآن يسافرن الى الخارج لتكملة تعليمهن في الجامعا[illegible] بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية في المدرسة الوحيدة الموجودة هناك لتعليم البنات .

ويقول **علي احمد محمد** رئيس معهد فن التجميل بالجمهورية العربية المتحدة : ان مل[illegible] وفطوم تتقدمان بسرعة في تعليم فن تصفيف الشعر وقد استطاعتا ان تقصرا مدة التعليم العادية [illegible] سنة الى ستة أشهر . وبعد شهر ستسافران الى عدن لتفتتح كل منهما محل كوافير للسيدا[illegible] وتكونا بذلك أول فتاتين تقتحمان هذا الميدان الجديد للمرأة العدنية .

قصة ٣٤ سنة كفاح :

تركت منصب وكيلة الوزارة وهى تحمل الوسام !

حديث تكتبه : سميرة جورج



يد يوسف وزير التربية والتعليم يسلم السيدة
مة السعيد وسام الجمهورية من الدرجة
نية تقديرا لجهودها وتكريما لاعمالها ..

مثال للوقار والطيبة والحنان والتواضع ..
وصورة صادقة لمواطنة اصيلة ..لم تبخل بشيء من جهدها وتفكيرها
تها .. فقدمته كله وباسراف لخدمة مجتمعها ..
انها السيدة كريمة السعيد .. أول سيدة تشغل منصب وكيلة وزارة ..
ارة التربية والتعليم ..

وجهها صاف .. مريح .. ولا يلمع فوقه سوي ابتسامة كبيرة تضيئه
سفى عليه اشراقة حلوة لتظلل آثار المشوار الطويل الذي قطعته بكفاح وايمان
ان وحب واخلاص ..

وهي ليست في حاجة الى تسليط الاضواء
ها .. وانما نقدمها كنموذج ناجح للمرأة
ربية .. عاشت ٣٤ عاما فى خدمة التعليم عامة
ليم البنات بصفة خاصة وتتركه الان وهى
سية .. مرتاحة الضمير .. بعد ان ارست
المبادىء والتقاليد .. وبعد أن فتحت باب
عليم على مصراعيه لبنات جنسها .

والسيدة الاولى فى مجال تعليم الجيل الصاعد
وصلت اليوم للسن التى تحتم عليها ان تخفف
ا كل هذه الاعباء والمسئوليات وتسلمها كاملة
ولة التى قامت بدورها بتكريمها وتقليدها
سام الجمهورية تكريما لخدماتها .

ان نظرة خاطفة على ما كانت تؤديه السيدة
مة كافية لتعطى صورة واضحة لنشاطها وعملها
اصل فهى وكيلة الوزارة للعلاقات الداخلية
ف وتقوم بتصريف أعمال عشر ادارات تابعة
. وعلاوة على ذلك فهى تشترك فى لجان
زارة : لجنة شئون العاملين ولجنة الوكلاء ،
ة المعادلات ، لجنة الاجازات الدراسية . كما
س لجنة التأمينات الاجتماعية وعضو فى لجان
رجية : اللجنة الاولمبية ، هيئة صندوق
وفير ، مجلس ادارة مدارس الممرضات .

اجتماعات المجلس الاعلى لدار الكتب

وبعد هذه اللمحات السريعة لنستمع الى قصة
فاح كاملة امضت طفولتها كلها فى أسيوط
ث كان يعمل والدها بعد تخرجه من مدرسة
ب . وهى تعتبر أسيوط وطنها الثانى ولها
ا اجمل الذكريات وتحمل منها احلى الصور
ول السيدة كريمة .

((غالبا ما تكون المسئوليات والاعباء قليلة فى
ى الطفولة ولهذا اذكر ان السنين الاولى
راسة كانت خالية تماما من المتاعب والمشاكل
ت المدرسة فى أسيوط جميلة فاحببنا المكان
لت علاقتنا بالاهالى هنا مستمرة الى اجيال
يل . جاءت علينا ثورة ١٩ وكنا مازلنا صغيرى
ن لكنها كانت بلا شك تجربة هامة فى حياتنا
ت اثارها وانطباعاتها فى نفوسنا . ما من شك
ان الانسان كلما يكبر تكبر معه مسئولياته
داد اعباؤه .

التجربة الاولى

سألت السيدة كريمة عن اول تجربة لها ..
ب سافرت للخارج ومن هن المصريات اللاتى
رتها فى هذه الفترة ؟

- سافرت وانا فى المدرسة الثانوية وسافرت
ى اختى ولم تكن معاً فى لندن فالمدرسة الثانوية
ى التحقت بها كانت خارج لندن ومع هذا
د كنا نتقابل باستمرار فى فترات الاعياد
اجازات الطويلة ونمضيها معا . لم اجد صعوبة
اللغة ولو أن المامنا باللغة الانجليزية - اذا
رن بالانجليزيات اللاتى ندرس معهن على قدم
ساواة .. كان اقل فى بادىء الامر . كان هدفى
احصل على البكالوريا لالتحق بالجامعة . وفى
ه الفترة كان عدد المبعوثات كبيرا اذ أن التعليم
الى ا لم يكن واضحا تماما فكانت الدولة
ل بعثات ، شتى الاختصاصات فى
الفنون الجميلة والتربية الرياضية والتدبير
المنزلى والدراسات العليا فى المعاهد والجامعات
وبمرور الوقت وبعد أن فتحت الجامعة ابوابها
أخذت هذه الاعداد تقل حتى اصبحت الان تقتصر
على الحالات التى تحتاج الى تخصصات معينة
او اجراء بحوث أو الحصول على درجة الدكتوراه
ولم تكن جميعا بطبيعة الحال فى مكان واحد
. كانت معى فى المدرسة الثانوية المرحومة اسما
فهمى ولكنى اذكر انه فى نفس الوقت كان هناك
عدد فى أماكن أخرى وصلنى الآن الى درجة
كبيرة من النجاح وشغلن مناصب عامة **كالسيدة
فتحية سليمان** عميدة كلية البنات بجامعة عين
شمس ، **والسيدة احسان عامر** عميدة المعهد
العالى للخدمة الاجتماعية ، **السيدة سعاد فريد**
التى تخصصت فى الرياضيات ووصلت هنا فى
الوزارة الى درجة مدير عام ..

صعدت السلم من البدروم للسطوح

وماذا عن المراكز التى شغلتها منذ بداية عملك حتى الان وايها كان اقرب الى نفسك ؟

- عندما رجعت الى الوطن عام ١٩٣٢ عملت
مدرسة ثم وكيلة ثم مفتشة للمواد الاجتماعية ثم
ناظرة لعدد من المدارس الثانوية الكبرى الاورمان
الثانوية ، السنية ، كلية البنات بالزمالك التى
اصبح اسمها الان الزمالك الثانوية التجريبية -
ثم مراقبة فى الادارة العامة لتعليم البنات وكانت
فى ذلك الوقت تتكفل بتعليم البنات فى كافة
المراحل التعليمية ثم مديرة عامة للتعليم الثانوى
بنات ثم مديرة عامة للتعليم الثانوى بنين وبنات
حتى وصلت الى مكانى هنا .. وهكذا ترين انى
صعدت السلم درجة درجة من البدروم الى
السطوح ولم اعرف مرة واحدة طريقى الى
القفز عدة خطوات . لاشك ان هذا كان أفضل
وخاصة من ناحية التجارب فانه ادى الى
تكوين تجارب راسخة بحيث انى لم اشعر ابدا
عندما كنت انتقل الى وظيفة اكبر انى اقوم
بعمل اشق او اصعب بل كنت اشعر دائما انه
امتداد عادى لما اعيش فيه اذ انه لم تحدث
ثغرات بين الوظائف وبعضها . هذا وقد عملت
ايضا فترة ثلاث سنوات درست فيها فى المعهد
العالى للزمالك الذى أصبح الان المعهد التربوى
لكلية البنات بجامعة عين شمس وهذه الفترة
كملت أيضا الصورة الواقعية للتجربة المهنية .

أمنيتى خدمة تعليم البنات

ولكن الم يكن لك تطلعات ؟ وماهى الامنية التى عملت على تحقيقها ؟

لا اذكر فى يوم من الايام التى افرغت أى وقت
للتطلعات كان كل همى ان اثبت وجودى واثبت
جدارة فى الوظيفة التى فى يدى . عندما كنت
مدرسه كنت احاول ان اقوم بعملى فى حدود
امكانياتى بشكل مرض وكذلك عندما كنت وكيلة
حاولت ما امكن ان اتفانى لاؤدى دورى بنجاح
وكما ذكرت ، فيل هى سلمة تؤدى الى ما بعدها
فاذا اتقن الواحد منا عمله فى المرحلة السابقة
سهلت اموره فى المرحلة اللاحقة . واؤكد لك
أن أمتع وظيفة شغلتها وشعرت انها مهمة جدا



السيدة كريمة السعيد فى احد اجتماعاتها مع مديرى عشر ادارات كانت
تراسها تجلس فى الركن الذى تختاره دائما بعيدا عن مكان الصدارة

واحسست فى قرارة نفسى انى راضية كل الرضاء
هى نظارة المدارس فان لهذه الوظيفة جوانب
كثيرة مختلفة . فناظرة المدرسة مسئول منها
المستوى العلمى ، تنفيذ المناهج ، حسن التدريس
ثم الناحية النظامية : الدقة ، النظام ، عدم
التخلف او الاخلال بالاصول التى يجب ان تراعى
بالاضافة انها ربة دار وربة اسرة وهاما لـ ١٥٠٠
تلميذة توجد بينهن حالات كثيرة اجتماعية وصحية
تحتاج الى العناية الخاصة الشخصية بالفرد
لو اديت بنجاح اصبحت ممتعة للغاية .

وكل ما كنت اتمناه هو أن اخدم التعليم بصفة
عامة وتعليم البنات بصفة خاصة وقد أمضيت
الجزء الاكبر من عملى فى تعليم البنات واعتقد
انى مرتاحة الضمير اذ انى بذلت الجهد الذى
كان يجب ان ابذله ولست ادرى على وجه
التحديد ماذا كنت قد وفقت الى تحقيق النتائج
كلها أو جزء منها ولكنى على أى حال حاولت
وبذلت كل مايمكن أن ابذله . واكثر ما يسعدنى
أن أجد تلميذاتى فى كل مكان على قمة المهن
المختلفة موفقات تماما فى عملهن وهذه ثمرة جهادى
قائمة على صورة سارة طيبة دائما تسعدنى
فشكرا لله .

هل تطور تعليم المراة وهل تركت اثرا فى هذا التطوير ؟

لاشك ان هذا التطوير اصبح حقيقة قائمة
فانواع التعليم كلها اصبحت مفتوحة امام البنات
اعدادهن كبرت وفى تزايد دائم . مجالات التفوق
بالنسبة لهن اصبحت محسوسة وواضحة ولعل
الصورة التى تلمسها فى أعياد العلم اكبر دليل
على صحة ما اقول .

ثم استطردت تقول بتواضع بالغ : اما عن
الاثر فهذا السؤال يمكن ان يوجه لتلميذاتى فهن
أقدر منى للاجابة عليه .

الروتين بدعه .. خلقها الموظف

والسيدة كريمة السعيد رغم مسئولياتها
المتعددة تعتبر مثلا واضحا للجهاد ضد
الروتين فقد نجحت فى التغلب على القواعد
الجامدة . وفى رايها أن الشخص الذى يريد ان
يتصرف يجد دائما الباب الصحيح القويم الذى
يخلو من الاخطاء يمكنه من التصرف . والضرورة
لها احكام ولكن امام الاهداف الطيبة والظروف
الملحة يمكن التغاضى عن بعض الشروط فى اللوائح
والقوانين لم توضع لمجرد التحدى . وعلى أى
حال فالاستعداد لحسن التصرف يمكن من
الوصول الى الطريق الصحيح الذى يحقق
التخلص من القيود والقضاء على الروتين .
والروتين ليس الا بدعة خلقها الموظف .

المثل الصامت أعمق من القول والارشاد

واذا كان لكريمة السعيد اثر فى تطور تعليم
المراة فان تاريخ المراة لاينكر لها كفاحها وخدماتها
فى هذا المجال : ((اول كفاح اننى كنت احدى من
تصدين للرأى العام الذى ينادى بان تلزم المراة
بيتها . وعندما خرجنا للعمل حلت حذونا
الكثيرات ونزلن الى الميدان . اما **كفاحنا الثانى**
فهو اننا حاولنا ما أمكنا ونتفانى ان نقوم
بمسئوليات الاعمال التى كلفنا بها وهذا فى حد
ذاته مثل صامت لتلميذاتنا وللمحيط المباشر ،
كان امامنا امثلة صامتة رائعة من افراد ممتازين
فمثلا كنت اعمل مدرسة تحت نظارة السيدة
الفاضلة انصاف سرى وكان يعجبنى فيها الحزم
والنظام فكانت امامى بمثابة مثل صامت دون
حاجة الى القول أو التوجيه والمثل الصامت له
اكبر الاثر من مجرد الوعظ والارشاد ويتيح
الفرصة امام الانسان ليتصرف دائما بحكمة ويترك



السيدة كريمة السعيد اول وكيلة وزارة للتربية والتعليم وصلت للقمة سلمة سلمة وكرست جهودها ووقتها لخدمة تعليم البنات وسعادتها ان ترى تلميذاتها على قمة المهن التعليمية

الرا فى نفوس الناشئين حتى اذا كبروا استطاعوا ان يفيدوا وان يضيفوا والمفروض فى كل جيل ان يكون افضل واحسن من سابقه . اما **الكفاح الثالث** فهو الاشتراك والعمل الايجابى فى المؤتمرات ليست المؤتمرات التى تقتصر على المراة وحدها وانما اشتركت ايضا فى عدة مؤتمرات اجتمعت فيها المراة مع الرجل فى مجالات تهم الشعوب باكملها وليس لجنس دون اخر .

ومن هنا تطرق الحديث عن المراة العاملة والنجاح الذى حققته والمكاسب التى حصلت عليها .

قالت السيدة كريمة السعيد .

ـ ليس من شك فى ان المراة العاملة حققت نجاحا فى مجالات كثيرة جدا لكن لا انكر انه فى نفس الوقت اعترضتها بعض الصعاب والمشاكل التى لم يتم تذليلها بعد وتحتاج الى نوع من التيسير وكذلك الخبرة فى نوع السلوك الذى يجب ان تسلكه والحكمة فى تنظيم وقتها بين عملها وبيتها . والواقع اننا لا نستطيع ان نقول ان هذه المشاكل قد حلت نهائيا بل اننا نتقدم بالتدريج فى طريق حلها وهذا يحتاج الى انتشار الوعى فى المراة العاملة نفسها . اولا بالاضافة الى انتشار الوعى فى المجتمع حتى يمكن ان تكتمل الصورة . والمعروف ان لكل تقدم عيوبه ومشكلاته وامراضه ولهذا لايصح ان نعالج الامر كما فى راى البعض بان نصرف النظر عن هذا التقدم ولكنه ينبغى ان ناخذ هذه المشكلات بترتيبها ونحاول ان نعالجها . لاشك ان فى كل ظاهرة تقدمية فجوات وعيوبا وربما يكون منها عدم الخبرة الكافية لدى المراة وكيف تستطيع ان تنظم عملها فى بيتها اثناء فترة غيابها وهذا فى رايى لا ياتى دفعة واحدة وانما يمكن اصلاحه اولا بالوعى نحو الواجب ثم بالتضامن بين الزوجين فى المجالين الداخلى والخارجى : واجب العمل وحق البيت .

هل اهتز كيان الاسرة من خروج المراة للعمل ؟

ليس بالقدر الذى تتصوره . وقد يخاف البعض ان تتلف حياة الطفل الذى تغيب عنه امه فترة من الزمن وردى على هذا انه لايتحتم ان ينطبع الطفل بالشر اذا غابت امه او حرم من حنانها لفترة ما ان وزارة الشئون الاجتماعية تعمل الان على نشر دور الحضانة حتى يمكن للام ترك طفلها وهى مطمئنة فى ايد امينة وتنصرف بذهنها الى عملها . انى لا انكر ان مصاحبة الام لطفلها امر ضرورى ولكنها اذا اضطرت بحكم عملها ان تتخلى عن هذه المصاحبة لفترة لتساهم فى بناء المجتمع الذى تعيش فيه فانه يتحتم ان تيسر لها الدولة طريقة تجمع منها بين وظيفتها كام وكعاملة اما عن طريق العمل على نشر دور الحضانة كما ذكرت او فتح المجال امامها لتشتغل ـ اذا ارادت ـ من العمل الكامل الى عمل نصف وقت او تيسر لها الخروج من الخدمة فى اجازة طويلة يمكن ان نسميها مثلا اجازة لظروف اجتماعية على أن تيسر لها العودة بمجرد ان تجتاز القدر الضرورى لحفظ كيان اسرتها . هذه هى بعض الحلول التى يمكن ان تخفف من حدة المشكلة وتعالج الصعاب التى تواجه المراة العاملة وتشجع المراة لكى تثبت وجودها . وقد ورد بالميثاق ان المراة يجب ان تساهم بشكل فعال وايجابى فى صنع الحياة فى بلدها وفى هذا دلالة واضحة فى ان الدولة على استعداد ان تعمل من جانبها على مساعدة المراة العاملة لكى تؤدى وظيفتها ويمكن ان تنتج وتخدم باخلاص وهى مطمئنة الى ان اطفالها لن يضاروا وانهم سيشبوا سعداء واصحاء .

ما هو الاسلوب الذى اتبعته كريمة السعيد الام فى تربية ابنتها).

ـ لا استطيع ان اعطى من نفسى مثلا يطابق الواقع اذ انى ام لابنة واحدة وربما كانت الاساليب التى تبعتها لاتوافق جمهرة الامهات اللاتى ينجبن اكثر من طفلين او ثلاثة وهن الاكثرية طبعا ومن ناحيتى انا بالذات فقد حاولت ما امكن ان اكون صديقة لابنتى وان اجد الفرق الكبير بين سنى وسنها لاستطيع ان افكر بتفكيرها وارى الامور من وجهة نظرها واعمل على ايجاد جو من التفاهم اذ ان مثل هذا الجو يعطى للابناء ثقة بانفسهم ويجعلهم يؤمنون بحب ابويهم ورعايتهم ليتغاضوا عن كثير من التوجيهات الحاسمة التى يضطرون للالتجاء اليها . ويجب ان نفهم جيدا ان اطفال هذا الجيل لا ياخذون الامور ببساطة كقضايا مسلم بها ولهذا يجب الا نفرضها عليهم ونرفض مناقشتهم لها . ولا يصح ان نحتقر فهمهم ونتخذ موقف الامر الذى يصدر التشريعات خاصة مع الاطفال الاذكياء الذين يتمتعون بشخصية قوية واضحة حتى لا يفسد الجو بينهم وبين ابويهم والا نشأ معسكران وتحول البيت الى ساحة قتال . انهم يعيشون فى مجتمع يختلف عن المجتمع الذى نشأنا فيه من قبل والشريط السينمائى الذى يمر بذهنهم الان غنى جدا اذا قورن بالنسبة لما كان يدور بنا ونحن فى مثل سنهم ولهذا ـ يجب ان نتيح وسيلة الاقناع والطفل عندما يجد فى الكبير سعة الصدر يكون مستعدا يتقبل المناقشة ولا يصر على افكاره واذا هيأت لطفلك جوا من الامان والاطمئنان والتفاهم والصراحة والمودة استطعت ان تزيلى ببساطة هيبتهم فى ان يعترفوا لك بكل دقائق حياتهم وبهذا يمكن ان تعالج الامور بدلا من ان تبقى فى الخفاء .

الطفل الواحد مظلوم !

وهل اعترضتك متاعب بالنسبة لتربيه الطفل الواحد ؟

ـ بالنسبة للطفل الواحد فى رايى ان مشاكل الوحدة تحرمه من المجتمع الصغير الذى يجب ان يعيش فيه . انه بلا شك مظلوم وتختصر طفولته حتى اذا كانت الام والاب فى سن الشباب فهناك الفرق الكبير بين نظرتهم للامور ورأيهم فيها وبين نظرته هو . انه يعيش محروما من ناحية طبيعية فى الحياة وهى المشاركة اذ انه يفقدها حينما لا يجد من يشاركه فى مثل سنه فى مجتمعه الصغير من الاخوة والاخوات . ومهما حاولنا ان نبحث له عن أصدقاء او نرسله الى المدرسة فى سن مبكرة فان هذا فى رايى لا يغنى عن الاخوة والاخوات اللذين يتقاربون فى العمر . وليس معنى هذا اننى انصح بكثرة الاولاد ولكنى اقول القادر الذى يستطيع ان ينجب طفلين على الاقل يجب عليه الا يقتصر على طفل واحد فيكون هؤلاء بعد حياة الوالدين اصدقاء وشركاء .

كنت زميلة للمراة والرجل فما هى مشاعرك عندما عملت مع الرجال ؟

عندما اشتغلنا بالتدريس فى المدارس الثانوية للبنات كنا فى الواقع الدفعات الاولى للمدرسات وكانت غالبية هيئة التدريس من الرجال المؤهلين اننى لا اعارض مطلقا فكرة وجود الرجال ضمن هيئة التدريس فى مدارس البنات فان هذا يمهد لطالبة المدرسة الثانوية حياتها فيما بعد عندما تلتحق بالجامعة . ورغم ان عدد المدرسات كان قليلا عندما بدانا العمل فاننى احمل فى ذكرياتى صورة طيبة للتعاون الصادق والاخوة الحقيقية ، لم نلمس منهم متاعب ولا مشاكل وربما كان هذا من دواعى فخرنا ، ففى مصر كان الرجال يقفون دائما فى الحركات النسائية الى جانب النساء يؤازرونهن ويشجعونهن وخاصة الرجال المستنيرين امثال احمد لطفى السيد الذى فتح باب الجامعة للمراة وغيره على جميع المستويات ورغم ان بلادا كثيرة متقدمة عندما بدات تتجه هذا الاتجاه عانت كثيرا من العراقيل رغم اننا بلد شرقى له تقاليده .

التعليم المختلط تجربة تربوية ناجحة بشرط ..

معنى هذا انك تشجعين التعليم المختلط ؟

ـ انها تجربة جديدة حصلت منا على تشجيع كبير فى مصر وربما جاءت فى اول الامر لظروف استلزمت وجودها مثل عدم انتشار مدارس للبنات بالقدر الذى يهيأ لمدارس البنين . ونتيجة لنقل الموظفين الى بلاد لاتوجد فيها هذه المدار[س] وحتى لا يعضوا على تعليم بناتهم امكن بالتعا[ون] معهم ورضائهم ومطالبتهم ادخال بناتهم فى مدار[س] البنين . والتعليم الابتدائى بحكم القانون تع[ليم] مختلط فهو مدرسة الزامية مشتركة اما التع[ليم] الاعدادى والثانوى فى المدارس الرسمية [فقد] اوجبت الظروف الحتمية كما فى البلاد الص[غيرة] التى لا يوجد بها مدارس للبنات أن يسمح بقب[ول] البنت فى مدرسة البنين ولدينا الان حوالى الف تلميذة فى مدارس البنين الاعدادية و .. تلميذة فى المدارس الثانوية للبنين هذا و[قد] سمحت الدولة للتعليم الخاص بأن يجرى هـ[ذه] التجربة تحت اشرافها . وفى رايى انها تجر[بة] تربوية طيبة . ومن الافضل أن تكون من القاع[دة] حتى لا يفاجأ بها ، ولكن بالرغم من تقدير[ى] العظيم لهذه التجربة وبانها تمد الجنس[ين] بالوسائل التى تصقل شخصيتهم وتشجعهم ع[لى] مواجهته فاننى أفضل أن تظل مدارس البنا[ت] بطابعها الخاص من الجمال والتنسيق والتر[تيب] الذى قد يذوب منه جزء كبير فى المدارس المختلطة وان كانت هذه المدارس لها مزايا اخرى مختلفة ولهذا أفضل أن يسير النوعان جنبا الى جنب .

وما هو أهم عمل قمت به ؟

ـ فى الواقع ان أكثر ما اعتز به انى استطعت أن اضع تقاليد فى المجالات التى عملت بها ولكن أكبر المكاسب فى نظرى هو اباحة دخول البنات فى المرحلتين الاعدادية والثانوية على قدم المساواة مع البنين وبقدر الدرجات التى يحصلن عليها . لم يكن هذا متبعا من قبل فقد كانت الميزانية تحدد أعدادا لفصول البنات واخرى لفصول البنين . ولم يكن هناك مجال لتكافؤ الفرص ولا مراعاة للجدارة أو مجموع الدرجات أما الآن وقد عدل عن توزيع الفصول حسب الجنس وساوت الفرص حسب القدرات فانى أتوقع بعد عدد قليل من السنوات أن تعج الجامعة بأعداد اكبر من البنات وأن يزيد العدد بنسبة أكبر حسب جدارتهن ومجموع درجاتهن وقد أصبح الباب مفتوحا وحصلن على حق الالتحاق بجميع المعاهد والكليات .

هل أعددت شيئا بالنسبة للمستقبل الوظيفى وهل تعتبر الاحالة على المعاش حدا فاصلا بين ماضيك الوظيفى ومستقبلك ؟

ـ اتمنى ان اساهم بالتطوع فى بعض انواع الخدمات العامة وهذه يمكن للانسان أن يتحكم فى تنظيمها وأن يجمع بين الراحة التى قد يحتاج اليها وبين تقديم خدمة تطوعية من آن لاخر ويتسع وقتى كثيرا للقراءة والاطلاع وربما لكتابة بعض التجارب التى مرت بى ولكن ليس هذا وعدا قاطعا على فلا شك أن وحى الساعة يلعب دورا كبيرا وكما قلت ينبغى أن يستمر الانسان طول حياته فى العمل فى الحدود التى تطيقها سنه وصحته ليساهم بالقدر اللائم من الخدمة للمشاركة فى بناء المجتمع . هذا وارى انه ليس من الضرورى أن انتسب الى جمعيات كثيرة مختلفة فعندنا نقابة المعلمين وهى دائمة النشاط ويمكن المساهمة فيها والتضامن بتبادل الرأى فى المجالات التى تهم المعلمين .

المهنة بذل وعطاء

ونصيحتك للجيل الصاعد ؟

ـ نصيحتى الاولى أن تأخذ الامور بالجدية التى تستحقها ولا تكتفى باى اداء للعمل . يجب ان تتأمل بعمق التضحيات التى يتكبدها ولى الامر فى سبيل تعليم ابنائه لاعمل بأمانة وادرك باخلاص واقوم بواجبى من ناحيتى بالقدر الذى يتناسب مع تضحية ولى الامر . لاشك أن بين من الناظرات والمدرسات أمثلة حية لهذا التفانى فى العمل ولكنى اقرر انه مع كبر العدد وانتشار التعليم يوجد الكثير ممن لا يدركون قيمة الواجب وبودى لو استطعنا جميعا ان نؤمن ان المهنة ليست اخذ مرتب وانما هى بذل وعطاء حتى يصبح الاخذ رزقا حلالا .

الوسام لغة لطيفة

وما رأيك فى تقدير الدولة لموظفيها بالاوسمة ؟

ان الاوسمة فى رايى لغة لطيفة تكافىء بها الدولة أولئك الذين يقدمون لها خدمات ترقى الى درجة التقدير . ولا شك أن حامل الوسام يعتز به ففيه معنى التقدير والرضاء عما قدم من أعمال .

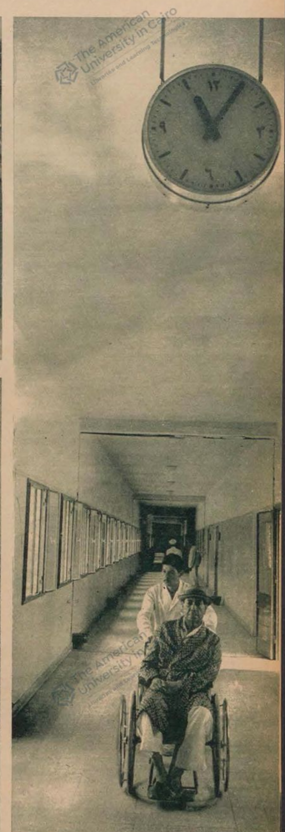
●

.. وبعد لا يسعنا الا أن نقدم تحية للسيدة العظيمة .. تحية للصورة الجميلة التى أعطتها لوطنها ونسجتها بالجهد والتفانى والاخلاص تحية مجللة بالاحترام والاكبار لمن ناضلت وصعدت القمة سلمة سلمة بالعمل المتواصل والايمان بما تعمل وحبا لمهنتها . ونتمنى لها بكل قلوبنا وبكل احاسيسنا ومشاعرنا وفيرا من الصحة والسعادة ومزيدا من الجهاد الحر والنضال الجرىء فى خدمة المراة والتعليم .

سميره جورج

حسن فايق يقول : بل لا بد من







الجميع هنا يحبونني .. مدير المستشفى والممرضون والاطباء والمرضى

لقد اهتمت الدولة بالفن ووفرت على الجيل الجديد الشقاء الذى كنا نعانيه



الضحك !

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : فاروق ابراهيم



● عندما غاب رد وزارة الصحة على حم
أهلى الى مكتب الدكتور حاتم ، وهناك عر
أن علاجى ممكن فى الداخـــل ! ..

التقيت بحسن فايق في المكان الوحي
الذي لم أكن أتصور أن أجده فيـه ..
التقيت به في مركز التأهيل للمحاربي
القـــدماء .. يثير من حوله الاشفا
والعطف بعـــد أن ظل يثير من حو
السعادة والمرح والضحك نصف قرن .
وحدثنى حسن فايق ، وهو يتألم .
« عن الضـــحك » .. وقال لى ر
يحرك يده بصعوبة .. بل لابد للضح
من هدف !

وآخر مرة قابلت فيها حسن فايق كان
منذ ثلاثة اعوام حين كان مريضـا فى المستش
الايطالى .. كان وقتها عاجزا عن الحركة .
ولكن استطاعت عناية الاطباء أن ترد له بعض ه
الحركة .. فعـــاد الى بيته .. ولم تكن أم
حسن فايق فى ذلك الوقت ان يعود الى بيته
كانت امنيته ان يعود الى جمهوره .. جمهو
فى المسرح .. وجمهوره فى السـينما . . ج
جمهوره فى الشارع الذى يحييه عندما يقابله

محاولة .. لاسترد الحياة

قال لى حسن فايق :
– وكان لابد من علاج كامل استطيع بع
العودة الى العمل.. كان المدلك يجى الى ب
كل يوم ، ويحاول ان يرد الحياة الى عضـ
ساقى التى أصبحت شـبه ميته . وطلبت
اسافر الى الخارج ، فجاءنى ثلاثة أطباء من وز
الصحة يكشفون على ، وخرجوا من بيتى د
ان يقولوا كلمة واحدة ..
وغاب ردهم طويلا – فحملنى اهلى حم
الى مكتب الدكتور حاتم .. وهنـــاك عرفت
علاجى ممكن فى الداخـــل ولهـــذا فلا ل
للسفر ..
وكان الحل كما اقترحه الدكتور جنينه
أعالج فى مركز التأهيل .. وكتب الدكتور ج
خطابا بهذا المعنى ووافق اللواء مصطفى ف
مدير المركز على أن ادخل للعـــلاج بعد أن ظ
أتردد على المركز طيلة شهرين كان المشوار
مصر الجديدة الى الدقى يضيع كل الفائدة
العـــلاج . .
وحاول أن يتحرك بصعوبة .. كان يريد
يثبت لى أن العـــلاج تقدم به ونظر ح
لضابط يمنى كان على يمينه ، ولطالب بكلي
الهندسة على يساره .. فقد وجدت ثلاثة م
فى عنبر حسن فايق ..

اقلب الصفحة من فضلك

فى هذا الزمن يستطيع الجيل الجديد من الممثلين أن يؤدى رسالته

ازمة الضحك •

لم أحاول أن أقلد أحدًا في حياتي !

● شيء يحز في نفسي .. منذ ان التحقت بالمستشفى لم يزرني سوى فنان واحد .. هو أحمد مظهر !

● الواحـد لما بيوصل للسرير بيحس انه محتاج للناس حواليه .. محتاج لسؤالهم عنه .

وقال :

– هؤلاء جميعا بجبوس مدير ... اء المستشفى ، وممرضو المستشفى ... رضى المستشفى .. ان هذا له معمول ... نفسي وانا اتقدم نحو الشفاء بقضى عند ... ب !!

... حك .. أصبح رخيصا !

وقررت ان اخرج حسن فايق من حديث ... س الى حديث الضحك !

سألته :

– ما رأيك في النقاش الدائم حول الضحك ؟

فقال :

– أصبح الضحك رخيصا في هذه الايام .. ... احيانا اتفرج على التليفزيون فاسمع ... الجمهور يصفق لأى ممثل كوميدى يدخل المسرح ... مع ان هذا التصفيق كان من حق نجيب ... ريحانى وحده ايام كان يعمل معه عشرة يارزون ... ابطال الكوميديا كل واحد منهم له شخصية .

سألت حسن فايق :

– انا لا أقصد كيف يستقبل الجمهور نجوم ... وميديا .. أقصد نوع المسرحيات الذى يقدم ؟

قال :

– انا اعرف ان اكثرها مقتبس .. ويبدو ... الناس هو الوسيلة لتقديم مسرحيات ... نا الناس .. ونستفيد منها المجتمع لا ... المسرحية الاجنبية موضوعة لتعالج مشاكل ... اجتماعية في بلد كاتبها .

الذى كان يعمله الريحانى في المسرحي ... به ولا اقتباس .. انما كان يمصر كاملا ... المسرحيات الكوميدية بحيث تحس انها عملت ... خيصا للبيئة المصرية .. ان هذا هو الذى ... ص المسرح الكوميدى الآن ...

الفكرة المصرية الصميمة .. وحين أعنى كلامى ... الفكرة المصرية الصميمة نحوه نقد الرجوع ... احسن اختبى اسما الاساس في السالفة ... مرحى الافكار المحلية المنبثقة من واقع ... ه في مهمة كتاب الكوميديا ..

لا بد من هدف ..

وسألت حسن فايق :

– معنى هـذا أن الضحك يجب أن يكون ... هـدف ؟

فقال :

– طبعا .. ان المسرحيات الكوميدية يجب ... تقوم على نقد اوضاع في المجتمع .. انها تعالج ... مضحكات ماتعالجه المأساة بالدموع .. لكن الرسالة .. غير ان عندنا جمهورا يحب الضحك ، ولهذا يجب ان نزيد له جرعة الضحك في المسرحيات بشرط أن يكون للمسرحية هـدف اجتماعي ...

.. يا خسارة !!

وسألت حسن فايق :

– ما رأيك في ممثلى الكوميديا الجدد ؟

فقال :

– عندما اتفرج عليهم اصيح احيانا .. يا خسارة !!

فسألته :

– لماذا ؟

فقال :

– لان بعضهم مزيف .. بعضهم يقلد ولا يعبر عن نفسه ، وعن شخصيته .. وقد كان أول درس يقوله الريحانى لممثليه الجدد هو ان يكون كل واحد بشخصيته .. ولهذا كان يفصل الادوار لكل ممثل بحيث يحس المتفرج ان الدور بالنسبة للممثل كبدلته تماما .. معمول عليه بالمقاس .. اما ممثلو الكوميديا في هذه الايام فانهم يعتمدون المؤلف الموهوب والصنايعى في نفس الوقت ، لهذا يستطيع أى واحد ان يقوم بأى دور ..

واستطرد حسن فايق قائلا :

– عندنا من ممثلى الذين يعجبونى ... المهندس ومن الهيتعى وابو بكر عزت ومحمد عوض .. وفي استطاعتهم ... شخصيات محدودة المعالم .. اما اكثر ممثلى الكوميديا فانى احذر مبارات يجب ... بمسيرة الريحانى .

قمت بدور الريحانى .. ولم أقلده !

وسألت حسن فايق :

– وانت .. ألم تقلد احدا في مطلع حياتك الفنية ؟

فصاح حسن فايق قائلا :

– ابدا .. انى قمت بدور شدق أبو عزاله في مسرحية « حكم قراقوش » ورغم ان هذا الدور انطبع في اذهان الجمهور باسلوب نجيب الريحانى في الاداء فانى قمت به بطريقتى الخاصة .. واقنعت الجمهور به بهذه الطريقة .. وليست في حاجة لا ان اقول لك انى ظللت اضحك بطريقة واحدة طوال ربع قرن .. وكان الجمهور يضحك لهذه الضحكة رغم هذا العمر الطويل ، هـذه الضحكة نجحت لانها في اعتقادى علامة مميزة لشخصيتى ..

ممثلو الكوميديا ..
لم يعانوا كما عانينا !

وشرد حسن فايق .. وعادت للذاكرة كل مواقفه في أفلامه وهو يضحك ويتحرك برشاقة .. ويطلق الضحكات من أفواه الجماهير .. واقبلت الممرضة فاعطته بعض الحبوب فابتلعها وفي عينيه شرود في ابتسامة لها ثم عاد يقول :

– ففى هذا الزمن يستطيع الجيل الجديد من الممثلين ان يؤدى رسالتـه .. فقد اهتمت الدولة بالمسارح .. ووفرت على الممثلين الجدد الشقاء الذى كنا نعانيه ونحن نحترف الضحك ونعانى من الفقر .. ونعانى من التنقل بين المسارح التى تنجح موسما وتشهر افلاسها في الموسم التالى ..

– ان الفنانين الجدد يجب ان يردوا للدولة هذا الفضل ولايعتبروا انفسهم ((موظفين حكومة)) فيفقدوا حماسهم ويعتبروا المسرح شغلة يأكلون منها عيشا .. ثم يجرون منها الى التليفزيون ليحفظوا تمثيلية او اثنتين ثم يذهبوا الى الاستديوهات ليمثلوا فيلما او اثنين .. ان ازمة الممثلين الجدد هى التشتت بين مصادر الدخل دون التفرغ لعمل فنى مركز يبلغون فيه الاتقان المطلوب ..

آخر فيلم ..

وسألت حسن فايق :

– ما آخر فيلم مثلته ؟

فقال :

– فى فيلمان لم يعرضا للآن « معبودة الجماهير » بطولة عبد الحليم حافظ وفيلم اسمه « حب ... » .

وسألت حسن فايق :

– ما أحسن مسرحية كوميدية اعجبتك في الاعوام الاخيرة ؟

فقال :

– كثير من هذه المسرحيات لطيف .. ولكن سمعت عن مباهاة ابطال المسرحيات الكوميدية بأن مسرحيـة من المسرحيات قد عرضت لمدة عشرة اسابيع مثلا .. احب أن أذكر هؤلاء بأن الريحانى كان يعرض بعض مسرحياته لمدة عام كامل !

●

وحسن فايق يمضى وقته في مركز التأهيل بين رعاية الاطباء والممرضات .. والسمر مع المرضى او حتى زائرى المرضى الذين لايكادون يسمعون عنه حتى يذهبون اليه .. ويتقدم حسن فايق نحو الشفاء .. وقد سمح له الاطباء بأن يذهب الى بيته كل خميس وجمعة .. وترافقه كظله في المستشفى زوجته التى تكرس كل دقيقة من عمرها للعناية به .. ولكن حسن فايق لايستطيع المشى .. انه يتحرك فوق مقعد بعجلتين .

شيء يحز في نفسي !

قال لى حسن فايق :

– أريد أن أقول لك عن شيء يحز في نفسي .. اريد أن أقول لك انى منذ التحقت بمركز التأهيل لم يزرنى الا فنان واحـد هو الشاب الحنون احمـد مظهر – يجب أن أقول ايضا انه الوحيـد الذى كان يزورنى في المستشفى الايطالى .. وفي بيتى رغم انه ليس من جيلنا .. ورغم انى لا تربطنى به عـلاقة قديمة .. اين اصدقاء العمر .. أين زملاء الكفـاح .. اين الفنانون الذين اعرفهم من ثلاثين عاما !!

وصاح حسن فايق :

– يا ست هانم .. الفيللا اللى لزق في مركز التأهيل ساكن فيها فريد شوقى – عمره ماهان عليه يفوت خمس دقائق يقول لى ازيك ياحسن ويجبر بخاطرى ..

واردت ان أهدىء خاطره :

قلت له :

– انت فنـان وتعرف ان الفنانين مشغولين دايمـا ؟ ..

فقال :

– ولو .. الواجب واجب !! او ايه الواحد لما بيوصل السرير بيحس انه محتاج للناس حواليه .. محتاج لسؤالهم عنه ..

أمنية .. ليتها تتحقق !!

وسألت حسن فايق :

– ما امنيتك ؟

فقال :

– طبعـا امنيتى الاولى ان يمن الله على بالشفاء – امنيتى الثانية ان أعود الى عملى وان اقدم عملا او انتاجا يحس به النـاس في التليفزيون او السينما او في أى مكان .. المهم ان اعود الى جمهورى وان اسعده كمـا كنت اسعده دائما في الماضى ..

وسألت حسن فايق :

– من هو الممثل الذى أضحكك ؟

فقال :

– يضحكنى كل ممثل له شخصية ، هـذا يعود بنا الى الكلام عن شروط الممثل الناجح لكن باختصار اقول لك ان الضحك أصبح فاصل – يعنى معيش حريقة يضحكوا !!

ايريس نظمى

النصابين جدا ..

لو لم يكن محمود السعدني مؤلف هذه المسرحية وأراد أن يكتب عنها كعادته وبطريقته المعروفة تحت عنوان (نصابين هذا الرجل) فماذا يقول ؟

بدون شك - سيجمع كل الكلمات الساخرة الموجعه - ليلقى بها في وجه مؤلف هذه المسرحية .. ويهاجمه هجوما قاسيا - وقد يتهمه بأنه (نصاب) .. وواحد من (الهيشة) الارزقية - الذين تقام لهم حفلات التكريم المبالغ .. بل وقد يطالبـــه بالا يكتب للمسرح مرة اخرى ..

وهو اذا فعل ذلك كله - فلن يغضب أحدا .. ولن يكون متحاملا أو قاسيا على مؤلف هذه المسرحية .. لانها - بصراحة - ضعيفة لدرجة مؤسفة .. ولا ادرى - لماذا اختار المؤلف فترة ماقبل الثورة لتكون الارضية التى تدور فوقها أحداث المسرحية .. فى حى البلاقسة .. الذى تقرر الحكومة هدمه فجأة - ليقام مكانه تمثال للملك فؤاد .. ونلتقى بمجموعة من الشخصيات الغريبة - أهم مايميزها انها تهدف الى خداع أهل الحى .. مستغلين ظروف الهدم . وتنتهى المسرحية بقيام الثورة (قضاء وقدرا) بينما كل شخصيات المسرحية معزولة تماما عنها ولم يكن لاى منهم أى دور ايجابى واضح .. كلهم من النصابين .. الانتهازيين .. السلبيين فهل معنى ذلك - أن المؤلف يريد أن يدين كل المثقفين قبل قيام الثورة ؟ ويتهمهم بالسلبية والانتهازية ؟.. وهو اتهام ظالم وغير واقعى .. لان النضال المصرى له جذور قديمة ممتدة لايمكن تجاهلها هكذا ببساطة !

واعتقد أن المؤلف لو اختار فترة مابعد الثورة لتكون الارضية التى تدور فوقهـــا الاحداث - لكان ذلك أجدى .. ولكان من الممكن خلق عمل فنى متكامل . فالنصابون لم ينتهوا من مجتمعنا ..مازالوا يعيشون بيننا..وهؤلاء النصابون هم أخطر مايهدد التجربة الثورية فى بلدنا .. لانهم يطمسون كل جوانبهـــا ومعالمها المضيئة المشرقة .. يتظاهرون بالثـــورية .. ويدعون أنهم من التقدميين المخلصين ..ويسمون أنفسهم بالاشتراكيين .. بينما هم مزيفون من الداخل ..حتى الاعماق - هؤلاء النصابون لم ينتهوا بعد ..

ولو حاول السعدنى أن يكشف عن اساليبهم الجديدة فى مجتمعنا .. لقدم بأسلوبه الساخر عملا له قيمة فنية حقيقية) .

لم اننا أصبحنا لانقبل بعد أربع عشرة سنة من قيام الثورة .. تلك المسرحيات التى تحمل لافتة عريضة تقول (حدث هذا قبل الثورة) ففنان المسرح الثورى الحقيقى هو الذى يفتش فى أعماق الحاضر ليعثر على المادة المناسبة ليشكل منها عملا له مضمون واقعى سليم ..

أما الهروب الى الماضى فلم يعد مقبولا الآن !

ومن العيـــوب الواضحة لهـــذه المسرحية : (الوضوح) أكثر من اللازم .. بشكل مباشر جدا .. فالمؤلف يقول كل ماعنده .. والفكرة الرئيسية للمسرحية قالها ببساطة وبطريقـــة مباشرة على لسان عزب الفنـــان الشعبى .. **(الناس كلها بتنصب .. اللى بينصب بتلات ورقات .. واللى بينصب بشـــهادة .. واللى بينصب بكتاب .. واللى بينصب بكلام .. كلهم نصابين .**

وكان المؤلف يشك فى قدرة الجمهور على فهم فكرة مسرحيته الواضحة جدا والشخصيات التى رسمها السعدنى ظهرت على خشبة المسرح . - شاحبة جدا -

لقد دفعها الى خشبة المسرح قبل أن تكتمل معالمها .. فبدت بلا روح .. مجوفة وفارغة.. لان المؤلف اهتم برسم الشخصية من الخارج فقط .. ويكفى أنها شخصيات لاتعرف معنى التطور .. وهى دائما فى حالة (محلك سر) لاتتقدم خطوة .. ولكنها تتكلم وتثرثر كثيرا .. دون أن تفعل شيئا !

ولو اهتم السعدنى بشخصية الفنان الشعبى والمطربة (أم عنان) .. والصحفى .. وعالم الاثار .. لامكن أن يخلق بالفعل شخصيات حية تعيش فى الاذهان .. ولا ننساها بمجرد خروجنا من المسرح ؟

والحقيقة أن المؤلف يتميز بقدرة واضحة على خلق الحوار الساخر اللاذع .. وان كان قد لجأ الى نوع من التكرار الذى لامبرر له . والاستطرادات الواضحة فى المعانى - وهـــذا ماأضعف الحوار - وجعله أقل فاعلية . وسطحى التأثير .. وقد اعتمد المؤلف فى خلق اللمحات الكوميدية فى المسرحية على التلاعب بالالفاظ .. وخلق التناقضات والمفارقات بين المعانى .

ولعلنا نلمح ذلك من خلال هذا الحوار .

الصحفى : ده الفرق بين التناقض الرئيسى والتناقض الثانوى

رضوان : والله مانا عارف أدخـــل الولاد الثانوى)

الصحفى : احنا جايين نقضى على (العافه)

رضوان : هو احنا معانا (فكه)

الصحفى : لايموت حق وراءه (مطالب) ..

رضوان : الله يلعنه (أبو طالب) ..

بالأضافة الى كلمات كثيرة فى المسرحية مثل (جماعية) و (جمعية) .. و (المناقشة) و (المناغشة) و (البورجوازية)و(الازدواجيه) .. وهذا مايجعل الضحك لايصدر من الاعماق

وباختصار - فان (النصابين) عمل هزيل جدا والمدهش أن السعدنى هو مؤلفها .. وهو الذى يهاجم كل يوم (الارزقية) و (المهلباتية) ..

لقد كنا ننتظر منه عملا مشرقا .. ما دام يهاجم كل الكتاب والمؤلفين .. لكنه لم يفعل .. بل قدم عملا أضعف بكثير من اعمال الذين يهاجمهم بقسوة .. وبصورة مستمرة ..

والغريب .. أن أصحاب الاقلام بدأوا يقيمون (حفلات التركيم) لمحمود السعدنى .. تماما كما فعلوا مع غيره من قبل .. ولا أدرى - هـــل سنسمعه تلك الكلمات الكاذبة المجاملة والمرضيه ولا أدرى - لماذا اختار سعد أردش ذلك النص الضعيف ليقدمه على المسرح ؟ وهو الذى عودنا على تقديم عروض مسرحية مشرقة !

بقيت كلمة عن الممثلين . لقد أكد محمد رضا مرة أخرى انه ممثل قدير .. وفنان موهـــوب واصيل - فى دور (المعلم رضوان) . وقدرية عبد القادر .. والطاقات الجديدة فاروق نجيب الذى لعب دور « كيسارة » انه طاقة كوميدية ممتازة تحتاج الى الرعاية والمزيد من الفرص الكافية .. واحمد كامل عوض (لاعب الثلاث ورقات) أجاد فى دوره الذى لم يرسمه المؤلف بعناية - وجلال عبـــد القادر فى دور « المصور الصحفى »

نبيل بدران

انقذوا القهوجى الذى ترجمت قصصه إلى ٣ لغات ..

انقذوا الاديب القهوجى من الموت . انقذوا القهوجى الذى أصدر خمسة كتب فى الادب ، وترجمت قصصـــه الى الفرنسية والانجليزيه والروسية ، والذى سقط فريسة للمرض وللفاقة والاهمال .

انقذوا القهوجى الذى دفعه عشقه للادب .. لان يحول أكبر واقدم واشهر قهوة فى دمنهور الى مركز للثقافة والى جمعية للادباء طوال ثلاثين سنة .. وجعل اعضاءها من الزبائن ! .. وجعل اهتمامات رواد القهوة تتحول شيئا فشيئا من لعب الكوتشينة والدمينو والطاولة الى القراءة والاطلاع والمشاركة فى الندوات والمناقشـــات الادبية والثقافية !

ان كل أدباء القاهرة وكل الاوساط الادبية والثقافية تعرف « قهوة المسيرى » فى دمنهور وتعرف صاحبها عبد المعطى المسيرى . وتعرف ايضا طابـــور الادباء والكتاب والقصاصين والشعراء وكتاب الزجل الذين نشأوا على رصيف قهوة المسيرى . وتعرف أيضا ان من بينها هذا الطابور الطويل كان أمين يوسف غراب واسماعيل الحبروك ومحمد صدقى وعبد الفتاح الفيشاوى وعدد من الشعراء الشبان أمثال عبد القادر حميدة وفتحى سعيد وصبرى العسكرى ..

وقد استطاع الاديب القهوجى - قبـــل أن يبدأ رحلة الضياع فى القاهرة - أن يشـــده اهتمام أدباء القاهرة الى قهوة المسيرى فى دمنهور .. والى الحركة الادبية والثقافية التى صنعتها فى محافظة البحيرة .. وأن يقيم الندوات على رصيف القهوة وأن يشارك فى هذه الندوات أدباؤنا الكبار أمثال محمود تيمور ويحيى حقى وعبد الحليم عبد الله وزكريا الحجاوى .

وفى معركة العدوان الثلاثى عام ٥٦ تحولت قهوة المسيرى الى معرض للفنانين التشكيليين .

وقهوة المسيرى أيضا كانت المكان المختـــار لتوفيق الحكيم أيام كان يعمل وكيلا للنائب العام فى دمنهور .. وعلى رصيف هذه القهوة كتب توفيق الحكيم زواية « أهل الكهف » !

سنة ٣٦ أصدر عبد المعطى المسيرى كتابه الاول . وكان مجموعة قصص بعنوان « اقاصيص من القهوة » .. وقد ترجمت احدى قصص هذه المجموعة وهى « سمار الظلام » الى الفرنسية وترجمت قصة أخرى الى الانجليزية .

كان كتابه الثانى بعنوان « الظامئون » وكتب مقدمته محمود تيمور . وترجمت احدى قصصـــه وهى « بيت الحظ » الى الروسية .. والكتاب الثالث بعنوان « فى القهوة والادب » وفيه ناقش سلامة موسى والعقاد وأمينة السعيد وقدم دراسة عن طه حسين وتيمور وشوقى .. والكتاب الرابع بعنوان « روح وجسد » . والخامس بعنوان « مشوار طويل » .

وظلت جمعية الادباء تمـــارس نشاطها فى القهوة وتعقد الندوات الادبيـــة بحضور أدباء القاهرة حتى سنة ٦٠ .. عندما بدأ رحـــلة الضياع الى القاهرة . بدأها وهو فى الخمسين!

ويقول عبد المعطى المسيرى :

- كان لابد لى من الرحيل مع اننى كنت قد بلغت الخمسين . كانت أسرتى وأسرة أشقائى الذين يعيشون من القهوة قد زاد عددها . وصار مستحيلا أن يفى دخل القهوة بضروريات الحياة بالنسبة للعدد الكبير . خاصة ان هـــذا الدخل قد تأثر الى حدما بالنشاط الثقافى ، والادبى . واخترت أنا الرحيل وشجعنى على ذلك المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب بالوظيفة التى أتاحها لى .

وجئت القاهرة ومعى أسرتى .. وتسلمت الوظيفة فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب وفى نهاية الشهر علمت اننى أتقاضى مكافأة ثابتة قدرها عشرة جنيهات و٢٥ قرشا ..وهى نفس المكافأة التى اتقاضاها الان بعـــد ست سنوات .. ! ومع ذلك فهذه ليست شكواى ..

اللوائح وثمن الدواء

ويرفض المسيرى أن يحكى شيئا عن المأساة التى يعيشها الان والتى سمع بها كل اصدقائه .. لقد سقط منذ ثلاثة أسابيع فريسة لمرض الحمى . وأرسل الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب يطلب ثلاثين جنيهـــا كسلفة تخصم مقسطة من مرتبـــه حتى يستطيع أن يشترى الدواء . وقال المجلس أن اللوائح والقوانين لاتسمح . وأرسل يطلب المبلغ كسلفة أيضا من جمعية الادباء وقالت الجمعية أن اللوائح والقوانين لاتسمح . وأرسل الى نادى القصـــة باعتباره عضوا فيه يطلب المبلغ كسلفة أيضا . وقال النادى أن اللوائح والقوانين لاتسمح .

ولم يجد امامه سوى أن يواجه مصيره المؤلم فى صمت !

ان عبد المعطى المسيرى الاديب الفنان الذى يعانى الان فى صمت مرارة المرض ومرارة الفاقة ومرارة الاهمال فى غرفة رطبة فى أطراف حى امبابة كان يمكنه أن يبنى عمارات من دوار أكبر واقدم واشهر قهوة فى دمنهور .. ولكن عشقه للادب جعله يجد المتعة على مدى أربعين سنة فى بناء عقول وأحاسيس ومشاعر أجيال عديدة من أبناء دمنهور . وفى تحويل القهوة الى مركز للاشعاع الفكرى والثقافى فى محافظة البحيرة ونجح فى رسالته وافلست القهوة !

سعيد أبو العينين

لعبة الحرب بين الخادم .. والراهبة ..

● بقلم مصطفى درويش ●

اطلق الان رنيه مخرج « هيروشيما » حبى اسم « انتهت الحرب » على فلمه الرابع والاخير ولكن يبدو ان آمال المخرج الفرنسى فى عودة السلام مازال بعيدة المنال . فالحرب لم تنته .. بل هى على العكس قد بدأت . وكان لابد ان تبدأ فى اهم واخطر ميدان ، ميدان السينما حيث الصراع على اشده بين انصار الجديد الصاعد ، وبين عبيد القديم المتداعى

ففى انجلترا البلد الذى كثيرا مانشدق عشاقه بحريانه اذا بالرأى العام يفاجأ بامتناع التليفزيون البريطانى عن عرض فيلم « لعبة الحرب » الذى اخرجه بيتر واتكنز لحساب الاذاعة البريطانية عن الحرب العالمية القادمة بحجة ان أعصاب الشعب البريطانى المرهفة لن تحتمل مشاهدة القسوة التى رسمت بها احداث هذه الحرب . الا انه لما أتيح لرجال الصحافة والفكر مشاهدة الفيلم الممنوع اذا بهم يكتشفون ان سببا آخر غير الغيرة على اعصاب الشعب البريطانى هو الذى حدا بالدوائر الحاكمة الى اتخاذ قرار المنع . هذا السبب هو خوف هذه الدوائر من افتضاح امر الجريمة التى تدبرها فى الخفاء ضد الشعب البريطانى . جريمـــة التسلح الذرى ، والســـير الذليل فى ركاب السياسة الامريكية . فالفلم عبارة عن صرخة فنان انجليزى ضد لعبة الحرب الدائرة فى فيتنام .. هذه اللعبة القذرة التى قد يكتب لها ان تتسع بالتدريج بحيث تشمل العالم ، وبالتالى تنتهى البشرية الى الفناء .

وما تكاد معركة لعبة الحرب تبدأ حتى فوجىء العالم فى أول ابريل بحكم من وزير الاعلام الفرنسى يقضى باعدام « الراهبة » وكانت الحجـــة التى اعلنت تبريرا لحكم الاعدام هى حماية حسن الآداب والنظام العام.. فالفيلم فى رأى الدوائر الرجعية التى حرضت الوزير على اصدار حكمه ماس بكرامة المـــرأة وشرف الراهبات ، داع للرذيلة لانه يشوه على وجه بشع مقزز حياة مربيات الامهات والزوجات والبنات .

وكان قول الصدق بعد تشويها للواقع وعرض الحقيقة يعتبر دعوه للرذيلة .

واذا كان ثمة فضل للحكم الصادر باعدام الراهبة فهو فى أنه نبه الاذهان الى الخطر الذى يتهدد الفن ومن ثم أدى الى توحيد جميع جهود الشرفاء لمحاربة التزمت وضيق الافق والنفاق الاجتماعى .

فالمستنيرون من رجال الدين اعتبروا اعدام الراهبة خطأ فاحشا وحماقة كبرى .

وجورج سادول شيخ النقاد الفرنسيين استنكر اعدام الراهبة باعتباره ارتدادا الى ايام النازية ، تلك الايام السوداء التى كانت الكتب تحرق فيها .

وجودار وتريفو رائدا الموجة الجديدة فى الاخراج وجها رسالة غاضبة من بعيد .. من فرنسا الحرة الى وزير الثقافة يحتجان فيها على منع فيلم الراهبة على العودة الى احراق الكتب فى نار التعصب الاعمى

وبينما المعركة محتدمة والانسانية تنتظر فى لهفـــة حكم مجلس الدولة الفرنسى فى الطعن المرفوع بطلب الغاء قرار اعدام الراهبة ، اذا بوزارة الثقافة عندنا تصدر يوم ذكرى الاحتفال باعلان ميثاقنا الوطنى .. ميثاق الحرية والاشتراكية قرارا بمنع فيلم « الخادم » خادم جوزيف لوزى المخرج الفنان الذى يعيش فى المهجر بعيدا عن وطنه الولايات المتحدة لانه اختار طريق الشرف .. طريق محاربة العبودية والعنصرية .. والعنف .. ولانه يريد للانسانية باسرها ان تعلم عن طريق الفن الحقيقى أن شمس الاستعمار والاستغلال والحروب فى غروب وانه لزام علينا ان نساهم بالوعى وبالفهم فى الاسراع بالقضاء على هذه الافات من اجل مجتمع الخبز والزهور

ومع التسليم جـــدلا بان هناك فضيحة فى الخادم ، فهى فضيحة الطبقة الحاكمة البريطانية باسيادها وخدمها التى يدين الفيلم اخلاقياتها وطريقتها فى الحياة ، الحياة الناعمة اللذيذة . ومثل هذه الفضيحة لاتنهض سببا لمنع فيلم « خادم » جوزيف لوزى ذلك انه لو اخذ بمثل هذا المنطق على اطلاقه لكان مؤداه اعدام معظم روائع الفن العالمى .

لزواج « أوديب » من أمه فى رائعة سوفوكليس فضيحة ولا شك ، وزنا (فيدرا) مع ابن زوجها فى تحفة راسين فضيحة اخرى ولا شك وعلاقة فرانز بشقيقته فى سجناء التونا مسرحية سارتر فضيحة ما بعدها فضيحة .

ان عدم التفرقة بين المعالجة الفنية السامية للجنس وبين الاثارة الجنسية المبتذلة لابد وان يؤدى فى النهاية الى قتل روح الابتكار والخلق والى تشجيع الانتاج السينمائى السوقى فى احط صوره واشكاله .

وليس من محض الصدفة ان دور السينما فى اسبوع اعدام الخادم غدت مرتعا لافلام الجنس الرخيص الغبى ومغامرات عمـــلاء المخابرات الاجنبية مثل حريم الامبراطور وعملاق هونج كونج والعميل جيمس بوند ورجل من اسطنبول

وختاما فالامل ألا تستمر العملة الفنية الجيدة مطرودة ومطاردة بالعملة السوقية الرديئة ..

ومن البديهى ان هذا لن يتحقق ما دام سيف الاعـــدام مسلطا على الروائع الفنيـــة التى تتسم بعمق وذكاء الخـــادم والراهبة ولعبـــة الحرب .

مصطفى درويش



555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر..." أحسن سيجارة في العالم.

بلا بكاء .. ولا عشاق !



سعاد حسني

منذ ١٥ سنة تماما ، اصدر يوسف السباعي مجموعة قصص بعنوان ((مبكى العشاق)) اختار من بينها حسن الصيفي قصة كان عنوانها الاصلي ((سكينة)) ، فانتجها واخرجها على الشاشة بعد ان اطلق عليها اسم الكتاب !

والقصة كما كتبها يوسف تختلف في نهايتها تماما عن القصة التي رأيناها على الشاشة .. فالمؤلف كان يكتب قصة قصيرة ولذلك ختمها بعنصر المفاجاة .. اما كاتب السيناريو فكان يكتب للسينما ، لذلك وضع لها النهاية السعيدة !

((محمود)) مهندس بالسويس .. يتلقى برقية من القاهرة بوقوع حادث تصادم لزوجته بسيارتها .. وفي نزعها الاخير توصيه بابنتهما ((ليلى)) ..

يواجه الاب مشكلة بوفاة زوجته .. من سيربي الطفلة ؟.. يفكر في ان يأتي لها بمربية .. لكن صديقه يؤكد له ان الخادمة سكينة التي عاشت مع الطفلة منذ ولادتها تحب الطفلة جدا وقد تقوم على رعايتها افضل من أية مربية غير مضمونة .

تمر الشهور ويكتشف محمود ان كل شيء يسير على مايرام وان سكينة لم تشعره لحظة واحدة بعبء الطفلة ... بل ان حب الطفلة للخادمة جعلها تنسى امها تماما .

وتبدأ المأساة عندما يعود في مساء احد الايام الى البيت فيرى سكينة تجلس امام طشت الغسيل ، لا يستر جسدها سوى قميص ممزق يكشف عن فخذيها وصدرها الناتئ !

وتظل صورة سكينة تطارده فيراها في كؤوس الخمر في مساء اليوم التالي .. وعندما يلعب الخمر برأسه يعود ويفتح عليها حجرتها فيجدها مستلقية على الفراش ، وقبل ان تصرخ ينقض عليها !

وتصل المأساة الى القمة عندما تحمل الخادمة !. فيأخذها الى داية لتجهضها رغم انها في شهرها الرابع ورغم تحذير الطبيب له خوفا على حياتها .. لكن الطفلة ليلى التي سمعت من حوار دار من الخادمة واخت صديق محمود ان سكينة ستموت.. تذهب الى مصنع ابيها .. وتقف في اعلى قنطاس البترول وتهدد بانها ستلقي بنفسها لان سكينة التي تحبها ستموت !

وفي اللحظة التي يعود فيها الاب مع سكينة قبل اجراء عملية الاجهاض تبتسم الطفلة وتنزل بسرعة الى احضان ابيها والخادمة .. وينتهي الفيلم بالنهاية السعيدة : مجموعة من الاطفال هم ثمار سنوات الزواج الذي تم بين محمود وسكينة !

وكاتب السيناريو محمد عثمان .. اراد ان ينهي الفيلم بالخاتمة السعيدة عملا بالحكمة الخالدة الكاذبة التي تقول ان ((الجمهور عايز كده)) !! رغم انه لم يشعرنا بأية عاطفة حقيقية من البطل نحو الخادمة التي احبته .. فهو يتزوجها لان ابنته تعلقت بها وليس لانه احبها .. أو لان ضميره استيقظ نحوها باعتبارها الفتاة التي تحمل جنينا منه .. وكان من الممكن ان يحدث هذا بأن يسمع البطل صرخة من اعماق الخادمة مثلا وهي في حجرة الاجهاض ، فيقتحم عليها الحجرة وينقذها بدافع من احساسه وعواطفه .. ويكون من الطبيعي بعد ذلك ان يتزوجها !

كما كان من الممكن ايضا ان ينتهي الفيلم بالنهاية التي كتبها يوسف السباعي اصلا في القصة القصيرة والتي تحمل مفاجاة مدهشة ..

فيوسف السباعي اراد أن يجعل من الخادمة المحبة : شهيدة .. لكن حسن الصيفي ومحمد عثمان أرادا أن يكتبا كلمة ((النهاية)) على قبلة بين البطلين .. ولا أعرف لماذا اذن يستغل اسم يوسف السباعي أو غيره من الكتاب الكبار كمؤلفين للسينما رغم ان المخرج أو المنتج يغير في القصة كيف شاء !!

ورغم هذا فان هناك بعض اللمسات الناجحة في الفيلم كتلك اللقطة الواقعية التي ظهرتنا فيها الخادمة وحولها كل احذية رشدي أباظة وهي تقوم بتنظيفها .. تعبر بذلك عن رضاها عليه رغم اغتصابه لها بطريقة واقعية تصور تفكير الخادمة الساذج البسيط !

ان عملية اقحام اغنية ((أمل حياتي)) في الفيلم كانت شيئا لا معنى له ..

وفقت سعاد حسني الى حد كبير في تمثيل دور الخادمة وخاصة انه دور جديد لها بعيد عن الدور الذي حفظه الناس لها وهو دور بنت ١٧ الشقية موت!.

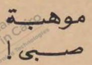
كذلك وفق رشدي أباظة ويوسف شعبان والطفلة .

نجح المصور كمال كريم في تحريك الكاميرا في انتقالات سريعة ولقطات ناجحة

بقي ان اقول ان من أبرز مافي الفيلم الموسيقى التصويرية التي وضعها الموسيقار احمد الحفناوي .. واكثر مابلغت سمعك منها تلك الجملة الموسيقية التي ظلت تتردد على اذن رشدي أباظة بعد خطيئته ..

ثم .. لا أدري لماذا سمي الفيلم ((مبكى العشاق)) .. رغم انه خال من البكاء والعشاق !

أحمد صالح



موهبة صبي !

تحولت قاعة مسرح دار الاوبرا منذ ايام الى معبد للفن .. !

ففي صمت المتعبد جلست الجماهير تنصت محلقة مع النغم الجميل لموسيقى تشايكوفسكي وشوبان وبيتهوفن ، يؤديها اوركسترا القاهرة السيمفوني ..

وكان نجم هذه الليلة الفنان الصاعد رمزي يسى الذي سيطر على وجدان الجميع بانامله التي عرفت كيف تؤثر فيهم عندما انسابت لتعزف على البيانو « منفردة » كونشيرتو كوبان رقم واحد للبيانو والاوركسترا .

والحقيقة أننا ومعظم الذين التقينا بهم في هذه الليلة كنا مشفقين على هذا الفنان الصغير قبيل تقديم هذا العمل ، لما عرف من صعوبة أدائه .. ولشد ماكانت دهشتنا .. ودهشة الجماهير للشاعرية التي عزفه بها في ثقة .. ومقدرة « بتكنيك » صحيح ، خصوصا في الحركة الثانية ، لانها بطيئة ، ويمكن أن تكشف عيوب العازف .. فهي اختبار لمقدرته ، ونجاحه في عزفها يعتبر نصرا كبيرا ، ودليلا قويا على تمكنه في الآلة التي يعزف عليها ..

وقد حقق رمزي يسى كل هذا .. ولا نبالغ اذا قلنا أنه اكد وجوده في ميدان العزف المنفرد ، فوصل بذلك الى مستوى المحترف بالرغم في أنه في السنة الاولى بالقسم العالي بمعهد الكونسيرفاتوار .. وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .. !

وأكد ايضا هذا المعنى ما جاء على لسان كبار أساتذة معهد الكونسيرفتوار ، أمثال مدام لوركوفيتش وكارو ..

كما قال المايسترو جيكا زورافكوفيتش الذي قاد الاوركسترا السيمفوني في هذه الليلة ، ان هذا الصبي واضح فيه أنه استهلك كل وسائل التعليم المحلية ، واصبح في حاجة الى الانطلاق في مجالات أوسع في بلاد هذا الفن !

ويعتبر وصول هذا الفنان الصاعد الى هذا المستوى فخرا لاستاذة المايسترو أتوري بوليزي التي تعهدته منذ التحاقه بمعهد الكونسيرفتوار حتى الآن ..

وعقب هذا الحفل مباشرة دعاه المركز الثقافي الايطالي ليعزف منفردا برنامجا كاملا في حفل اقيم بقاعة دانتي اليجيري .

بقي سؤال ؟!

لماذا لا يحصل هذا الصبي البارع على احدى المنح التي يزخر بها مكتب مدير ادارة التبادل الثقافي ولا ينتفع بها في اغلب الاحيان .. ؟

ومعروف أن هذه المنح ، كسب لنا ، وفرصة لامثال هذا الفنان الصاعد الذي يمكن أن يصنع الكثير لو عاش في احدى هذه البلاد التي تقدم لنا المنح .

والدليل على ذلك أن ضمن هذه المنح ، منحتان موسيقيتان قدمتهما لنا حكومة النمسا في سنة ١٩٦٤ لدراسة الموسيقى ، ومعروف أن في هذا البلد قمة الدراسة في العزف .. وللاسف لم نستفد ـ لسبب أو لآخر ـ من هاتين المنحتين .. الا أنها جددت في العام الماضي فرشح لها شخص تجاوز الثلاثين من عمره لدراسة التاليف الموسيقي بصفة عامة جدا أن ترفضه حكومة النمسا لكبر سنه ، لانه معروف أن دراسة الموسيقى بصفة عامة تكون عادة للموهوبين من أصحاب السن الصغيرة ..

وفي هذا العام أعلنت ادارة التبادل الثقافي عن مسابقة للحصول على هاتين المنحتين الا أنها كانت بشروط ضيقت المجال أمام مثل هذه الموهبة .



رمزي يسى .. الوجه الصاعد

عزيز سيداروس



صورة ورأي

بقلم : بيكار

يجلس الوالدان ساعات طوال يفكران في الاسم الذي سوف يطلقانه على وليدهما الذي ينتظرانه بشوق ولهفة ..

ولا احدا منهما يستطيع ان يجزم اذا كان القادم ذكرا ام انثى ، فانهما يعدان قائمة طويلة تحتوي على عشرات الاسماء من الذكور والاناث ثم يناقش مجلس الاسرة هذه الاسماء حتى يستقر الرأي على اسم واحد يكون جاهزا لتدوينه في شهادة الميلاد في اللحظة التي تنطلق فيها اول صيحة للطفل الوليد ..

ويظل اطفال كثيرون بلا اسماء بعد ولادتهم بأيام ، لان افراد الاسرة في حيرة امام الاسماء الكثيرة التي يرغب كل منهم أن يسمي بها المولود ..

يحدث هذا في المواليد .. كما يحدث في الفن ..

ففي كل يوم يخرج الى النور عشرات من الاعمال الفنية تنتظر اسماء لتطلق عليها ..

ولعل آخر الحان محمد عبد الوهاب احد هذه الاعمال الحائرة بين الاسماء العديدة التي حملتها اليه خطابات جمهوره في كل مكان . والتي آثر عليها اسم « اسوان » وهو الاسم الذي اقترحته زوجته السيدة نهلة القدسي ..

ويدعونا هذا الموقف الى التساؤل ... اي الاثنين يجب ان يسبق الآخر .. الاسم .. ام العمل الفني ؟؟؟ .. وهل يجب ان نفكر في اسم المولود قبل مولده ، ام نسميه بعد ان يولد حتى يكون الاسم اكثر مطابقة لاوصاف المولود ؟؟؟

في الواقع ان موقف الفنان في معظم اعماله يتحدد قبل البدء في دخوله مغامرة الخلق والتاليف .. لان التزام الفنان برأي او فكرة أو حالة نفسية معينة هي التي تحدد الهدف ، وتمهد الطريق الذي يسلكه المؤلف ليلتقط من جوانبه عناصره اثناء رحلته الطويلة ، وفي هذه الحالة يكون الاسم حافزا عند وضع اللمسات الاولى ..

ويترتب على الاستسلام للعضوية ، والسماح للعمل الفني أن يكون نفسه ويولد نفسه ، ثم يسمي نفسه ، حالة من السلبية المطلقة تتوارى فيها ارادة الفنان نهائيا ، وتكون الصدفة هي المحرك الاصل لكل مقوماته ..

ولعل الحيرة التي تصيب كثيرا من المشاهدين عندما يتساءلون عن العلاقة بين الاعمال الفنية التي يشاهدونها وبين الاسماء التي تحملها ، مردها ان الهدف لم يكن واضحا امام الفنان وهو يؤلف عمله ، ثم وهو يحدد اسمه ، فتأتي الاسماء على غير مسمياتها ..

فاذا كان التاليف الفني لا يسعى وراء هدف معين ، فلماذا يصر الفنان على تسميته ، فيضع نفسه في مأزق بلا مخرج عندما يفسح المجال للجمهور لمناقشته حول علاقة الاسم بالموضوع

ان كثيرا من الاعمال الفنية الكبيرة لا تحمل اسماء بل أرقاما تميزها عن بعضها ، كالسيمفونيات او الكونتشورتات ، وهي اعمال فنية متكاملة لا ترتبط بموضوع بالذات ..

وكثير من انتاج الفنانين يتسرب من بين انامله تسرب قطرات الماء من مسام الوعاء الفخاري دون ما فكرة سابقة او اعداد مخطط ، وتتجمع القطرات في النهاية في جرعة حلوة المذاق ... وهي اعمال مقبولة ولا يمكن ان ترفض .. طالما كانت صادرة من اعماق الحس والوجدان ..

ولكن الاصرار على الصاق الاسماء المفتعلة بها هو ما يثير فينا غريزة الرغبة في محاسبة اصحابها في علاقة الاسم بالمسمى ..

حسين بيكار

أخبار ثقافية

◆ « النشرة الجوية » .. السطور الق
التي تقرأها في الصحف عن حالة الجو مس
عن طريق مصلحة الارصاد .. هذه الس
ستقدم لك في برنامج يومي على شاشة التليفز
.. ليس بالكتابة طبعا ـ ولا بالكلام ـ و
عن طريق رسوم وبيانات وصور متحركة
وسيخرج هذا البرنامج ادارة الرسوم المتح
التي يشرف عليها ويديرها الفنانان علي وح
مهيب .

ومنذ ثلاثة شهور والعمل يجري للا
لهذا البرنامج . هناك اكثر من ١٥ رساما يعم
الآن لتجهيز كل الرسوم التوضيحية التي تت
كلمات لاتزيد على سطرين .

◆ مجيدة نجم .. مخرجة برنامج « رس
ستقدم حلقة خاصة تصور حالة موظف بالم
جاء الى مكتبها وروى لها مشكلته التي يع
منها الكثيرون ممن خرجوا الى المعاش وهم
صحة جيدة ولم يعد أمامهم شيء يملأ الف
الكبير في حياتهم ..

وقال موظف المعاش أنه أصبح طاقة مع
لاعمل لها سوى الجلوس في المقاهي طول
او التسكع في الشوارع ..

◆ اغنية أم كلثوم « ياحبنا الكبير »
ستتحول الى فيلم قصير بالالوان يترجم م
الاغنية . وقد وافقت كوكب الشرق على ان
في هذا الفيلم وهي تؤدي الاغنية .. و
عرض عليها السيناريو أبدت بعض الملاح
عليه واعادته لكي يكتب من جديد .

صاحب الفكرة المصور السينمائي سعيد
الذي سبق ان صور لام كلثوم اغنية « ش
الاصيل » وكانت بصوت ام كلثوم فقط

لأن المجتمع الاشتراكى لا يعترف بمهنة بيع الدم .. أطلقت البنوك

أزمة جديدة فى



.. النبوى المهندس .. يتبرع بكمية من دمائه .. ومظاهر الإهتمام تحيطه .. هل يحدث ذلك مع غيره من المتطوعين ؟!

عندما وصل القطار القادم من الاسكندرية الى محطة القاهرة كان احمد محمد حسن يتحسس جيبه .. فقد قبض فى خلال ساعات سبعه عشر جنيها .. ثمنا للدماء التى سحبها الطبيب من جسمه لتصل مباشرة الى مريض يحوم حوله الموت ..

وقبل أن يصل الى بيته سقط ميتا . !

فقد كانت كمية الدماء التى فقدها اكثر من ان يتحملها جسمه الضعيف !.. ولكن ماذا يفعل أمام اغراء ثروة هائلة .. هى ١٧ جنيها .. يمكن أن تساعد على تسديد ركن لابأس به من ديونه! ويبتلع عدد كبير من زملائه الالم والحسرة ..

لقد كانوا يحسدونه على هذا الرزق الذى هبط عليه من السماء .. وبالرغم من أن الطبيب الذى صحبه الى دمنهور قد تقاضى سبعين جنيها فانه دفع له خمسة جنيهات .. وعندما رأت اسرة المريض كمية الدماء الضخمة التى انتقلت الى جسم مريضهم .. وأعادت اليه الامل فى الحياة .. دفعوا لبائع الدم المزيد من المال ١٢ جنيها..

وكان الحظ قد ابتسم فى وجه أحمد محمد حسن الذى اصبح مالكا لمبلغ كبير خلال ساعات ..وهو يستطيع أن يصرخ فى وجه الجميع ليقول : من دمى .. وكأنه يردد التعبير الذى تعود على ترديده رجل الشارع فى بلادنا : من عرق جبينى .!

سمعت هذه القصة من رجل وجهه تعلوه الصفرة.. وتحيط بعينيه هالات من اللون الاسود .. انفاسه تتلاحق وهو يروى القصص عن اصدقاء وزملاء سقطوا فى الشارع.. وتغطى الدموع عينيه وهو يتصور نفسه فى الموقف ذاته .. على الارض بلا حركة .. جسد بارد لاحياة فيه .. ثم عبارة قصيرة :مات ..!

وتتكرر الصورة الدامية على لسان رجل آخر .. يعيش بنفس الطريقة.. بيع الدم.. واسمع أسماء مات أصحابها ليعيش الآخرون :

محمد احمد الحلوانى .. وقد سقط ميتا على أبواب مستشفى الدمرداش ..

احمد شلبى .. وقد مات بنفس الطريقة ..

حسان احمد حسان .. وقد خرج من القصر العينى ..ليموت على الرصيف ..

محمد الجميل .. وهو صاحب الجثة التى دفع ضابط البوليس من جيبه الخاص لمن دفنها .. بعد أن مات على رصيف مستشفى العجوزه وبعد أن سحب الطبيب من دمه ٥٠٠ جرام

●

وقصة الناس الذين يحترفون مهنة بيع الدم قصة قديمة .!

ان الدولة لاتعترف بهذه المهنة ..

ولذلك فان اللقب الرسمى الذى اطلقته بنوك الدم على هؤلاء المواطنين هو : متطوع !!

والمتطوع هو فى الواقع رجل ترك كل مهنة ليقف على أبواب بنوك الدم الخاصة والحكومية ليمد يده.. ليسحب منها الطبيب الكمية المطلوبة ويدفع له الثمن .. الذى يعتبره رزقه ..ورزق عياله .!

ويخرج (المتطوع) من البنك الى بنك آخر ليكرر المأساة ..

وعندما يشعر ان قدميه اعجز من أن تحملاه يتجه الى قهوة خاصة تجمع شمل المتطوعين .. ليستريحوا فيها عندما تدور رؤوسهم..وينتظروا داخلها الطلبات التى تستدعيهم.. فهناك مريض يقترب منه الموت .. ولا أمل له الا بعد الحصول على كمية من الدماء .. وليس أمامهم الا متطوع يعيش على بيع دمائه .

البنوك انواع ..

وبنوك الدم فى بلادنا انواع .. بنوك تتبع وزارة الصحة .. وبنوك أخرى تابعة لكليات الطب .. ثم البنوك الخاصة .

وبجانب هذه التشكيلة العجيبة هناك البنوك السرية .!

العجيب أن مورد كل هذه البنوك واحد .. نفس باعة الدم .. أو كما تسميهم الاوراق الرسمية نفس المتطوعين .!



الموت يهدده .. ومع ذلك يبيع دمه !

والقانون واضح وصريح ..

انه يمنع على المتطوع أن يبيع دمه..أو بعبارة اخرى أن يتطوع بدمه اكثر من مرة واحدة كل شهرين .!

ولكن هل يحدث ذلك ..؟!

بالطبع لا ..

فالمبلغ الذى يتسلمه البائع عن كل مرة يتطوع فيها بدمه لاتزيد على ١٤١ قرشا .. وهو مبلغ لايكفيه ليعيش شهرين كاملين .

والنتيجة ..

يبيع المتطوع دمه مرة كل ثلاثة ايام .!

وفى هذه الحالة يصل دخله الى حوالى ١٢ جنيها .. فهناك عمولة يدفعها لبعض المتعهدين وبذلك يمكن ان ياكل ويسكن ويتزوج ايضا وكله من دمائه .!

وكأى سلعة اخرى تتغير اسعار الدماء .!

هناك السلعة المغشوشة .. وفى هذه الحالة يوافق البائع على اى سعر ثمنا لها ..

وهناك السلعة النادرة.. التى يعرضها البائع بسعر اعلى من التسعيرة .. ويجد ما لا تعشتر؟!

وكأى سلعة أيضا هناك (السمسار) الذى يجد من يشتريها .. سواء كانت سلعة مسروقة او مغشوشة .. او نادرة !

فالدماء ينخفض سعرها عن التسعيرة اذا كانت حالة المتطوع الصحية غير مناسبة .. ومع ذلك فهو فى حاجة الى المال.. ولذلك فانه يقبل نصف جنيه ثمنا للكمية المقرر بيعها بجنيه ونصف جنيه والذى يشترى هنا هو اصحاب البنوك السرية ..

انهم يزاولون عملهم فى الظلام ..

يبيعون بضائع فاسدة .. يشترونها بسعر اقل من التسعيرة .. وتباع بسعر اغلى من التسعيرة ..!

ولكن .. لماذا يشترى المريض دماه بسعر اكبر من التسعيرة ..؟!

هنا تظهر التكتلات فى المجال العلاجى ..

* فالطبيب المعالج ينصح بشراء الدماء من صديق معين يمتلك بنكا .. أو يستطيع الحصول على الدماء المطلوبة من اى مكان ..

* أو يجد الطبيب المعالج نفسه مضطرا للشراء من البنك السرى .. وسبب ذلك عدم القدرة على الحصول على الدماء من النوع المناسب .. فى الوقت المناسب .

والضحية الوحيدة فى سوق بيع الدماء هى المتطوع ..!

انها الفئة التى تربط لقمة العيش بالقروش

لماذا لم يتم تنفيذ قرار الوزير ؟! ..

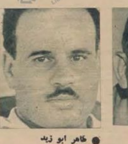
لقد اصدر الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة قرارا بتعيين كل محترفى بيع الدماء فى وظائف بمرتبات ثابتة ..

ومرت الشهور ولم يتم تنفيذ القرار .. وما زالت ازمة الدماء فى قمتها ... والحل موجود فى قرار الوزير : وظيفة لكل باعة الدماء.. !

لقب "متطوع" على باعة الدماء !

سوق بيع الدماء !

بقلم: دكتور رفعت كمال





● ابراهيم بدوى .. سمع بنفسه الشكوى من المتطوعين

● طاهر ابو زيد الشاهد الاول على قرار التعيين !

● حمدى قنديل الشاهد الثانى على نضر القرار !

التى تصل الى الجيوب عندما يفقد الجسم جزءا من دمه ..

انهم يزاولون عملهم بحزن وخوف ..

لانهم يقتربون من الموت بخطوات واسعة ..

ومع ذلك فالحياة تدفعهم الى ذلك .. الاولاد لهم مطالب .. والزوجة .. والحياة نفسها لاتسير الا بوقود خاص هو النقود .. ومصدره الوحيد فى حياتهم هو بيع الدم .. فالموت يتهددهم اذا توقفوا عن بيع الدماء .. أو اذا استمروا فى البيع ..!

وترتفع الاصوات ..

ضعوا الترتيبات التى تمنع بيع الدماء فى اكثر من بنك بواسطة نفس المتطوع .!

وعشرات من الاقتراحات كلها تهدف الى شىء واحد .. هو سد الطرق أمام المتطوع بحيث لايستطيع ان يبيع دمه الامرة واحدة كل شهرين.

والثغرات التى تظهر أمام تطبيق هذه الفكرة كثيرة منها البنوك الخاصة .. ومنها البنوك السرية ..

وحتى اذا تفوق التفكير واستطاع ان يصل الى نظام يضمن الدقة الزائدة فى عملية التطوع فستبقى هناك مشكلة كبيرة ..هى مشكلة مجموعة من الناس ربطوا حياتهم وربطوها بمهنة يرفضها المجتمع الاشتراكى .. هى مهنة بيع الدم !

قرار من وزير الصحة ..

وقضية بيع الدماء قضية قديمة ..

صدر فيها الحكم فعلا ..

والذى اصدر الحكم هو الدكتور النبوى المهندس .. وزير الصحة .

فقد بدأ بائعوا الدماء فى السقوط .. ويقلب الناس فى جثة الميت فيجدون فى جيبه ثمن الدماء التى باعها .. والتى دفع ثمنها حياته ..وعندما عرضت هذه القضية على الناس .. التقطها الاستاذ طاهر ابو زيد .. وعرضها على الناس فى برنامجه التليفزيونى راى الشعب .. وفى الحلقات التى سجلها التليفزيون العربى جلس الدكتور ابراهيم بدوى وكيل وزارة الصحة .. وبجانبه مجموعة من المسئولين فى وزارة الصحة ليجيبوا على الاسئلة التى اثارها الناس .. منهم المرضى .. وبائعوا الدماء .. والاطباء !

* وقبل تسجيل الحلقة بيوم واحد التقيت بسيادة الدكتور النبوى المهندس .. وفى خلال حديثه اكد لى انه قرر تعيين كل بائعى الدماء فى وظائف بيومية ٢٠ قرشا .!

وفى الحلقة التليفزيونية اعلنت هذا الخبر.. وسمعه وكيل وزارة الصحة .. ولم ينفه .!

* ومرت الايام .. وجلس الدكتور النبوى المهندس امام عدسات التليفزيون ..وبدأ البرنامج .. حمدى قنديل يسأل والوزير يجيب ..

وعندما بدا دورى فى السؤال .. طلبت من الوزير ان يحدد موقف الوزارة من مشكلة بيع الدماء .. وهنا اكد وزير الصحة للمرة الثانية انه قد قرر فعلا تعيين جميع باعة الدماء فى وظائف بالحكومة .!

وللمرة الثانية ..

تكرر نشر الخبر على لسان الوزير ..

وفرح باعة الدماء .. فقد كتبت الدولة لهم عمرا جديدا .. واعطتهم المزيد من الامل فى عمر اطول .

اين المشكلة ..

والان عندما نحاول ان نحدد المشاكل التى تقف امام انهاء ازمة بيع الدم .. فاننا نجد انفسنا امام خطوة أولى يحتم اتخاذها .. وهذه الخطوة لاتحتاج الى قرارات جديدة .. ولكنها لاتزيد على تنفيذ قرار اتخذه الوزير فعلا :

تعيين محترفى بيع الدماء فى وظائف ثابتة .. وابعادهم عن مجال التطوع بالدماء ..

وهنا ترتفع الاصوات :

ومن اين لنا بالدماء .. وهل نضمن الكميات الكافية التى تغطى احتياجاتنا ؟!

والرد على كل علامات الاستفهام التى قد يحاول البعض اثارتها يتلخص فى الصورة التى اضعها بجانب هذه السطور .. صورة وزير الصحة..

وهو يرقد ويمد ذراعه ليسحب منه الطبيب كمية من الدم يتبرع بها .. وحول الوزير الابتسامة والاهتمام على وجوه الجميع ..

يوم يتحول التبرع بالدماء الى عمل انسانى .. تهتم به أجهزة وزارة الصحة .. وتعطى للمتبرع الاهتمام .. والاحترام فان مصادر لانهاية لها من الدماء ستفتح أمام الوزارة .. وستجد آلاف العمال .. والاف الطلبة .. والاف الموظفين .. يتبرعون بدمائهم مرة فى العام .. وليس مرة كل شهرين .. وستكفى دماؤهم كل الاحتياجات بل وستزيد !

فالحل على هذا الاساس يبدا بخطوة اساسية .. هى الغاء تجارة الدم ..

ويوم تتسع قاعدة التبرع سيتحول الدم من سلعة .. الى حق لكل مواطن .. يحصل عليه مجانا .. ولن يتمكن طبيب واحد من التلاعب فى القانون الذى ينظم عملية جمع الدماء ..وسيصبح الدم وسيلة لانقاذ حياة المرضى دون التضحية بحياة آخرين .. يبيعون دماءهم لانقاذ الغير .!

والآن .. وبعد ان تجددت حوادث الوفاة بين بائعى الدماء .. هل يمكن ان يتم تنفيذ القرار الذى سبق ان اصدره وزير الصحة .!؟

نرجو ذلك ..!

دكتور رفعت كمال

كلام الناس

ثريا حمدان

طه حسين



منذ أكثر من عام جلس طه حسين أمام كاميرات التليفزيون .. وكانت بجانبه السيدة حرمه ..

وسجلت الكاميرا صورة حية لحياة طه حسين اليومية ..

ولكن بعد التسجيل طلب من السيدة ثريا حمدان صاحبة البرنامج الا تعرضه الا بعد ان يسمعه بنفسه .

ومر عام كامل .. ظلت خلاله السيدة ثريا حمدان عند وعدها .. فى انتظار التصريح باذاعة البرنامج .

ويوم الجمعة .. وفى الساعة السابعة والربع تذيع ثريا حمدان البرنامج .. حيث يظهر الاديب الكبير وحرمه تناوله الدواء ..

وتساله ثريا حمدان عن السعادة الزوجية .. وعن الصفات التى يجب ان تتوافر فى الزوجة .. ثم عن السر فى نبوغ الاديب الكبير !

دنانير ذهب تحت أرض قوص!



جميع تجارب التحنيط فى مصر القديمة كانت تجرى على الغزلان .. عبد السلام ابو المجد رئيس مجلس مدينة قوص يشير الى هذا المعنى المكتوب بالهيروغليفية فوق آثار قوص

احر اخبار قوص ان فلاحا عثر على آنية ذهبية مليئة بدنانير ذهبية ايضا . ولا تزال تتوالى اخبار الاكتشافات التى يقوم بها الاهالى بمجهود فردى ..

ويؤكدون فى تفتيش آثار الصعيد ـ كما اكد لى اكثر من مرة رئيس مجلسها عبد السلام عثمان ابو المجد ان قوص كانت عاصمة للعلم والطب والتحنيط عند الفراعنة وتؤيد هذه الاقوال ـ ماديا على الاقل ـ عدة آثار مطمورة تشغل اكثر من نصف المدينة ـ لم تكتشف بعد .. لانهم ـ على حد قول رئيس مجلس المدينة يتعللون دائما بعدم وجود ميزانيات وامكانيات للحفر وتعويض السكان

ـ أى تعويض تقصد ؟

ـ لا كتشاف معبد قوص ـ الذى تؤيد الدلائل أنه كان عاصمة للطب والتحنيط والذى يرتفع جزء منه ـ يبرز فوق سطح الارض ـ لابد من نزع ملكية كثير من المبانى ـ كيلو متر مربع على الاقل التى ينام تحتها هذا المعبد حاملا أسرار التحنيط عند قدماء المصريين .. العلم الذى حير وما يزال يحير عقول العالم ..

.. وفى قوص لايتحدث الناس فقط عن هذا المعبد القديم أو عن أيام الثراء عندما كانت طريقا للقوافل التجارية والحجاج أو عن الدنانير الذهبية التى يجدونها .. بل يشغل بالهم أيضا انه تقبع تحت المدينة نفسها مدينة رومانية كاملة .. بها عدد من الكنائس الاولى وعدد كبير من الممرات والقصور ذات الاعمدة الرخامية والآبار الرخامية العديدة ..

ـ وما الدليل المادى الآخر على وجود ذلك كله ؟

ـ أكثر من مائة منزل من منازل قوص بها أعمدة رخامية رومانية قديمة .. والآبار الرومانية تنتشر بالمنازل أيضا ـ وبعض الاهالى صنع من المشاهد الرخامية الرومانية (مصاطب) للجلوس عليها.. وأكثر من منزل أيضا يستخدم القنديل الخزفى وهى توجد بكثرة ـ وكان الرومان يستخدمونها للاضاءة .. كما وجدنا أيضا أجزاء من تماثيل رخامية بيضاء فى أماكن عديدة .. هذا كله غير الشعور السائد عند الاهالى والذى يتناقلوه عن أب وجد ـ ان تحت مدينتهم مدينة أخرى رومانية قديمة بها كنيسة كبيرة .. هى أكبر كنيسة كانت موجودة فى العالم فى ذلك الحين وفى أيام المسيحية الاولى ..

الا يكفى هذا كله ..

ثم .. ألا يكون هذا كله مدعاة لنظرة جديدة من مصلحة الآثار .. نحو آثار قوص الفرعونية أو الرومانية ..

صحيح أن الامر سيكلفها كثيرا .. ولكن .. من يدرى !!؟

كلام الناس



في معرض باريس الدولى .. اقبل الزوار القادمون من البلاد الاوربية المختلفة على شراء المعروضات الموجودة فى جناح الجمهورية العربية المتحدة ..

●● حكاية غريبة سمعتها من المخرج [ال]تليفزيوني محمد دمل .. فقد حدث اثناء [م]شهد فى تمثيليه ان كسرت ((فازة)) ثمنها [خ]مسه وعشرون قرشا.. واجرى معه تحقيق [لمع]رفه سبب الكسر .. ولكن الغريب ان [الت]حقيق استمر معه حوالى سنتين ..

●● كيف نملأ الفراغ السياسى فى عقول [ش]بابنا ؟.. اثار هذا السؤال الدكتور [م]حمود شريف عضو امانه الشباب بالاتحاد [الا]شتراكى .. فى برنامج راى الشعب الذى [يق]دمه طاهر أبو زيد بالتليفزيون .. وثارت [الم]ناقشة عندما تعرض المتحدثون من المسئولين [عن] الكرة فى بلدنا عن المشاكل التى تعرضت [له]ا ملاعب كرة القدم فى الفترة الاخيره .. [و]الاسباب التى دفعت بالشباب الى الاهتمام [بك]رة القدم الى درجة الحماس الزائد عن [الم]حدود.. مما شغلهم عن الاهتمام بالاحداث [ال]سياسية التى تمر بها البلاد ..

وبعد يومين فقط .. قال اللواء عبد [الع]زيز مصطفى وكيل اتحاد كرة القدم أنه [لا] يوجد فراغ سياسى .. وان هذا كلام [مب]الغ فيه وان سبب الحماس ان الكرة [لعب]ة شعبية ومحببة لدى جمهورنا ..

●● فى العاشرة مساء يوم الجمعة الماضى [و]فى ميدان التحرير نزل ركاب أوتوبيس [خ]ط ٩٥ ليستنجدوا برجل المرور من سائق [م]جنون فى خط ١٢٤ اراد ان يستعرض [عض]لاته فى السواقة امام زميل له .. فقد [تعم]د هذا السائق ان يكسر على زميله الى [الد]رجة التى دفعته للارتطام بالرصيف .. [ف]زع الركاب وصرخوا .. وضحك السائق [الم]جنون .. ولولا لطف الله لحدثت كارثة

●● سمعت آن مصطفى رياض سيحذف لقبه صفة ((الكابتن)) لما حدث منه فى [مب]اراة الكاس مع الاهلى ضد الحكم على [ج]بل .. وسمعت ايضا ان هناك محاولات [تبذ]ل لضم مصطفى والشاذلى للنادى الاهلى [مق]ابل عشرة آلاف جنيه .. ولكن الاغرب [من] ذلك أن محاولات أخرى يبذلها النادى [الا]وليمبى لخطف الشاذلى مقابل خمسة [آلا]ف جنيه .. كل هذا سيحدث لو فتح [الب]اب لاستقالات اللاعبين ..

●● أسخف ما شاهدت على شاشة [الت]ليفزيون الحوار الذى دار بين محمد [لط]يف ومحمد على كلاى بطل العالم فى [الملا]كمة للوزن الثقيل .. دار الحوار بين [لط]يف وكلاى بلغة انجليزية ركيكة اقرب الى [الل]غة شرشر التى ينطق بها تلامذة سنة [أولى] ابتدائى .. رغم ان لطيف جمع فى [رس]الة مع كلاى دكتوراً يكتب فى الملاكمة [تخ]صصه ملاكم.. اما سكرتير اتحاد الملاكمة [فهو] لا ينطق الانجليزية .. ولكن الاهم ان [لطي]ف حاول ان يحشر نفسه بمناسبة وبغير [منا]سبة لتظهر صورته مع كلاى على الشاشة [و]لقد حسبت الدقائق التى ظهر فيها [كلا]ى فاتضح انها نصف المدة التى ظهر فيها [الاستاذ] لطيف .. يالطيف !!.

●● ابراهيم خاكي وكيل وزارة التربية [وال]تعليم القى محاضرة عن تطور الفتاة [المص]رية استغرقت نصف ساعة فى الاحتفال [الذ]ى اقامته كلية البنات الامريكية لتخريج [دفع]ة جديدة من بنات الكلية .. ونجح فى [الق]سم العالى ١٨ طالبة من بين ٤٠ فتاة [و]الكلية افتتحت عام ١٩٢٩ .

●● انصاف نصر .. المدرسة بالمعهد [العا]لى للاقتصاد المنزلى ببولاق والمقيمة حاليا [بني]ويورك .. ابرقت الى زوجها جلال بكير [مدير] معهد البريد .. تقول فيها انها نجحت [فى] اعتماد رسالة الدكتوراة المقدمة منها عن [تاريخ] الازياء فى الفراعنة الى عصر الصواريخ



وجيه اباظه



مصطفى رياض



على مهيب



انصاف نصر

« الخط الابيض » .. فى تليفزيون تشيكوسلوفاكيا !

الفيلم التليفزيونى « الخط الابيض » الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون العربى فى العام الماضى عرض ثلاث مرات فى تليفزيون تشيكوسلوفاكيا . كان حسام مهيب شقيق على مهيب وهما الاخوان اللذان قدما هذا الفيلم قد سافرا الى تشيكوسلوفاكيا فى بعثة دراسية مدتها ستة شهور لدراسة الخدع السينمائية ، وصحبا معهما فيلم « الخط الابيض » .. وقد أرسل حسام من هناك خطابا لشقيقه يقول فيه: تصور .. « الخط الابيض » عرضوه هنا ثلاث مرات فى التليفزيون !

✻ اعتمد وزير التعليم العالى تعيين ثلاثة اطباء من ابناء طنطا للتدريس فى كليـة طب وسط الدلتا وهم : **محمود رضوان** استاذا للجراحة .. **وعبد الحى مشهور** استاذا مساعدا لجراحة العظام **ومحمد اسماعيل** مدرسا للجراحة ... ومن خارج **محافظة الغربيـة اعتمد تعيين الدكاتره : فاروق حمود مدرسا للمسالك البوليه .. وجمال مرسى بدر مدرسا لامراض النسـاء والولادة وقد رشح الدكتور محمد لطفى بيومى عميد الكلية عددا من الاطباء ليستكمل بهم هيئـة التدريس فى فروع امراض العيون والامراض الباطنية والاذن والحنجرة** ومن ضمن المرشحين الدكتور **محمود جامع** .

✻ **سـعيد السبع** مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى الجزائر صدر هـذا الاسبوع قرار بنقله ليكون مديرا لمكتب المنظمة فى الخرطوم .. وهو فى طريقـه الى مقر عمله الجديد بعد أن حضر اجتمـاعات المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى غزه .. قال : الاسلحة الحديثـة التى استعرضهـا جيش التحـرير الفلسطينى فى غزة كانت مفاجاة لاعـداء فلسطين فى الداخـل والخارج .

✻ **عبد الله الريماوى** وزير خارجيـة الاردن السابق فى حكومة النابلسى عاد الى القاهرة بعد الجولة التى قام بها فى الكويت والعراق ولبنان .. وهو مشغول هذه الايام فى كتابة الجزء الثانى من كتابه « **البيان القومى الثورى** » .

✻ لاول مرة منذ سبع سـنوات سيحصل العاملون فى شكوريل على ترقيات .. والبعض الاخر منهم على علاوات تصل الى ثلاثين جنيها .. وستصرف ابتداء من يونيو .

✻ اكتشف العالم العربى **رشاد خليفة** المتخرج من جامعة القاهرة والذى درس بجامعة كاليفورنيا، هرمونا جديدا فى « البرتقال أبو صره » وبرتقال « فالنسيا » والليمون ، يختلف عن الانواع الاخرى من الهرمونات المعروفة حتى الآن والتى تنظم النمو

✻ أصـدرت دار النشر للآداب الاجنبيـة فى موسكو ، ترجمة لعدد من القصص القصير لكتاب القصة العرب . مع مقدمة للنـاقد الادبى يورى تاكيبينا شرح فيها الاتجاه الواقعى فى القصة وكيف يتناوله الادباء العرب .

✻ **وجيه اباظه** .. محـافظ البحيرة .. قرر أطلاق اسم **صلاح حسين** شهيد كمشيش على احدى القرى الجديدة بالمناطق المستصلحة حديثا ..

✻ يوسف السباعى يسافر هذا الاسبوع الى بغداد للاشتراك فى تابين الزعيم الراحل المرحوم عبد السلام عارف بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته



الفت كامل .. عضـو مجلس الامة .. دعت مجموعة كبيرة من الوزراء واعضاء مجلس الامة الى حفل زفاف ابنة اختهـا شهرزاد على لبيب الى الاستاذ ابراهيم عزت مساعد المستشـار القانونى لمؤسسة النقل .. تم حفل الزفاف فى نادى اعضـاء مجلس الامة

النجوم تهرب من الاسكندرية

عايدة اسماعيل

كما يقولون لا وطن للفن .. فكذلك لا احتكار للفن والفنانين فى العاصمة فقط . فلا يمكن أن تكون القاهرة وحدها هى صاحبة المواهب الفنية. وجميع ابناء الجمهورية فى المحـافظات الاخرى معـدومو الموهبة . والاسـكندرية مثلا العاصمة الثانية والتى كانت فى يوم ما منارة الفن والعلم والثقافة فى العالم ، لاتزال تتمتع بمواهب فنية عديدة .. وبكل اسف هاجرت من الاسكندرية الى القاهرة بحثا عن الاضواء والشهرة والمال..

ولهذا السبب فان الاسكندرية تحيى وجهـا فنيـا كبيرا رفض أن يتخلى عنها ويهـاجر الى القاهرة .. وهو وجه الفنانة عايدة اسماعيل بطلة حلقات جريمة الموسم التى اذيعت بالتليفزيون وقد بدات عايدة تشق طريقها الفنى فى اذاعـة الاسـكندرية المحلية مثل باقى الذين هجروها . كانت جهودها فى الاذاعة التمثيل بجانب التاليف. فقد قامت بتاليف ١٣ مسلسـلا شهريا بالاضافة الى عشرات التمثيليات القصيرة . وهى تعـد الان المسلسـل رقم (١٤) . وقد تتلمذت على يد المخرج نور الدمرداش فى فرقة المسرح الحديث بالاسكندرية حتى قدمها لاول مرة فى تمثيليـة جريمة الموسم. وعندما عرض عليها اخيرا الانتقال الى القاهرة نهائيـــا رفضت ان تتخلى عن الاسكندرية.. رغم انها كانت ستلقى كل ترحيب من المسرح والسينما والتليفزيون ..

ولا شك فى أن الاسكندرية ستحتضر اذا هجرها كل فنانيها .. .. وليكن موقف الفنانة عايدة صورة مشرقة يحتذى بها كل فنان سـكندرى تجتذبه أضواء العاصمة !

البير توفيق

مسرحية .. فى الطريق العام

٢

الزمان : الساعة ١٠ مساء يوم الجمعة الماضى .
المكان : اوتوبيس ٦ المتجه من ميدان العتبـة بالقاهرة الى ميدان الجيزة .

الاوتوبيس مزدحم جدا كالعـادة .. يجلس بالدرجة الاولى رجل وزوجته .. السائق يدردش معهما .. يبدو جليا من الحديث ان ثلاثتهم كانوا يقضون اليوم فى نزهة مع بعض !

يتوقف الاوتوبيس فى محطة بولاق .. يظل متوقفا مدة كبيرة .. ولا ركاب تركب ولا ركاب تنزل ، لكن الاتوبيس لا يتحرك !

أحد الركاب يسال السـائق : مستنى حاجة يا اسطى ؟

يجيب السائق باقتضاب : مستنى الكمسارى!

ويتساءل عدد من الركاب : هو الكمسارى سقط من الاوتوبيس ولا ايه ؟

ويجيب السـائق : لا .. بس خطف رجله للقهوة وجاى حالا !

ويظل الاوتوبيس مركونا أمام القهوة مدة خمس دقائق يصل بعدها قهوجى يحمل صينية شاى .. ويدخل السيارة وهو يسال السائق : السادة لمين وأبو حليب لمين يا اسطى ؟

يجيب السائق : ابو حليب للافندى والست.. وهات السادة هنا !

يوزع القهوجى اكواب الشاى على الزبائن

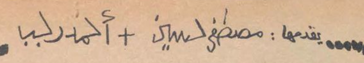
- هات الفلوس يا اسطى
- أنا عندى دورة ثانية وأنا راجع اديلك ..
- لا .. دا احنا حنقفل بعد شوية .
- يبقى بسكره يا أخى .. هوه أنا حاموت النهاردة ؟
- يمكن . وأنا مالى !

وحوار طويل ينتهى بصياح الركاب ودفع الثمن ويتحرك الاوتوبيس ليمشى فوق مطب فيندلق الشاى على فستان الست !

وتصيح بزوجها : خد يا أخى الشـاى ده .. هوه حد قالك انى كيفه .. ادى الفستان باظ ..

ويمسـك الزوج الكوبين بيديه وهو يقول لها .. معلهش اغسليه فى البيت .. انما الشاى برضه يهضم البلاوى الى كلتيها النهاردة ..

ثم يتجشا بصوت عال .. فى نفس اللحظة التى يتمخطر فيها الاوتوبيس على مطب كبير والكوبان فى يد الزوج .. فيندلق الشاى على البنطلون .. وعلى الناس المزدحمة فى الاتوبيس ويزداد الصياح والصريخ .. وتسدل الستار !





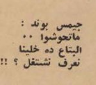


چيمس بوند
فى آخر مغامراته



ـ نص تذكرة من فضلك



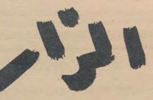


جيمس بوند : ماتحوشوا .. البتاع ده خلينا نعرف نشتغل ؟ !!

بريشة محمود



(منع الافلام الجنسية) .. بدون تعليق !!



ملك الجن الاحمر يقع فى قبضة الشرطة .
(الاخبار)



الشرق لســـــه فيه سـتات … موجـــودة فى القــرن العشرين
غرقانة فى تقاليـــــد وعـــادات … لا عقل فيهـــا باناس ولا دين
وخاضـــعة دايما للخـــرافات … والشـــعوذة واخـــداها يقين
وتشـــوف بعينك منهـــا حاجات … ما تلقهاش عنـــد المجـــانين
تخلى عقلك رح يشـــــدار

الست تعمـــل تعبـــانة ! ! … اونطه .. وتنـــام فى سريرهـــا
وتيجى يوم ســـت فـــلانة … عشـــــان تشـــوفها وتزورهـــا
تلاقى ســـت العيـــــانه … بتشـــكى بدماغها ونورهـــا
وركبهـــا ســـايبه وخدلانه … وصـــداع ف راســـها مكفرها
والجسم ســخن زى النـــار

تقول لهـــا اسم الله يابنتى ! ! … ســاكتين عليهـــا ليه ياولاد ؟ !!
عيـــاكى باين ياحبيبتى ! ! … حصـــل كده للست ســـعاد
قالت لهـــا على طول خالتى : … مفيش كلام .. مسكة اسـياد
بلاش حكيم .. ارضى نصيحتى … روحى قـــوام للشيخ عـــواد
حالا .. عشـــان يعمل لك زار

والفـــكرة ف دماغهم تكبـــر … وتصـــدق الست المخاليـــل
وتروح لعم الشـــيخ انجر … يفصل يدش لهـــا ف تدجيل
ويقـــول لهـــا الجن الاحمر … عايز حجـــاب فضـــه وخلاخيل
وجـــوز فـــراخ رزى منقر … وبطـــه حمره بوزهـــا طويل
وجوزين شمورت سمان وكبـــار

والحفلة تنصـــب والمتعـــوس … جـــوز الغبيـــة المربوحـــة
من غـــير معارضـــة يكع فلوس … والكوديه ست حلمبوحـــــه
كابســـــه على جيبه الملبوس … ف السف ناصـــحه وبحبوحه
والبيت ليلتها بيـــات مدهوس … من كل جـــاهله وشرشـــوحه
والدق يقلق ســـابع جـــار

عصر الصـــــاروز والـذرية … الغى الخـــرافه والوســـواس
والـــزار يا عـــــاده رديه … لا فيه ادب ولا فيـــه احساس
ماتجيش كده يام عليـــــه … تهزئينـــا ف وسط النـــاس
وعيب عليـــكى يا بهيـــــه … يضحك عليـــكى جدع ميـــاس
مع انه واد دجـــال معـــار



ـ مرور ايه يا عم .. دول عايزين بوليس الآداب !! ؟؟



ـ النصابين اهم .. (مع الاعتذار للسعدني)





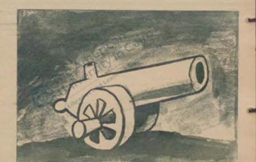






أحدث المخترعات

بقلم : حمادة المثقف المحرر العلمى لآخر ساعة

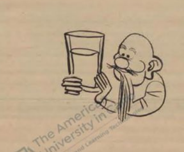


هذه الصورة المهمة هي اختراع جديد يحير العقل . وقد اشترته احدى الدول العربية من امريكا ، وهذا الاختراع عبارة عن ماسورة وعجلتين . وهذه الماسورة تضرب بمب يخض اى واحد يسمعه . وفكرة هذا الاختراع مبنية على فكرة النبلة التى كنت اصيد بها العصافير وانا طفل غرير ، اذ أن بداخل هذه الماسورة استك توضع البمبة بين فرعيه ، ويشد الواحد قطعة حديد فتشد معها الاستك ثم تترك قطعة الحديد على سهوة ، فتخرج البمبة من الماسورة بفرقعة شديدة تخض .

ولما كانت هذه الالة الغريبة ستهدى الى امام اليمن المخلوع ، فقد عملوها خصيصا لتمشى بالاستك لان الامام المخلوع يعتبر ان الكهربة حرام ورجس من عمل الشيطان فياللعلم العظيم الذى استغل الطاقة الاستكية لضرب البمب .

وقد صرح لى عباس افندى - وهو رجل متنور - ان هذه الالة الغريبة سبق ان رآها زمان فى افلام الهنود الحمر وان اسمها مدفع ولكننى اكدت له انها لايمكن ان تكون مدفعا بتاتا بتاتا بتاتا لاننى اعرف صورة المدفع من المجلات ، فبما ان شكلها غريب فلابد ان تكون حاجة جديدة وخصوصا ان الدفع فيها فلوس كتير حتى يمكن تصميمها بالطاقة الاستكية ليستعملها الامام .

بشرى سعيدة : يمكنك أن تعيش ١٠٠ سنة !



بلغنى خبر علمى اكيد هو بشرى سعيدة لكل واحد ، وهذا الخبر هو ان اى شخص فى الدنيا ممكنه يعيش ١٠٠ سنة ولايمكن ان يموت قبل ١٠٠ سنة بتاتا بتاتا بتاتا والفضل فى هذا طبعا للناس المتعلمين الذين يسهرون الليالى فى بحور العلم الغريقة من اجلنا جزاهم الله كل خير ..

وقد عرفت هذا الخبر المهم وانا جالس فى صالون الاسطى شعبولل فقد قابلت هناك عم صالح اغا (٨٩ سنة) مدرس الاشيا السابق ، بالمدرسة الابتدائية السلطانية الذى قال لى انه قد عرف عن طريق واحد صاحبه مهتم بقراءة ابحاث العلم ان الانسان ممكن يعيش ١٠٠ سنة بفضل شرب اللبن الذى لم تكن نعرف فوائده ، فلكى تعيش ١٠٠ سنة هناك شرط واحد لا يكلفك اى حاجة هو ان تشرب ربع كيلو لبن كل يوم لمدة ١٢٠٠ شهر وبذلك يمكنك ان تعيش ١٠٠ سنة ، فياللعلم العظيم الذى يحير العقل بعظمته .

حمادة المثقف

مقال خطير جدًا

بلا كلام فارغ .. الغوا نظام الرفرفة !



بقلم على يارباطوز
المحرر الرياضى لآخر جد

انا مصمم كل التصميم على أن نظام الرفرفة فى ماتشات الكورة هو نظام هلس اذ ما معنى أن يقف واحد وسط الملعب وفى فمه صفارة ويطلع يجرى ورا اللعيبة شمال ويمين ليقرفهم فى عيشتهم .. توت فاول .. توت أوفسايد .. توت كورنر .. توت توت توت ويا أرض ما عليكى الا انا .. ليه كده ؟؟ وبتاع ايه ؟؟ ويطلع مين الرف ده غير انه بنى آدم زيى زيك) كلنا ربنا خلقنا من غير صفارة .. فاشمعنى هو يمسك صفارة ؟؟ وكلنا ربنا خلقنا نعرف الاوت من الكورنر فاشمعنى هو اللى يقول دى أوت ودى كورنر وكلمته لا يمكن تنزل الارض ؟

لقد كنت فى شبابى من أجمل شبان مصر ، تجرى ورائى البنات الفاتنات ، ولكننى كنت أقول لهن : العبى بعيد منك لها أنا موش فاضى لكم ..

لماذا كنت أصد البنات الفاتنات بالشكل ده ؟؟

لان وقتى كان مشحونا بمحاربة نظام الرفرفة حربا دموية محترمة ، فكنت أقضى كل وقت فراغى فى غرفة منعزلة فى البيت ، أضع رأسى بين يدى واعصر دماغى لمدة ست أو سبع ساعات وانا أفكر فى الطريقة التى اقضى بها على نظام الرفرفة ؟!

وكان والدى كابتن بارباطوز الكبير الله يرحمه ينقر باب غرفتى من وقت لآخر ليسألنى فى اهتمام ..

- لقيت حاجة فى دماغك يا ابنى ؟!

فأقول له لا يابه الكابتن ، فكان ينصرف مهموما لانه وضع فى كل امله فى القضاء على نظام الرفرفة بعد أن قاسى منها أيام كان يلعب لنادى الجبلاية ، وكنت أنا بيبى صغير حلو وكلى براءة ولا اعرف أن القدر سيخبىء لى فى كل ملعب رف ، حتى كان ذات يوم عندما عثرت فى دماغى على فكرة عظيمة وهى تكوين عصابة لسرقة الصفافير فى مصر كلها حتى يستغنوا عن الرفارف لعدم وجود صفافير ، ولكن والدى الله يرحمه كان بعيد النظر ، اذ قال لى ان الرفارف ممكن فى هذه الحالة ان يديروا الماتشات بزمامير ، فألفت عصابة ابهة لسرقة الصفافير والزمامير ، ولكن بلا فائدة ، ففى كل ماتش العبه أجد الرف برضه معاه صفارة .

هكذا قضيت زهرة شبابى فى هذه الحرب الدموية ضد نظام الرفرفة ، وقد كلفتنى هذه الحرب أن العب سنتر فرود لنادى سجن أبو زعبل ، كما حرر ضدى ٢٢ محضر اعتداء على رفارف و ٥٦ محضر سب وقذف فيهم .. ولن أنسى أبدا ذلك اليوم فى تاريخ حربى الدموية ضد الرفارف .. فقد كنا نلعب ضد نادى التليفون الذهبى على بطولة الدورى ، وكنا مغلوبين ٢/صفر والرفارف أحكام ، فانتهزت فرصة كرة عالية جاءت مشتركة مع دماغ الرف ، وبعزم حيلى رحت شايط دماغ الرف على أنها الكورة فخرج من الملعب محمولا على نقالة بينما أخذنى بقية لعيبة الجبلاية بالاحضان والقبلات ابتهاجا بضرب الرف الذى جعل النتيجة ٢/صفر لصالح التليفون الذهبى مع اننا نلعب على أرضنا وبين جمهورنا وكان يجب أن يجعل النتيجة فى صالحنا .

غير أن الرف الذى حل محله قال اننى قليل أدب وان الضربة متعمدة وقرر طردى من الملعب .. وعندئذ وقفت أضرب كفا بكف وانا أقول له :

- هالله هالله ..! بتقول ايه يامعلمى ؟!

- بره ..

قلت له : دى أرض ملعبنا يابارد .. تطردنى من أرض ملعبنا ؟! انت اللى بره !..

غير أن التحكم الفارغ وصل بالرف الى استدعاء الكابتن شاهبور مدير الكرة فى نادى الجبلاية ليخرجنى من الملعب ، فرفضت أمر الكابتن شاهبور ، لكنه انتحى بى جانبا وغمزنى فى يدى ببادبرة فضة فقبلت الخروج وانا أنظر الى الرف نظرة قرف واضرب كفا بكف قائلا :

- هالله هالله .. يبقى الملعب ملعب أبونا والرفارف يطردونا وما أن خرجت من الملعب حتى عرفت اننى كنت هدفا لخدعة حقيرة ، اذ قبض على رجال الشرطة ، ولم أحزن على شىء فى حياتى الا على ضياع البادبرة وأنا أقاوم رجال الشرطة ، وهكذا ضحيت بالمال ايضا مع الشباب لاحارب نظام الرفرفة .

وهكذا كنت أول من تمرد على الرفرفة والرفارف بعد عهد اللعيبة الخيبة الذين كانوا يحترمون الرف احتراما شديدا ويعملون له الف حساب ، ولقد مد الله فى عمرى المديد لارى الجميع اليوم يؤيدون نظريتى فى نظام الرفرفة . فما من ماتش هذه الايام الا ونسمع فيه عشاق الكرة الحقيقيين وهم يهتفون بلسانهم السكرة وفى وعى رياضى يشرح القلب الحزين ..

- شيلو الرف شيلو الرف .. العبيط اهه .. العبيط اهه ..

وما من ماتش أيضا الا ويشرح فيه المعلقون الرياضيون اخطاء الرف لخلق الله ، ولاشك أن هذا الاجماع على مسخرة الرف هو انتصار لفكرتى الورد التى قضيت زهرة شبابى مشغولا بها آخر مشغولية ، غير عابىء بالبنات الفاتنات اللاتى كنت أقول لهن موش فاضى والنبى ..

وما دامت ثمرة جهودى قد تحققت فأصبح عشاق الكرة الحقيقيون يطالبون بشيل الرف ، وأصبح المعلقون الرياضيون يكشفون حركاته مما شجع اللعيبة على معاملته بلماضة وقلة حيا ، فلماذا لا نكون جدعان ونلغى نظام الرفرفة .

انى أسأل أى واحد معترض على فكرتى الالاجة .. لماذا يصفر الرف فاول ؟؟ هل الانسان معصوم من الفاول ؟؟ واذا كان الانسان غير معصوم من الفاول فكيف يكون الرف معصوما من الغلط الصفافيرى فكيف نتركه يتحكم فى مصير النوادى على مزاجه ؟

ان الحل الوحيد هو الغاء نظام الرفرفة .

وماذا نفعل من غير رفرفة ؟؟ طبعا هذا سؤال وجيه وجوابه عندى . فالحل الالاجة هو أن نترك الامر فى الملعب لعشاق الكرة الحقيقيين من محبى زجاجات البيبسى ، فاذا خرجت الكرة خارج الخط توقف اللعب ونسألهم واحد واحد : اوت دى ولا كورنر .. أوفسايد ده ولا موش اوفسايد .. بنالتى دى ولا موش بنالتى .. جول ده ولا موش جول ؟ وهكذا .. والامر لن يحتاج الا لواحد ماسك طباشيرة والى جواره سبورة كبيرة كلوحة الاستاد يكتب عليها أمام الناس متعا للموالسة ، وبهذه الفكرة الورد التى أفنيت فيها زهرة شبابى تمشى الماتشات آخر منجهه ..



أنا عندما كنت فى زهرة شبابى اقول للبنات : موش فاضى والنبى فقد كنت مشغولا بمحاربة نظام الرفرفة ..

أفراح سبعة أيام



العروس : عايدة طنطاوي العريس : اسماعيل عبد الرحمن



العروس : عايدة محسن الامين
العريس : هارون الجميلي



العروس : سامية فهمي
العريس : سمير حنا



العروس : الانسة عصمت شعبان الجوهري
العريس : ملازم اول مهندس محمد محمود العشري



العروس : هند احمد حلاوة
العريس : نقيب محمد سامي مكرم



العروس : الانسة امينة بركات
العريس : السيد عبد الحميد عثمان



العروس : سهير قطب
العريس : احمد هنائي



العروس : نهاد اديب
العريس : عصام عبد الوهاب



العروس : سلوى ابراهيم
العريس : ملازم احمد هيبة



العروس : بديعة جوس
العريس : كرم رياض



العروس : فريال السنفاوي
العريس : مهندس محمد عبده

العروس : وداد رمضان
العريس : حمدى عبد الحميد



العروس : كميلة عبد المنعم
العريس : ملازم جابر المصري



العروس : هيام الهندي
العريس : ابراهيم الدسوقي



العروس : فوقية عبد النبي
العريس : علي عبد الحفيظ

العروس : صدفة قنديل
العريس : حسن ابراهيم



العروس : حميده سيد
العريس : سيد شعراوي



العروس : فتحية مصطفى من ليبيا
تم عقد قرانها على السيد محمد زقيبة
مبروك للعروسين ..

مبروك نجاحك



سهير على بدران
مبروك النجاح
والدك ـ والدتك ـ خالك



مرفت ناجى .. خريجة القسم العالى بكلية البنات الامريكية بتفوق .. الف مبروك



شادية حسن ضياء .. طالبة بمدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات .. مبروك نجاحك



العروس : سميرة عبد الرؤوف
العريس : على محمد فرج

افتتاح مصنع ساعات زودياك الجديد

تحتفل شركة ساعات زودياك بافتتاح مصانعها الجديدة بمدينة لى لوكل بسويسرا يوم الاثنين الموافق ٧ يونيو القادم ، وقد وجه المستر رينيه كالام رئيس مجلس ادارة الشركة الدعوة بهذه المناسبة الى عدد كبير من مديرى شركات الساعات فى سويسرا ورجال الصحافة والاعلام بالخارج لحضور حفل افتتاح المصنع ، ويعقب حفل الافتتاح حفل كوكتيل وزيارة لمتحف الساعات وتقام فى المساء مأدبة كبيرة للمدعوين بفندق « الملوك الثلاثة » .



آخر ساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
الصوماليون ١٦ انة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .


WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
وست إند
تحفظ الوقت بدقة.
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
بدر
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت